

الحـسـاد

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم | العدد ١٢٣ / كانون (١) ٢٠٢١ | AL-HASAD Issue No: 123 / December 2021

ميلاد قيادة عربية جديدة
في إطار افتتاح على المجتمع البريطاني

الملكة إليزابيث تكرم ناشطة بريطانية من أصل عربي



دائرة الحكم في إيران. فأن يتم تعيين وزير خارجية يكشف أن "البدو" تهمة تکال إلى دول الخليج بما يعبر عن حقد ثقافي وتحسب استعلائي وجهل سياسي خبيث، فذلك أن هناك عداء لتلك المنطقة تستدعي تعين هذا النوع من المخلوقات لقيادة السياسة الخارجية للبلد. وأن يتم تعين جورج قرداحي وزيرا للإعلام ناطقا رسميا باسم الحكومة على الرغم من موافقة السابقة المعادية للرياض لصالح دمشق وطهران، فذلك إثم تم ارتكابه مكافأة له، وعن سابق تصور وتصميم، لا بل لا يقصد به إلا استفزاز الرياض وحلفائها.

طهران - الرياض

موقف السعودية ودول الخليج حيال السقوط اللبناني ليس موجهاً ضد طهران، بل موجه بالشكل والمضمون والتوقيت ضد بيروت ونخبها السياسية والحاكمة. يتجادل الخليجيون مع إيران باشكال متعددة مختلفة، بما في ذلك السياسي والإعلامي والأمني والعسكري والاقتصادي منذ أن أقام (الخميتي) جمهوريته الإسلامية في ذلك البلد عام 1979. وما حرب اليمن إلا إحدى الواجهات الحديثة التي تخدمها إيران ضد اليمينيين أولاً (وهذا ما لا يقف به وزير الإعلام الحدق) وتهدد بها السعودية وكل منطقة الخليج. ولئن يقف العالم مرتباً متعرضاً عاجزاً عن اجتراح أو فرض أي حلّ ينهي تلك المأساة، فإن موقف الوزير اللبناني، حتى لو قاله قبل التعين، يعبر عن نية سيئة لدى حكومة بيروت التي عينته في هذا المنصب للتربع في التدخل في شأن عربي لصالح الرواية الإيرانية. ناهيك من أن هذا الوزير وكل الطبقة السياسية في البلد لا يملكان ترف المحاضرة بالدروس وهم الذي يقودون دولة فاشلة بمخالف المعايير. مشكلة الخليج في بيروت ليست مع طهران فالعلاقة مع إيران قد تزداد تعقيداً أو تنزع نحو الانفراج وفق تطور المشهدين الدولي والإقليمي، على الأقل بالطبع الذي تتمثله فيما في استضافتها لمفاوضات الاتفاق النووي أو ذلك الذي تمتله بغداد برعايتها للحوار بين السعودية وإيران. والأرجح أن المشكلة تكمن بالدور الذي ما زال ساسة لبنان يلعبونه، وهو أكبر من حجمهم وحجم بلدتهم، في الإفقاء بقضايا العالم والصراعات الأهمية بحيث بات البلد مصدرًا للمقاتلين لتسوية النزاعات من أفغانستان إلى اليمن مروراً بالعراق واليمن، وهو الذي يستجدى من العالم أجمع، ومن دول الخليج خصوصاً، عوناً ومدداً يتشكل البلد من مصاب تاريخي لا سابق له.

الخليج تغير

في كتابة "لحظة الخليج في التاريخ العربي المعاصر" الصادر عام 2018، يشرح الدكتور «

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان: ليس هناك أزمة مع لبنان، بل أن «التعامل مع لبنان وحكومته الحالية أمر غير مفيد وغير مجدي»

الأعرجي مثلاً) لادعاء استقلالها عن طهران، كان يحتاج إلى توجهات، ولو شكيلية، في استخدام التعبير واللغة على الأقل، التي تعبر عن إرادة في تطبيع علاقات العراق بالسعودية ودول الخليج. أما في الحالة اللبنانية فتصرّف حكومات بيروت على نحو متوجه مرتجل في إدارة علاقة لبنان مع الخليج وكأنها عيب يمارس في الظلّام، على النحو الذي يبيّن تلك العلاقة التاريخية تفصيلاً روتيناً داخل سياق يأخذ توجهات إيران بعين الاعتبار ويحرض بإفراط على عدم التميّز عنها.

وتفق سياسة "النأي بالنفس" المشوّهة والمزيفة اتخذت السياسة الخارجية اللبنانية داخل المنظومة العربية وجامعة الدول العربية، كما داخل المنظومة الدولية ومنظمة الأمم المتحدة، المواقف التي تجاري تماماً مصالح طهران في القضايا مثار الخلاف والتي تكون إيران جزءاً منها. وحتى المواقف التي تؤيد فيها بيروت الدول الخليجية أتت بروتوكولية دبلوماسية لا تغ伸び طهران أو تحظى بفهمها ورعايتها.

هناك مشكلة مع إيران نعم. لكن هناك وضاعة الرياض لفتح صفحات الود والتعاون بين العراق و السعودية من حكومة إياد علاوي إلى حكومة مستففي الكاظمي. حتى أن نزوع تلك الشخصيات الموالية لطهران (حالة قاسم سليماني) الجنرال إسماعيل قاناني هذه الأيام. ورغم سطوة إيران على الحكم في بغداد لا نذكر أن الأصوات المعادية لدول الخليج كانت تخرج يوماً من أعضاء في الحكومة العراقية أو حتى من

قبل منبر أو شخصية رسمية في العراق. والنقاش حول أزمة العلاقة الحالية بين لبنان من جهة والسعودية ومنطقة الخليج من جهة أخرى لا يتعلق فقط بالصراع الأكبر بين إيران ودول المنطقة، بل بوضاعة أداء الحكومات اللبنانيّة التي لم تستطع، حتى في ظل هيئة إيران وحزبها في لبنان، تقديم أداء حربي متوازن وحتى صوري، على الأقل بالنسخة التي تناقلتها حكومات بغداد، لمقاربة علاقة توافق ومداراة مع دول لطالما ارتبطت تاريخياً وسياسيّاً واقتصادياً وثقافياً مع لبنان.

والأزمة الراهنة التي ارتفعت إلى حد القطيعة بين دول الخليج وبيروت لا ترتبط بحدث تصريحات وزير الإعلام اللبناني الحالي، وهي تصريحات أدلى بها قبل أسبوعين من تعينه، بل تتعلق بنمط رسمي عبر عنه رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون، ثم طوره صهره (رئيس تياره الرئيس السياسي) جبران باسيل والذي أفصح عنه لدى المتنبّع العربي والدولية حين شغل منصب وزير الخارجية. ينبعط الأمر أيضاً على سلسة مواقف سياسية وإعلامية وأحداث أمنية (أبرزها تهريب المخدرات) لم تتوان عن العداء للسعودية واستخفاف بتحذيراتها وهاجسها، ولم تقصر عن عدم التناقض الجدي مع الحملات الممنهجة، بما في ذلك مناسبة وبدون مناسبة، التي كانت تُشن من لبنان ضد الرياض ودول الخليج.

العراق - لبنان

في الحالة العراقية تبرّع الشخصيات الحكومية الأكثر ولا، لإيران في طرق باب الرياض لفتح صفحات الود والتعاون بين العراق و السعودية من حكومة إياد علاوي إلى حكومة مستففي الكاظمي. حتى أن نزوع تلك الشخصيات الموالية لطهران (حالة قاسم

أسباب محلية وإقليمية ودولية لقطيعة التاريخية بين الرياض وحلفائها مع بيروت؟

الخليج - لبنان: الرسالة الأخيرة!



قطيعة تاريخية بين الخليج ولبنان

محمد قواص *



تفاجأ لبنان، كل لبنان، بأصدقاء المنظمة الخليجية وخصومها، بال موقف شبه الجماعي الذي اتخذه دول مجلس التعاون الخليجي حيال لبنان في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. والحال أن أسباب المفاجأة تتعلق بالسلوك الخليجي أن ما فات اللبنانيين أن الزمن تغير، وأساليب القديسي الذي عرفه البلد منذ نشاته، بحيث لم تتسرب كل القلاقل الكبرى التي عرفها لبنان خلال العقود الأخيرة، ولا سيما منذ اندلاع حرب الأهلية عام 1975 على الأقل، بهذا الحد الجماعي الذي أفرجت عنه قرارات السعودية والبحرين والإمارات والكويت بسحب سفارتها من بيروت وشجب الدوحة للإساءات التي تعرضت لها السعودية من لبنان وأسف سلطنة عمان لتدھور العلاقات الخليجية مع لبنان.

ولئن تعاملت حكومة بيروت، كما كامل الطبقة السياسية بارتباك وصبية، بحيث بات الحدث مادة سجال اعتاد الفرقاء اللبنانيين على خوضها، فإن حلفاء الخليج في لبنان كما خصوص



نجيب ميقاتي: التسوية المفقودة

عبد الخالق عبد الله بإسهام مدعّم بالحجّة والبيان، كيف باتت منطقة الخليج قوة قائدة لتطورات المنطقة. ولا تحتاج الكثير لبيان الدور الذي لعبته دول مجلس التعاون (وخصوصاً بعضها) في ساحات عربية شهدت تحولات جزيرة في العقد الأخير، حتى أن مقاربة تلك التحولات وفقت وراء الانقسام الخليجي الذي أنهى قمة العلا في كانون الثاني (يناير) من هذا العام.

و«اللحظة» وفق الأكاديمي والباحث الإماراتي ليست بالضرورة ترفاً، بل هي حاجة ترتبط بنضج منطقة الخليج وترقي طموحاتها، وهي

بالأساس حاجة تتعلق بالأمن الاستراتيجي الذاتي والجماعي لدولها. بات الأمر يتطلب سياسة خارجية ذات دينامية حبّوية فاعلة تحول بلدان المنطقة إلى صناع سياسة إقليمية ودولية لا مستهلكين لسياسات تصنّع في الخارج. ولئن يستعر جدل بشأن حجم هذه «اللحظة» ونوعها، غير أن الثابت أن سياسات، لا سيما تلك التي انتهت بها دول مثل السعودية والإمارات وقطر، تغيرت على نحو انقلابي لا تشبه تلك التي اعتمدت في ظل الحرب الباردة وصراع الأنظمة داخل العالم العربي ما بين ملكية وجمهورية وتنافس الإيديولوجيات.

صحيح أن عبد الخالق عبد الله تكلم عن «اللحظة» بما يعيده لبحث التموضع داخل سياسات الموضعية والعقل، فإن بلاده عربية، شاهدنا مثالاً لها في لبنان، كما لو أن السلوك اللبناني أمر «اللحظة» وما زالت لم تتبّع إلى هذه بالواجهات الصادحة التي أفرج عنها، ليس فقط في إدارته لمسائل التنمية والاقتصاد والسياسة، بل في نظرية «الإقليم» الخليجي الصغير إلى «الإقليم» العربي الكبير، كما في تعدد حدود الأمن الخليجي إلى أقصى آسيا والغرب، بحيث تتم مقاومة العالم بصفتها جبهات متعددة وجب الصمود فيها وتذليل تحدياتها.

طفف الكيل

في الحالة اللبنانية درج البلد على التعامل مع دول الخليج بصفتها ثابتة فيما العوامل المحيطة كلها لا تتوقف عن التحول. ولئن يتفاجأ لبنان

بموقع القطيعة الدبلوماسية التي اتخذتها بعض

الدول الخليجية، فذلك أن السعودية وحلفاءها يقيّم ثابتة في تعاملاتها مع لبنان على الرغم من

سلوك فصائل معاد انتشار في لبنان، خصوصاً

منذ قيام الظاهرة الإيرانية في المنطقة عام 1979، فيما الإجراءات الأخيرة تعتبر تحولاً جديراً لافتًا لم يعهد اللبنانيون.

تحمّل الخليجيون أعمال خطف وتهديد

مورست ضدهم في لبنان، كما تلقوا بهدوء

الحريري في شباط (فبراير) 2005 استشهاد

غضب الرياض من «خيانته» شريكها. غير أن العadias السعودية أملت في 9 كانون الأول



لماذا نجحت بغداد وفشلت بيروت في العلاقات مع الرياض



ما علاقة حرب اليمن بالازمة الخليجية اللبنانية



ما علاقة حرب اليمن بالازمة الخليجية اللبنانية



فيصل بن فرحان: الازمة ليست مع لبنان بل في لبنان



عبد الخالق عبد الله: لحظة الخليج

لم تستطع تلك المنظومة البالية أن تستوعب (ديسمبر) 2009 ضغوطاً مورست على سعد الحريري لزيارة دمشق والمبيت في قصر سلمان بن عبد العزيز سدة العرش وما يعده به المهاجرين، وقيام العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز باصطحاب الأسد إلى بيروت في 30 تموز (يوليو) 2010. وهنا أيضاً لم يجد اللبنانيون في السياسة السعودية ما هو مفاجئ صاعقاً، بل على العكس وجدوا في تلك السياسة الخليجين إلى لبنان وتنفسَ الاستثمارات دليلاً على الاستقرار في هذا الثابت في وقت أطاح المتّحول بـ «لبناناً».

السلوك السعودي الخليجي الراهن تجاه لبنان هو السلوك العادي الذي تنتهجه الدول التي تتعرض للضرر من قبل دول أخرى. ولئن تدعى بعض القيادات السياسية والحكومية صدمتها من الإجراءات التي اتخذت بحق بيروت، فذلك أن منظومة السياسة في لبنان لم تقرأ بعد «اللحظة» التي تمر بها دول الخليج برمتها.

العلاقة غير المفيدة

تمدد «لحظة» الخليج صوب لبنان. بات

يكشف هذا الحديث الدراميكي والخليجي في علاقات لبنان مع السعودية ودول الخليج عن حالة العنف التي وصلت إليها المنظومة السياسية اللبنانية ما يهدد الصيغة اللبنانية نفسها التي أنشأها بناة البلد الأوّلون. المسألة تأتي متسقة مع المشهد العام للانهيار الكبير والذي كشفه انفجار مرفأ بيروت وما يقف وراءها من شبكات افجارات مرفأ بيروت وما يقف وراءها من شبكات فساد وتسبيب إداري بامتياز، ثم تلاشي انفجارات الدائرين العريضة والدولية لانتشال لبنان من أزمته التاريخية واحتياط ذلك بالقيام المهدّدة لعيش الخليجين في بلدانهم.

العلاقة غير المفيدة

تمدد «لحظة» الخليج صوب لبنان. بات

صوريّاً، على الشروع في تحقيقها. أزمة لبنان مع دول الخليج تشكّل معضلة حيويّة لا يمكن للبنان أن يستمر ويقوم في ظل استمرارها. تقوم دورة اقتصادية كاملة داخل لبنان بالاعتماد الكلي على العلاقات الاقتصادية مع الشبكات الاقتصاديّة الخليجيّة. تعتمد نسبة كبيرة من منتجات البلد الزراعيّة على عمليات التصدير إلى دول الخليج، ناهيك من أن صناعات لبنانية قامت في لبنان لأن لها سوق في الخليج، بما يعني أن إغفال ذلك السوق يصب في تلك الصناعات بمقتل في لبنان، ما يستدعي إيقافها أو نقلها إلى دول أخرى (يتم الحديث عن نقلها إلى الإمارات أو سلطنة عمان). ويضاف إلى كل ذلك أن دول الخليج تحضن نصف مليون عامل لبناني يؤمّنون تحويلات إلى لبنان تقدر بملياري دولار سنويّاً.

غير أن الكارثة الاقتصاديّة تذهب أكثر من ذلك. فالمجتمع الدولي لم يتوقف عن ممارسة الضغوط لتشكيل حكومة لبنانية. وللنطالب، عبر مبادرة فرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون، بشكل حكومة تقنية مستقلة عن الطبقة السياسيّة، إلا أن هذا المجتمع عاد وانصاع للعناد الداخليّ وقبل بتشكيل حكومة برئاسة نجيب ميقاتي خاضعة تماماً لمنظومة السياسيّة وإن كانت وجهها تدعى التقنية والاستقلال. والهدف من قيام حكومة، أي حكومة، هو إيجاد شريك شرعي لبناني بإمكانه التفاوض مع الخليجين بمناسبة لتأكيد تلك المصالحة التي تمت في العاشر والتّي تتعزّز، منذ أوائل هذا العام، يوماً بعد يوم بما يكفي «لحظة» الخليجيّة. أتى التّضامن مع السعودية جماعياً سواء في سحب البعثات الدبلوماسيّة أو في التصريح بإدانة الآباء اللبنانيّ تجاه الرّياض أو بسبب غياب الآسف من تدهور تلك العلاقات التاريخيّة بين لبنان والخليج. على هذا استفاق لبنان كلّ لبنان على «لحظة» اقتحمت يومياتهم ولم تعد هماً إلى ذلك فإن الوعود التي قطّعتها مؤتمرات دعم لبنان، لا سيما مؤتمر «سيدر» الشهير، كما أن المؤتمرات التي يمكن أن تدعوا إليها فرنسا، صاحبة المبادرة، لدعم لبنان من جديد لا يمكن أن تنجح دون الوجود السعودي الخليجي، ناهيك من أن هذا الغياب سيُردد دولاً مانحة عن الانخراط في ورشة لدعم دولة عربية فيما دول الخليج مقاطعة للبنان ودولته وحكومة.

أمّا لبنان كثُر من الأسئلة وجب أن يجد لها أجوبة شافية. لم يقتصر اللبنانيون بنظرية الديار، التي ما فتئ يدعو إليها البطريق بشارة الراعي، كما أنّهم لا يمتلكون وحدة الموقف والإمكانات للتعامل مع الرياح العاتية التي تهب على المنطقة والتي تجد في لبنان ميداناً خصباً لتبادل الرسائل حتى لو أنّ الأمر قد يؤدي إلى احتزاب أهلي أو إلى حالة إفلاس كبرى تهدّد أمن البلد واستقراره وحتى وجوده. ■

* صحافي وكاتب سياسي

«الgam» سياسية وامنية وقضائية وإنتخابية تتفجر بوجهها

كيف تكمل حكومة لبنان مهماتها في ثلاثة أشهر؟

لسان واعتذر وإستقال، لكن السعودية لم تغير موقفها من لبنان ولا تعاملها معه واستمرت بمقاطعة الحكومة السابقة وال حالية.

مصير الحكومة

وسط هذا الصراع السياسي الانتخابي الداخلي والإقليمي المتجر، بقي الهم الاساسي إعادة الحياة إلى جلسات مجلس الوزراء، التي توقفت بسبب الموقف من تحقيقات القاضي بيطار ومن قضية قرداحي. وجرت محاولات ساهم فيها بشكل اساسي الرئيس ميشال عون والبطريقي الماروني بشارة الراعي ويدعم «مشروع» من الرئيسين ميشال عون ونبيه بري، واسسها فصل العمل الحكومي عن التحقيقات القضائية في ملف انفجار المرفأ وحادثة الطيونة، واستعادة دور المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء والنواب في التحقيق مع النواب المتهمين بالاهمال الوظيفي في انفجار المرفأ عندما كانوا وزراء في الحكومات الماضية. وبالرغم من المساعي التي جرت لتغيير موقف السعودية، ودخل على خطها رئيس مجلس نبيه بري عبر حادثة توسيط الكويت لمعالجة المشكلة مع السعودية، وتواصل الرئيس ميشال عون الدبلوماسي مع مصر مؤخرًا، فإن حكومته وقعت في عجز عن متابعة تفاصيل الملفات التي تهدت بإنجازها في بيانها الوزاري بسبب ضيق الوقت. فأعتبراً من كانون الثاني - يناير المقبل ستدخل البلاد ومعها الحكومة في التحضيرات للانتخابات النيابية، وسينفرج جميع السياسيين لها.

هي أزمة حقيقة عطلت طموح الرئيس ميشال عون الذي خرج لتوه من أزمة حكومة استمرت سنة كاملة نتيجة عدم تشكيل الحكومة بعد تكليف الرئيس سعد الحريري، ونتيجة عجز حكومة تصرف الاعمال برئاسة حسان دياب، ما يعني أن كثيراً من الملفات المفترض إنجازها سيتم تعليقها ورميها في حصن الحكومة الجديدة التي تتشكل بعد الانتخابات حسب الدستور. وهذا هو الرئيس عون في السنة الأخيرة من عهده ولم ينفذ سوى القليل مما تعهد به نتيجة الخلافات السياسية والظروف المستجدة مالياً واقتصادياً بعد التحركات الشعبية في العام 2019 وجائحة كورونا. ولا أحد يقدر التكهن بما سيحصل في سنة الانتخابات النيابية والرئيسية. بقيت فسحة أخيرة للحل تتمثل بموافقة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قبل أسبوعين، وصفتها أوساط الرئيس ميشالي بالهادئة، حيث لم يرفع سقف التحدى إلى أعلى المستويات، ولم يصل بالتصعيد إلى ذروته التي توقعها البعض، ولو انه تمكّن ببعض المواقف المبدية كرفض استقالة الوزير قرداحي، لكنه دعا إلى معالجة الأزمة مع الخليج بما تراه الحكومة مناسباً. على هذا بنى الرئيس ميشال عون تحرّكه الأخير. ■

اماً أخرى تتصل ببيان يجب ان نبحثها سوريا وبصراحة لمعالجه ما يمكن. فنحن لا يمكن ان نقطع الحوار مع الاشقاء العرب.

وعملت «الحادي» ان اتصالات ميشال عون وزير الخارجية بو حبيب شملت معظم الدول الغربية والخليجية باستثناء السعودية، لشرح الموقف

حد المطالبة باستقالة الحكومة، واكدت الدولتان انه من غير المرغوب إسقاط الحكومة او استقالتها لأسباب كثيرة داخلية وخارجية تتعلق بضرورة إنجاز الحكومة المطلوب منها خلال الاشهر الباقيه من عمرها، وبأهمية حفظ الاستقرار الداخلي اللبناني لتعذر تشكيل حكومة



حسام زكي محارلة عربية لها تنتها



فيصل بن فرحان وأصل المشكل



الرئيس ميشال عون يgłد الأول من الازمات

البناني من مسألة كلام وزير الإعلام جورج قرداحي عن حرب اليمن ولتأكيد العلاقة المتينة مع الاشقاء الخليجين، وان اربع دول خليجية على الأقل ابديت تفهمها للموضوع ولوضع لبنان

الدقيق والحساس، لكنها كانت مضطربة لمسايرة موقف السعودية لحفظ وحدة دول مجلس التعاون.

تدخلت جامعة الدول العربية وزار لبنان الامين العام المساعد حسام زكي والتقي الرؤساء عنون وبرىء ميشالي والوزير بوحبيب في زيارة وصفت بأنها استطلاعية، حيث ذكرت مصادر الرؤساء لـ «الحادي» انه يمهّد لطرح أفكاراً بعد تقديم زيارته وما لمسه لدى المسؤولين اللبنانيين. لكن المعلومات اشارت الى ان الظرف الوحيد كان استقالة الوزير قرداحي طوعاً طالما تعتذر إقالته في مجلس الوزراء الذي لم ولن يعقد تحت اي ظرف، فباتت مهمة زكي معلقة ولها تتمة الى حين معالجة قضية قرداحي، لأن منطق المعتبرين على اقالته يقيم حسب مصادرهم

المستجدة. اضاف: الرئيس ميشال عون ابدى استعدادنا لزيارة المملكة اذا رغبت بدعوتنا لفتح هذا الحوار، وتأكيد رغبتنا بافضل العلاقات مع العرب لا سيما دول الخليج، واذا كان لدى السعودية

ازمة دول الخليج

قبل ان تعالج الحكومة ازمة التحقيقات القضائية، انفجرت بوجهها عاصفة خليجية سياسية قوية وكانت لها تأثير أولية خطيرة، تمنت بسحب دول الخليج سفارتها من بيروت وطلب بعضها باستثناء سلطنة عمان وقطر مغادرة رؤساء البعثات الدبلوماسية اللبنانية. بعد كلام الوزير جورج قرداحي عن حرب اليمن، وكان الرئيس نجيب ميشال عون غائباً عن لبنان للمشاركة في قمة المناخ العالمية التي عقدت في غلاسكو اسكندرية. واستعرت الحرب الكلامية الداخلية مجدداً بين حلفاء السعودية وخصومها في لبنان، الى ان كشف وزير الخارجية السعودي فرحان بن صالح ان سبب الازمة لا يتعلق فقط بموافقات قرداحي بل بما وصفه «هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية وسياساتها وامنهما واقتصادها». وانه لم يعد هناك من جدوى في التعامل مع لبنان. تسارعت المعالجات ولم يجد الرئيس ميشال عون الاستعانة بالصديقين الأميركي والفرنسي لتلبين موقف السعودية، اللذين سرعان ما تحالات بعضها ضرورية بالسياسة وبعضها تتحكم المصلحة الانتخابية لهذا الطرف اوذاك.

أصل المشكل

لكن حقيقة الازمة في لبنان لا تتعلق بعمل

إجرائي او قضية جنائية او خلاف على مشروع إصلاحي ما، فطالما شكّلت التسويات السياسية لهذه المسائل مخارج لها. بل هو بحسب كل المؤشرات يتعلق بالخلاف على كيفية إدارة الدولة في لبنان في ظل توازنات سياسية وطائفية حساسة ودقيقة، وكيفية معالجة مشكلة صلاحيات رئيس الجمهورية المنقوصة في الدستور، وصولاً الى ما يصفه «التيار الحر»، واستعادة الدور المسيحي الفاعل في البلاد، عبر استعادة بعض صلاحيات الرئيس الماروني، وغير قانون انتخابي يؤمن الحد الاقصى من التوازن والحضور، بعدما تراجع عدد الناخبين المسيحيين بالنسبة لعدد المسلمين (نحو 65% للمسنين و35% للمسيحيين).

على هذا، يمكن وضع المعايير الانتخابية النبابية ربيع العام المقبل (بين آذار (مارس) وأيار (مايو)، والرئاسية في اواخره (تشرين الاول - اكتوبر) في اصل المشكل القائم بين القوى السياسية ولا سيما المسيحية منها، وحيث تقسم القوى السياسية الأخرى (المسلمة) بين حليف لهذا الفريق المسيحي او ذاك.

لكن الواقع الاخير منذ حصول مشكلة القاضي طارق البيطار ثم حادثة الطيونة، اظهرت ان الامر تغير على نحو واضح، فثمة اصطفافات جديدة بدأت بالظهور بعد إتهام القوات اللبنانية بجريمة الطيونة، والحملات العنيفة عليها من قبل قوى سياسية كثيرة مسيحية واسلامية، وهو ما ادى اطرافاً وشكل لجاناً وزيارات لكل ملف، لكن جاء موقف «الارتباط السياسي» من اداء القاضي بيطار ليوقف عجلة الحكومة، ثم جاءت حادثة الطيونة الدموية لتزيد من ضعف الحكومة بعد إتهام الثنائي امل والحزب لحزب القوات اللبنانية بارتكاب جريمة قتل المحتجين على اداء القاضي بيطار، لكن الرئيس ميشال عون اوساطه انتقد بيطار غالباً للتطورات وحاول فصل العمل الحكومي عن العمل القضائي في انفجار المرفأ، وقام بتفعيل عمل اللجان النيابية لوضع اسس الحلول المشكلات القائمة لتعرض على مجلس الوزراء فور استئناف جلساته، مبتعداً عن السجالات والخلافات والانقسامات تاركاً حلها للوقت ولتصرف القضاء، لكنه لم يوفق في حل ازمة «الارتباط السياسي» بالقاضي بيطار بعد عجز مجلس القضاء الاعلى عن إيجاد المخرج المناسب.

بيروت: غاصب المختار

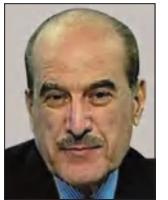


لعل رئيس الحكومة اللبناني نجيب ميشال عون هو المتضرر الاول من التطورات الخطيرة التي حصلت في لبنان خلال الشهرين الماضيين، وبعد نحو شهر من تشكيل حكومة «معاً للإنقاذ»، إذ سرعان ما عاصفت بها الخلافات والانقسامات السياسية والطائفية، فتعطلت جلسات مجلس الوزراء على خلفية طلب ثاني امل وحرب الله تتحية المحقق العدلاني في كارثة انفجار المرفأ، بيريت القاضي طارق البيطار، ثم حصل حادثة منطقة الطيونة التي سقط فيها قتلى وجرحى وزادت الشرخ العام في لبنان بسبب التحقيقات والاستدعاءات القضائية التي جرت. وصولاً إلى مواقف دول الخليج العربي من مواقف وزير الاعلام جورج قرداحي التي ادى بها قبل تشكيل الحكومة حول حرب اليمن واعتبارها حرباً «عدوية عبشه». كان الرئيس ميشال عون قد باشر العمل باندفاع في الشهر الاول من تشكيل الحكومة لتنفيذ المطلوب منها على صعيد الاصلاحات البنوية في الاقتصاد والادارة وقطاع الكهرباء، والتفاوض مع البنك الدولي وبدء التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي وبباقي المؤسسات والادارات الرسمية، وإنجاز البطاقة التمويلية للفئات الأكثر فقرًا، والتحضير للانتخابات النيابية العام المقبل. وشكل لجاناً وزيارات لكل ملف، لكن جاء موقف «الارتباط السياسي» من اداء القاضي بيطار ليوقف عجلة الحكومة، ثم جاءت حادثة الطيونة الدموية لتزيد من ضعف الحكومة بعد إتهام الثنائي امل والحزب لحزب القوات اللبنانية بارتكاب جريمة قتل المحتجين على اداء القاضي بيطار، لكن الرئيس ميشال عون اوساطه انتقد بيطار غالباً للتطورات وحاول فصل العمل الحكومي عن العمل القضائي في انفجار المرفأ، وقام بتفعيل عمل اللجان النيابية لوضع اسس الحلول المشكلات القائمة لتعرض على مجلس الوزراء فور استئناف جلساته، مبتعداً عن السجالات والخلافات والانقسامات تاركاً حلها للوقت ولتصرف القضاء، لكنه لم يوفق في حل ازمة «الارتباط السياسي» بالقاضي بيطار بعد عجز مجلس القضاء الاعلى عن إيجاد المخرج المناسب.

السلاح أدلة المهزومين في السياسة

المسيّرات الإيرانية أدلة لحسم صراع السلطة في العراق

د. ماجد السامرائي



في السابع من نوفمبر فوجئ الجمهور العراقي والمتابعون بحدث توجيه مسيرة لاغتيال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي في مقر سكته بالمنطقة الخضراء المحسنة بالعاصمة منذ احتلال القوات الأمريكية للعراق. كانت التوقعات تتحدث عن استمرار المناكفات الإعلامية بين القوى الشيعية والحكومة هدفها الضغط على رئيسها الكاظمي لتلبية طالب الخاسرين لإعادة النظر بنتائج هزيمتهم في الانتخابات التي جاءت مبكراً في توقيتها الزمنية كواحدة من مطالب ثورة شباب أكتوبر (تشرين) رغم وجود سيارات قانونية اتفقاً جميعاً عليها مثل مفوضية الانتخابات والمحكمة الدستورية.

ما حصل من نتائج هزيمة القوى الميليشاوية انتخابياً أدى إلى انكشاف قوى السلاح المليشيawi بعد سنوات طويلة من أثار التخريب النفسي والاجتماعي والاقتصادي التي سببتها تلك القوى في البلد التي جعلت من السلاح الأداة الوحيدة للحوار مع الخصوم حتى دخل المكون السياسي والطائفي القائل بأن لديه الأحقية بحكم العراق من دون سند دستوري وفي تجاوز فض على عناصر ومقومات الديمقراطية التي استروا منها الجانب الانتخابي فقط لاستمرار حكم طبقة سياسية فاسدة وسارقة لاكثر من 500 مليار دولار من ثروات العراق منذ عام 2003 في حين إن المواطن محروم من الحد الأدنى من الخدمات كالأمن والكهرباء والصحة والتعليم.

للعراقيين ميراث وسجل مأساوي مع الممارسات الاجرامية لتلك الميليشيات غير القانونية التي استثمرت فتوى المرجع الشيعي السيستاني بمحاربة داعش عام 2014 والانتصار عليه لكي تحول إلى قوة نافذة في المؤسسات الرسمية السياسية والاقتصادية وفي الشارع العراقي بفرض «الآتوات» على الناس وإرهابهم وترويعهم واختطاف بعض أبنائهم والمساومة المالية والأخلاقية عليهم.

لم تنفع فتايات الأجور التي كانت تقدم لمتنبي تلك الميليشيات بسبب حاجتهم لاستمرار معيشة عوائلهم من قول الحقيقة الرافضة لتلك الزعامات ووضعها في صناديق الانتخاب التي ذهب إليها نسبة لم تتجاوز العشرين بالمائة من العراقيين. كانت ردّة الفعل جنوبية من هذه الخسارة أمام تغيير دراماتيكي في خارطة الفوز الانتخابي داخل

وهذا التطور غير مقبول . فسياسات الكاظمي المنفتحة على المحيط العربي والدولي أكدتها حملة التأييد الكبيرة له بعد حادثة محاولة اغتياله في السادس من نوفمبر كما إن تحالف الصدر والأكراد وسنة تكل قدم محمد الحبشي والمستقلين الذين فازوا من الحراك الشعبي يمكن أن يشكلوا قوة برلمانية جديدة بريئ وزراء قد يأتي الكاظمي مجدداً لرئاسة الوزارة من خارج الإطار الوالوني الذي ضمه ما سمي «الاطار التنسيقي الشيعي».

خطورة مؤامرة اغتيال الكاظمي تتجاوز التصفيفية الجسدية الشخصية الى السيئويهات اللاحقة لو نجحت هذه المؤامرة الى مصير دموي مظلم للعراق ووقوعه تحت ظروف الانهيار والمذابح وال الحرب الأهلية واحتمال تدخل ايران المباشر تحت عنوان «حماية المذهب» ، أو فرضية تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وفق اتفاقية الاطار الاستراتيجي لحماية النظام السياسي المتمثل بحكومة الكاظمي وقيام حكومة طوارئ برئاسته . السيئويهات المقلقة المحتملة بعضها يتداول الجزيئات اليومية المتعلقة بإعلان نتائج الانتخابات ودعوة الأطراف الشيعية الى التهدئة وطي صفحة محاولة اغتيال الكاظمي ونسانيها تحت مبررات الحفاظ على السلم «الشعبي» ودعوة مقدي الصدر الى بيته الطائف وتقاسم السلطة ومنح الفاشلين مكافأة أعمالهم الاستفزازية التخريبية مناصب في الحكومة المقبلة. او ذهاب الصدر الى مشروع كلة الأغلبية الوطنية وأطراها جاهزة (التيار الصدري والأكراد وسنة تكل قدم والمستقلين من الحراك الشعبي) وبذلك تسقط مرحلة جميع إمكانيات القوى الولاية.

رسائل عديدة وجهها مدبوو محاولة اغتيال الكاظمي بالمسيرات والمتورطون التنفيذيون معروفوون ليسوا بحاجة الى أدلة جنائية ، تصريحات قادة الميليشيات التهيدية قبل ساعات من الحادث ، كما ان هذا السلاح التقني «المسيّرات » مصدره ايران الذي يدخل لأول مرة لجسم صراع سياسي داخلي بيد يفترض أن توجه إمكاناته وقدراته لحماية حدوده وبناء تنمية وتصفية مافيات الفساد التي دمرت شعبه .

الرسالة الأولى للكاظمي إذا ما نجا وهو نجا بالفعل من الموت ، بأن يد الميليشيات تطاردك . والرسالة الثانية الى مقدي الصدر بالتراجع عن مشروعه الاستقلالي والعودة الى «البيت الشيعي» وإلا فإن السلاح متوفّر بأعلى المستويات الفنية التي تتجاوز سلاح الجمّور المتظاهر بالشوارع . وهكذا هي رسالة تأكيدية الى الأكراد لأن المسيرات سبق أن وجهت الى موقع في أربيل قيل أنها الى القواعد الأمريكية لكنها ضمناً موجهة الى رئاسة إقليم كردستان .

رسائل الخارج متعددة الاتجاهات أهمها من إيران الى واشنطن باننا موجودون في العراق وهو لنا وليس لكم فيه شبر واحد . شعب العراق يبقى هو الضحية الكبرى لما يجري على مسرح السياسة والسلطة . ■

الوسطية المسالمة للكاظمي دفعته الى حلول ما سماها في شعاراته الإعلامية بالاحتواء بعد ان تعرف على عمق المشكلة والمسافة العميقه لتفوق الميليشيات بما كان يعتقد الحل الوسطي السلمي غير الحاسم ، كانت حوارث كثيرة خلال السنة عشر شهراً الماضية من حكمه أثبتت تراخيه وسلامته فهمته تلك الميليشيات ضغفاً رغم انه يمتلك إمكانيات الجيش والأمن وأجهزة الحكومة .

الذى دفع قوى الميليشيات الولاية الى فقدان السيطرة واللحو الى السلاح في الصدام مع رمز الحكومة العراقية ليس حدثاً عرضياً يومياً اسسه مقتل شخص في تظاهرات محاصرة المقبرة الخضراء في السادس من نوفمبر إنما ل تمام تراجع قوة تلك الميليشيات السياسية واحتلال غيابها النهائي عن المشهد .

ثلاث حوادث سياسية بارزة أدت الى الصدمة والانهيار ، أولها الخرق الكبير الى احشته ثورة شباب أكتوبر في جدار الطائفة المقبرة حيث شكلت هذه الثورة وعياماً مشرقاً في حياة العراقيين في رفع شعار «نريد وطن» أهمية هذا التحول إن الانقضاضة والثورة انطلقت من مدن الوسط والجنوب «الشعبي» وليست المدن الغربية ذات الأغلبية العربية السنة التي وصفت احتجاجاتها بالإرهابية ثم الداعشية .

الحدث الثاني تبلور حركة الزعيم الشيعي مقدي الصدر الى قوة فاعلة بعد فوزه الانتخابي الأخير في أكتوبر 2021 وهو المعروف بمعاداته للاحتلال الأمريكي للعراق ومناهضته له ، فلا يستطيع رافعوا شعار «محاربة أمريكا» المزاودة عليه ، وهذا ما يشكل اختراقاً في وحدة ما سمي «الكلة الشيعية» التي دائماً ومنذ ثمانية عشر عاماً ما تتوافق مع الأكراد والسنّة على تسمية رئيس وزراء منفذ لإرادتهم وحاملي مصالحهم .

الحدث الثالث هو سياسة الكاظمي التي أخذت تقتضي شيئاً فشيئاً من أججحتهم ونفذتهم الاقتصادية بما سمي للجان الاقتصادي للأحزاب ومحاصرة نفوذهم الأمني داخل مؤسسات الحكومة رغم أنها عميقه ومتشعبه .

هيأت القوى الميليشاوية واستحضرت امكانياتها للثواب الى السلطة العليا بعد توقع فوزها في الانتخابات بعد أن تقدمت قوائم انتخابية علنية لانتخابات 10-10-2021 وكانت قد قدمت تقاريرها ومخططاتها الميدانية الى الولي الفقيه في طهران بواسطة مكاتبها الخاصة أبرزها مكتب قائد فيلق القدس اسماعيل قانى الوريث الضعيف للمقتول الجنرال قاسم سليماني ومستشار الأمن القومي علي شمخاني ، فأدت انتخابات الصدمة

الى حالة الهيجان والذهاب الى خيار مظلم في استهداف مسكن مصطفى الكاظمي لقتله بالطائرات المسيرة .

شارع على الكاظمي مسؤوليات أمام شعب العراق بفرض سيادة القانون ونزع سلاح الميليشيات والقبض على مرتكبي جرائم قتل 800 شهيد من شباب العراق بفترة أشهر وجرح أكثر من خمس وعشرين ألف شخص بعض اصابتهم مباشرة الكاظمي الذي عبر في مناسبات عدة عن

وظيفة حكومته بأنها لإنجاز الانتخابات المبكرة . رغم إن مصطفى الكاظمي قد جاء للوزارة كخيار اجماع الأحزاب «الشيعية» لكنهم ارتدوا عليه ثم خونوه في مناسبات عدة وعبروا عن استهزائهم به ودوس صوره داخل أسوار بنيات الحكومة وبجانب مقر عمله أو بدعوات قطع أذرني عقاباً على يمتلك إمكانيات الجيش والأمن وأجهزة الحكومة .







ما يدعونه تورطه بالمساعدة على قتل زعيمهم قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس العام الماضي . كانت على الكاظمي مسؤوليات أمام شعب المسلمين وهو الخيار الوحيد وهذا ما قدمته ثورة شباب أكتوبر (تشرين) عام 2019 . لكن هزيمة الميليشيات المسلحة قد وضعها في مواجهة الرسمية والعقلانية لإيران . كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك مصطفى الكاظمي الذي عبر في مناسبات عدة عن

المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية هذه الطبقة في الوصول الى الحكم عام 2003 . لكن معطيات الحاضر العراقي جعلت من الأسلوب لكن معطيات الحاضر العراقي جعلت من الأسلوب وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التدهور العام في العراق على حكامه من الطبقة السياسية ، وكان من الطبيعي أيضاً أن يتم الرفض الشامل لتلك المكون «الشعبي» نفسه حيث فاز تيار مقدي الصدر الموصوف بالشخصية الكارزمية الشيعية وصاحب دعوات الإصلاح والاستقلالية العراقية ، وهي شعارات تبدو جاذبة في مناخ عام من التبعية السياسية والعقلانية لإيران .

كان من الطبيعي أن تُلقى تبعات التده

هل تؤسس أزمة نهر النيل لقواعد جديدة في تقاسم المياه؟

لندن: أمين الغفارى



منطقة الشرق الأوسط وكذلك القرن الإفريقي، لكن القوى الكبرى في المجلس لها حساباتها الخاصة مع الانهار، ولذلك ارتأت أن مجلس الأمن وقواعد قضايا لا يتعرض للتفاوض، الخلافية التي يمكن أن تحل عن طريق التفاوض، ولكن الأمر - بعيداً عن مجلس الأمن - بالتأكيد سيختلف لو حدث الاشتباك بعد أن استنفذت المفاوضات أغراضها خصوصاً بعد عشر سنوات من الطرح والعرض والتفاوض الصعب بحيث تحول الحوار إلى مجرد جدل عقيم لقد طرحت مصر القضية بائناً (قضية وجود)، وأن (الحياة) قضية لاحتلال الجدل فما زاد بوسع مصر ان تفعل، بعد ان صدت إثيوبيا كل المحاولات والنداءات، ولقد طافت مصر بكل المؤسسات الدولية عبر منابرها الدولية والإقليمية، ولم يعد في الامكان عمل شيء سوى اللجوء إلى (الأختيارات المفتوحة). ويستürüي الانتباه تصريحات وزير الري المصري مؤخراً قوله (إن الوزارة تعمل على جميع الاحتمالات الخاصة بسد النهضة، بإنشاء بنية تحتية حول السد العالي في أسوان لاستيعاب كميات كبيرة من المياه تصل إلى بحيرة ناصر في وقت قصير فعاليات اليوم الثالث لأسبوع القاهرة للمياه، إلى أن البنية التحتية التي تسعى الحكومة لإنشائها حول السد العالي، تراعي كذلك احتياجات عدم وصول المياه إلى بحيرة ناصر في الوقت المحدد، مضيفاً لها فتحن كوزارة تستعد لكافة المخاطر، وكان وزير الري حذر خلال مقابلة تلفزيونية قبل أيام من أن «انهيار سد النهضة سيشكل مشكلة كبيرة تنتهي لا تتحدد»، مؤكداً أن بلاده لديها إرادة سياسية وجاهزة للتفاوض وفقاً لآليات محددة معلنة للجميع بمدة تتنفيذ وتفاوض محددة وجود مراقبين دوليين، لوضع كل شخص أمام مسؤولياته. إن الوضع أصبح قابلاً للانفجار، فمصر والسودان لا يملكان التفريط في مبدأ (الحياة) لشعوبهم ومصر ان كانت تنشط الآن في ميدان الحصول على مياه إضافية من خلال تحلية مياه البحر أو إعادة التكرير لمياه مستهلكة من قبل فهي لا تسعى إلى ذلك تعويضاً عن حقوقها المائية التي تزيد إثيوبياً مصادرتها، ولكن لأن مصر بالفعل دولة فقر مائي، وتعدادها السكاني يتزايد ولا يكفي لسد حاجتها الحصول على حصتها المقررة سلفاً في مياه النيل، ولذلك وهي تجده لتوفير قدر آخر من المياه، وإن اصرت إثيوبيا على موقفها المتعنت، فكل الخيارات ستظل مفتوحة، وبما فيها العمل العسكري. إن تكالفة الحرب عالية ولكن أيضاً السلام ليس رخيصاً، والبحث عن الاستقرار يظل مطلب الجميع، وحتى يمكن أن توفر الاستقرار، فعلى المجتمع الدولي أن يرعى شروط الاستقرار، بأن يدعم الحقوق المشروعة قبل أن تقع الواقعه، ومن ثم يعود للتفكير بفرض حلول مناسبة تكافأ مع القواعد المؤسسة للسلام الحقيقي بين الشعوب.



رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد



الباحث الأكاديمي د. نادر نور الدين



وزير الخارجية المصري سامح شكري

بين جبال وأخدود عميق للغابة، وكأن الحال والطبيعة يحميانه من الأطماع الإثيوبية، ومع ذلك فقد انتظروه على الحدود مع السودان قبل أن يغادر مباشرةً من أجل تعدد إحداث الضرب بالجار، وهي مخالفة بحد ذاتها لجرائمها القانونية، وهدد البنك الدولي بتطبيقها عام 2010 على إثيوبيا مصادرتها، ولكن لأن مصر بالفعل دولة فقر مائي، وتعدادها السكاني يتزايد ولا يكفي لسد حاجتها الحصول على حصتها المقررة سلفاً في مياه النيل، ولذلك وهي تجده لتوفير قدر آخر من المياه، وإن اصرت إثيوبيا على موقفها المتعنت، فكل الخيارات ستظل مفتوحة، وبما فيها العمل العسكري. إن تكالفة الحرب عالية ولكن أيضاً السلام ليس رخيصاً، والبحث عن الاستقرار يظل مطلب الجميع، وحتى يمكن أن توفر الاستقرار، فعلى المجتمع الدولي أن يرعى شروط الاستقرار، بأن يدعم الحقوق المشروعة قبل أن تقع الواقعه، ومن ثم يعود للتفكير بفرض حلول مناسبة تكافأ مع القواعد المؤسسة للسلام الحقيقي بين الشعوب.

احتمالات الوضع الراهن في حوض النيل

كانت التصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين الإثيوبيين منذ أن بدأ السد في الارتفاع لاتشي بنيوايا طيبة، ومن تلك التصريحات ان الاتفاques المبرمة قبل ذلك بشأن نهر النيل تمت في صور استعمارية، والواجب الآن تصحيحها، علماً أن إثيوبيا لم تتعرض إلى اجتياحات استعمارية إلا في الفترة من عام

1935 إلى عام 1941 حيث قامت قوات إيطاليا الفاشية بغزو إثيوبيا، وطالبت بحكم الإمبراطور هيلا سيلاسي وضمت البلاد إلى إيطاليا قبل أن يتمكن البريطانيون وقوات الكومنولث وقوات المقاومة الإثيوبية من طردتهم منها، يضاف إلى ذلك ادعاءات وزير الري الإثيوبي الذي خلف (منظمة الوحدة الأفريقية) وكانت الاهداف التي بنيت عليها: دعم حركات التحرر الأفريقية، والواسطة في التزاعات الحدودية والحروب الإقليمية والمدنية، والبحوث في الاقتصاد والاتصالات، وتعزيز التضامن بين الدول الأفريقية والقضاء على الاستعمار في أفريقيا كما ان الديباجة التي استهلها البيان كانت تنص على أنه طبقاً لقانون الأمم المتحدة لمياه الأنهر العابرة للحدود، حتى وان كانت إثيوبيا هي دولة المنتفع للنيل الأزرق الذي يغذي نحو 86% من المياه التي تجري في نهر النيل. يقول الدكتور نادر نور الدين استاذ الموارد المائية في جامعة القاهرة أنه طبقاً لقانون الأمم المتحدة لمياه الأنهر العابرة للحدود، فالشخص تربط بوجود مياه العربية، جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديموقراطية، جمهورية السودان لموارد هم أخرى تستفيد منها دولة المنتفع، حيث هناك احواض لستة أنهار إثيوبية أخرى بخلاف نهر النيل (الحياة) ومصدر حيوي لتنمية شعوب مصر وإثيوبيا والسودان؛ لأن نهر النيل الأزرق الذي يجري عن أي احتياجات لمياه النيل الثلاث

والنصوص التي اقرها، فنجد أنها مفصلة في إطار مجموعة من القيم الازمة لدول متاجرة يجمعها الحوار الجغرافي، والاتماء القاري، والمؤسسة الجامعة التي يمكنها ان تدير حواراً لفض الخلافات ان جدت، أو حتى اطلت بظالمها وهي (الاتحاد الأفريقي) الذي خلف (منظمة الوحدة الأفريقية) وكانت الاهداف التي بضم مئات مصادرهم في تلك الأزمة، حتى تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار منها كذلك النزاع بين السنغال و Moriutania خلال الفترة من إبريل 1989 ويوليو 1991 حول الحقوق المائية في نهر السنغال نشبت المعارك بين مدنيين من الطرفين ولقي المئات من الفلاحين المقيمين في القرى الحدودية مصرعهم، حتى تدخلت القوات المسلحة في البلدين لاستعادة النظام، وعادت التي تتبع او تمر في دول غير عربية والمثال على ذلك نهر النيل بمنابعه الإثيوبية والأوغندية ونهر دجلة بمنابعه في تركيا وايران ونهر الفرات بمنابعه التركية (أعلن وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رسيد الحمداني، أن الزيارات المستمرة إلى تركيا أسفرت عن نتائج إيجابية كانت جزءاً من الأرضي الأوكرانية منذ عام 1954 ضمن الاتحاد السوفيتي، لذلك قاتل أوكرانيا (منطقة القرم الاتحادية)، لذلك نهر النيل باغلاق قناة شمال القرم المترعة من (نهر دنبر) مما كان له اثره في خسائر جمهه لقطع التصنيع الزراعي في منطقة القرم تجاوزت (200) مليار دولار) بما يوازي (2.7) مليار دولار) وفق التقديرات الصادرة عن وزارة الزراعة في منطقة القرم نتيجة لتناقص الاراضي الصالحة للزراعة والتي ميّرت من مقدار 130 الف هكتاراً عام 2013 إلى 14 الف هكتار في السنة التالية . في المقابل يحكم تنظيم وتقسيم المياه ما يزيد على 3600 معاهدة واتفاقية (149) منها تم توقيعه في القرن العشرين وحده) الأمر الذي يبرز أهمية الحلول السلمية في التعامل مع الأزمات المائية. كذلك فإن الصراعات الدولية العنيفة المحدودة التي نشبت بسبب المياه العذبة لم تحسم بالحلول العسكرية، وإن كانت الأدوات العسكرية قد ساهمت في تحريك عدد منها، وحفز المجتمع الدولي للوساطة لسرعة إنهائها. ينبغي ان نطرح سؤولاً في البداية هل كانت الصيغة التي خرج بها اتفاق واعلان المبادئ حول مشروع سد النهضة، هي اساس الالتباسات والمشاكل التي حدثت بعد ذلك بين مصر والسودان من ناحية باعتبارهما دول المصب وإثيوبيا من جانب آخر باعتبارها دولة المنبع، وأن الأمر كان يحتاج الى اتفاق مشروط وملزم، ونوصوص تدقق في كل التفاصيل، بحيث لا تقود الى اي اتجاه او تفسير مخالف للرد على هذا السؤال يمكن التأكيد على ان اي نصوص مهما كانت دقتها في التعبير، فإنه من الممكن اختلاف رؤى اخرى للنصوص، مادامت النوايا ليست خالصة، لا سيما ان سد النهضة يقع في الاراضي الإثيوبية، وليس خارجها في اي ارض محاذية. فموقع السد يكسب إثيوبيا قوة طبيعية ابتداءً، ثم نأتي الى صياغة البيان

نزعات مائية تشكّل ازمات دولية

لم يكن (سد النهضة) هو النزاع الاول الذي ينشأ بين الدول بسبب السدود المائية التي تقام على مجرى الانهار العابرة للحدود ومحاولة تحويل النهر الدولي إلى نهر محلي، فقد تم رصد الكثير من مثل تلك المحاوالت التي شكلت نوعاً من الازمات الدولية منها أزمة حوض نهر السند التي نشبت بين الهند وباكستان عام 1948 وذلك بسبب مياه الري في اقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين وقد استغرق حسم النزاع 12 عاماً من المفاوضات تحت رعاية البنك الدولي، تم بعدها التوصل إلى اتفاقية نهر السند عام 1960 منها كذلك النزاع في اقليم صحراء اوجادين بين إثيوبيا والصومال بين يونيو عام 1963 ومارس عام 1964 والذي امتد منذ ان تم وضع موانع بين البلدين عام 1948 على خلفية مناورات حدودية، أدت إلى ترك جانب من

مشكلة المياه

المياه هي الحياة وهي أكثر من كونها مجرد عنصر اساسي لاستمرارها ولا يمكن تصور وجود نبض على وجه الأرض دون وجود المياه، فهي ضمان وجود كل الكائنات الحية، الإنسان والحيوان والنبات، لذلك فإن كان الجنوح للأستحواذ على المياه بت�مين المصادر أو الينابيع يشكل حافزاً عند بعض قادة الدول، فإن الذود عنها بالمقابل لا بد أن يكون جارفاً إلى

دعم سعودي لاحتياطات القاهرة النقدية.. وعين «المركزي» على الفائدة الأميركية

نامي الدين وخروج «الأموال الساخنة» يؤرقان اقتصاد مصر

بيروت: هلا صغيري



خمس سنوات مرت على توقيع مصر اتفاق قرض لثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 2016 والذي استهدف "معالجة نقاط الضعف في الاقتصاد الكلي وتعزيز النمو الشامل وتكون فرص العمل، لتعود مجدداً إلى هذه المؤسسة الدولية عام 2020 من أجل مواجهة تداعيات فيروس كورونا الذي ضرب مصادرها من النقد الأجنبي. فain الاقتصاد المصري اليوم بعد هذا الدعم المالي الكبير والذي توج مؤخراً بوديعة سعودية قيمتها 3 مليارات دولار في المصرف المركزي المصري توازياً مع تمديد أجل الودائع الحالية البالغة 2.3 مليار دولار".

بداية، أتى لجوء مصر إلى صندوق النقد الدولي في العام 2016 بعد معاناة مالية عميقة تمتّلت في ارتفاع عجز موازنتها العامة ليُسجل نسبة 12.47 في المئة من الناتج المحلي، وفي بلوغ العجز في الحساب الجارى 20.4 مليار دولار. الأمر الذي أدى إلى نزيف حاد في احتياطياتها من العملات الأجنبية التي انخفضت بحوالى 20 مليار دولار عما كانت عليه قبل ثورة 2011 وتحصل إلى 16.4 ملياراً في نهاية 2015، بسبب اضطرار المصرف المركزي للدفاع عن قيمة الجنيه في وجه تراجع الطلب على الصادرات المصرية. مع العلم أن مصر كانت اعتمدت في السابق على دول عربية، وهي السعودية وإمارات والكويت، لتمويل العجز في موازنتها وتقدّيم الدعم النقدي لمصرفها المركزي.

برنامج "تسهيل الصندوق المدد" (Extended Fund Facility) الذي قدمه صندوق النقد الدولي (وتقى مصر قسطه الأخير بالبالغ ملياري دولار منتصف العام 2019)، تضمّن شروطاً أساسية وضعها الصندوق يمكن تعميم عناوينها على الكثير من الدول المدينة وافتقت هي أيضاً على تصحيح سياساتها الاقتصادية للتغلب على المشكلات التي دفعتها إلى طلب المساعدة المالية من المجتمع الدولي. أبرز هذه الشروط تحرير نظام سعر الصرف (أي تعويم الجنيه المصري); وضبط أوضاع المالية العامة لخفض نفقات الموازنة؛ وضبط الأجور؛ وتقليل حجم القطاع العام؛ وزيادة الضرائب؛ وإجراء إصلاحات هيكلية عميقة؛ وإلغاء تنظيمات مرتبطة بشركات الأعمال لتحفيز النمو الاقتصادي.

على قطاع السياحة الذي استعاد بريقه قبل أن يعود فيروس كورونا مجدداً.

كل ذلك ساهم في تقليص العجز المالي وانخفاض التضخم بشكل كبير عن المعدل الذي بلغه بعد خفض قيمة العملة. كما تعافى النمو الاقتصادي ليسجل 3.3 في المئة عام 2020 على رغم التحديات التي فرضتها أزمة كورونا، وإن يتراجع قليلاً عن معدله الذي سجله في العام 2019 (3.6) في المئة (5.6 في المئة عام 2018). وتستهدف الحكومة تحقيق نمو بأكثر من 5.5 في المئة مع نهاية السنة المالية الحالية.

أما الاحتياطيات بالعملات الأجنبية، فحصلت منه على قرضين، الأول في مارس (آذار) بقيمة 2.77 مليار دولار استحق بعد عام، والثاني في يونيو (حزيران) بـ 5.2 مليار دولار لـ 12 شهراً بدأ سداد شريحته الأولى في سبتمبر (أيلول) من العام 2023. وإلى هذه المبالغ الكبيرة، كان لمصر حصة أيضاً من حقوق السحب الخاصة التي وزعها الصندوق من أجل دعم التعافي العالمي من جائحة كورونا والتي بلغت قيمتها 2.8 مليار دولار.

أين الاقتصاد المصري اليوم؟

نجحت مصر في تنفيذ إصلاحات عديدة لطالما فشلت الحكومات السابقة في إنجازها، من بينها تعويم سعر صرف الجنيه، وخفض الدعم على الوقود والغذا، وتنفيذ تدابير تقشفية معينة، ورفع أسعار الفائدة لتعويض الآثار التضخمي لخفض قيمة العملة. كما أبانت الحكومة مشاريع بنى تحتية كبيرة كان لها أثراً كبيراً على بيئة الأعمال ولاسيما



السعودية أودعت 3 مليارات دولار في المصرف المركزي المصري

نامي الدين وخارج «الأموال الساخنة»؟

من جانبها، المصادر المصرية نجحت في تحقيق أعلى مستوى من التدفقات الدولية في تاريخها، ما مكّنها من تلبية طلبات زيانتها وتغطية حاجات الدولة، والأهم المساهمة في رفع مستوى الإحتياطي النقدي. وهي لا تزال اليوم تحتفظ بمخزون احتياطي كبير من العملات الأجنبية والذي من شأنه أن يسمح لصانعي السياسة بتخفيف الضغوط على الجنيه في حال حدوث المزيد من التقلبات في التدفقات الأجنبية في الأشهر المقبلة. على رغم المؤشرات الجيدة، إلا أن التوقعات بالنسبة للاقتصاد المصري لا تزال ضبابية نتيجة استمرار نامي الدين العام الترقب الكبير لزيادة أسعار الفائدة الأمريكية العام المقبل والقرار الذي اتخذ أخيراً وارتفاع نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي، والاعتماد الكبير على رأس المال المستثمر الذي يواجه أعلى مستوى احتياطي الفدرالي - الذي يواجه أعلى مستوى الخزانة الحكومية وسندات الخزانة إلى أعلى متوسطاتها على الإطلاق حيث بلغت 34 مليار دولار في سبتمبر (أيلول) 2021 (أكثر من 12 في المئة من الدين المحلي الحكومي وـ 85 في المئة من الاحتياطيات الأجنبية للمصرف المركزي المصري)، من أعلى مستوياتها التي تقل عن 10 مليارات دولار في يونيو (حزيران) 2020.

لكن هذه التدفقات الكبيرة قد تتبع بسرعة استجابة للخدمات التي تؤثر على ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى الضغط على سيولة النقد الأجنبي وأسعار الفائدة وسعر الصرف. صحيح أن مصر تتمتع بأعلى سعر فائدة حقيقي (الذي يمثل الفرق بين معدلات التضخم وسعر الفائدة الأسني) في العالم، مما يجعل سنداتها وأذون خزانتها ضمن قائمة الأدوات المفضلة لدى المستثمرين الدوليين المتعطشين للائد. لكن أعلى معدلات الفائدة الحقيقة في العالم تأتي أيضاً مع تكفة مالية مرتفعة مما قد يترك مصر عرضة للتغيرات الخارجية الكبيرة إذا ارتفعت معدلات العائد في الدول المتقدمة، وهو أمر بديهي مع الاجراء المرتقب بزيادة معدل الفائدة الأمريكية وخفض سياسات التيسير الكمي وتقليل احتياطي الفدرالي لمشترياته من السندات تدريجياً أسرع مما كان متوقعاً. هنا كانت خطة مصر الاستباقية بلجويها في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى الأسواق العالمية للمرة الثانية خلال العام الحالي محققة نجاحاً كبيراً في جمع 3 مليارات دولار. إذ لاقت سنداتها معدل تغطية حوالي 3 مرات مما ساهم في خفض معدلات أسعار الفائدة لتقل عن المحقق خلال الإصدارات السابقة التي تمت خلال العام الماضي.

في الختام، لا بد من مراقبة تطور منحى التضخم في مصر في الأشهر القليلة سعياً وأنه يشهد موجة عالية دولياً. لأن من شأن ارتفاعه عن المعدل المرسوم له قد يدفع المصرف المركزي المصري إلى تشديد سياساته النقدية والعمل على زيادة معدلات الفائدة التي تم تثبيتها مجدداً في الاجتماع ما قبل الأخير للجنة السياسات النقدية في المصرف للمرة السابعة خلال هذا العام. وهو أمر سيكون له بالطبع تأثيرات غير مباشرة على معدل النمو الاقتصادي.



خروج التضخم عن السيطرة قد يدفع «المركزي» إلى زيادة الفائدة

"ستاندرد أند بورز". فهي رأت أن مصر تمتلك "مصدات" كافية لمواجهة ارتفاعات أسعار الفائدة عالمياً، وتحصر المشكلة في الحجم المرتفع لخدمة الدين الذي تحض على خفضه في حال اضطررت إلى تحمل هذا التطور المالي العالمي المحتمل. في المقابل، عبرت وكالة «موديز» عن قلقها الكبير من الارتفاع المستمر لمشاركة المستثمرين الأجانب في سوق السندات المصرية، على اعتبار أن هذا الأمر يشكل "نقطة متنامية للضعف الخارجي المحتشم" حتى ولو كانت تدعم التمويل المالي والحساب الجاري.

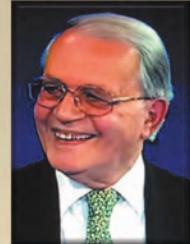
وقد وصلت الحียات الأجنبية من أذون الخزانة الحكومية وسندات الخزانة إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق حيث بلغت 34 مليار دولار في سبتمبر (أيلول) 2021 (أكثر من 12 في المئة من الدين المحلي الحكومي وـ 85 في المئة من الاحتياطيات الأجنبية للمصرف المركزي المصري)، من أعلى مستوياتها التي تقل عن 10 مليارات دولار في يونيو (حزيران) 2020.

لكن هذه التدفقات الكبيرة قد تتبع بسرعة استجابة للخدمات التي تؤثر على ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى الضغط على سيولة النقد الأجنبي وأسعار الفائدة وسعر الصرف. صحيح أن مصر تتمتع بأعلى سعر فائدة حقيقي (الذي يمثل الفرق بين معدلات التضخم وسعر الفائدة الأسني) في العالم، مما يجعل سنداتها وأذون خزانتها ضمن قائمة الأدوات المفضلة لدى المستثمرين الدوليين المتعطشين للائد. لكن أعلى معدلات الفائدة الحقيقة في العالم تأتي أيضاً مع تكفة مالية مرتفعة مما قد يترك مصر عرضة للتغيرات الخارجية الكبيرة إذا ارتفعت معدلات العائد في الدول المتقدمة، وهو أمر بديهي مع الاجراء المرتقب بزيادة معدل الفائدة الأمريكية وخفض سياسات التيسير الكمي وتقليل احتياطي الفدرالي لمشترياته من السندات تدريجياً أسرع مما كان متوقعاً. هنا كانت خطة مصر الاستباقية بلجويها في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى الأسواق العالمية للمرة الثانية خلال العام الحالي محققة نجاحاً كبيراً في جمع 3 مليارات دولار. إذ لاقت سنداتها معدل تغطية حوالي 3 مرات مما ساهم في خفض معدلات أسعار الفائدة لتقل عن المحقق خلال الإصدارات السابقة التي تمت خلال العام الماضي.

في الختام، لا بد من مراقبة تطور منحى التضخم في مصر في الأشهر القليلة سعياً وأنه يشهد موجة عالية دولياً. لأن من شأن ارتفاعه عن المعدل المرسوم له قد يدفع المصرف المركزي المصري إلى تشديد سياساته النقدية والعمل على زيادة معدلات الفائدة التي تم تثبيتها مجدداً في الاجتماع ما قبل الأخير للجنة السياسات النقدية في المصرف للمرة السابعة خلال هذا العام. وهو أمر سيكون له بالطبع تأثيرات غير مباشرة على معدل النمو الاقتصادي.

مستقبلات

البروفسور مازن الرمضاني*



إشكالية المياه في العالم والصراع الدولي

يتم إدارتها على نحو يشبع الحاجات المشتركة للدول المتشاطئة، إلا أن هذا الواقع الدولي لا يلغي، كما جاء في سياق هذه المقالة، أن إشكالية المياه وتعقيدها، ومن ثم إندلاع الصراعات بين الدول المشتركة في مياه النهر الدولي، بسببها لم تعد تقتصر على منطقة جغرافية محددة فقط وإنما أضحت تشمل العالم تقريباً. ولهذا كان هناك نحو 1831 صراعاً خلال أعوام 2000 - 1950. ومن المحتمل أن هذا العدد من الصراعات المائية الدولية قد زاد عما كان. لذا، وعلى مدى أكثر من عقدين، يتكرر القول الذي يفيد أن الصراعات الدولية على المياه ستكون مدخلاً للحروب. فمثلاً قال كوفي عنان، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، في عام 2001 قد تصبح المنافسة الشرسة على المياه العذبة مصدرًا للصراع والحروب في المستقبل.

عدية هي الدول والمناطق الجغرافية في العالم، التي تعاني من النقص أو الفقر المائي، ومن بينها الدول العربية. وتبعاً لقمة مكسيكو للمياه لعام 2006 تقع 19 دولة عربية تحت خط الفقر المائي. وجراء ذلك، تفید المعطيات العربية أن نصيب الفرد العربي من المياه الصالحة للشرب كان 3300 م³ في عام 1990. وقد استمر في الانخفاض منذ ذلك ليصل الآن نحو 650 م³، أي أقل من خط الفقر المائي البالغ نحو 1000 م³.

ويُعد الأردن أقل الدول العربية استخداماً للمياه لندرتها. وإضافة إلى ما تقدم، يعاني 80 مليون عربي من تلوث المياه ومحدودية الصرف الصحي الملائم. إن تفاعل الفقر المائي العربي وتلوث المياه ومحدودية الصرف الصحي مع اعتماده عربياً على مصادر مياه تقع خارج حدود الوطن العربي تقدر بحوالي 60% من إجمالي إسهام المياه العربية وكذلك مع الممارسات الآبتراتيزية لدول المنبع ولا سيما تركيا حيال سوريا والعراق بشأن نهر دجلة والفرات، إيران حيال العراق بشأن تحويل الانهار الإيرانية التي تصب في الانهار العراقية إلى داخل إيران وأثيوبياً ودول أفريقيا أخرى حيال مصر والسودان بشأن نهر النيل، فضلاً عن أطماع إسرائيل في مياه كل من نهر اليرموك في الأردن، ونهر الليطاني في لبنان فضلاً عن المياه السورية في الجولان المحتلة، ناهيك عن هذه الإسرائيلي للسياسة المائية الأثيوبية حيال مصر والسودان.

إن هذا التفاعل يفيد أن تحدي المياه أضحم يشكل تحدياً عربياً خطيراً. ومما يدعم هذا التحدي، إضافة إلى احتمال إندلاع صراعات بين دول المنبع غير العربية ودول المصب العربية، إحتمال إندلاع صراعات عربية- عربية مائية، ولسيما بين تلك الدول العربية، التي يمر في أراضيها أحد الانهارات المائية المذكورة أعلاه، والتي ينطوي عليها تعريف النهر الدولي. ولتنتذر أن معطيات واقع الترمي العربي الراهن لا تسمح بإستبعاد مثل هذا الإحتمال. فالواقع يفيد أن يُؤدي الصراع العربي - العربي المائي متعدد

ونرى أن الصراع على المياه لا يقتصر على الانهار الدولية بالمعنى أعلاه، وإنما يمتد ليشمل أيضاً المسطحات البحرية خارج الحدود الدولية لثمة دول. وبهذا يُقصد تلك المصايف وأو البحار التي تتحكم في مخارج تدفق الصادرات من أحدي الدول، و/أو مجموعة منها وكذلك في مداخل وارداتها. ومن هنا تتبع أهميتها الدولية. ومثال أبرزها: مضيق هرمز (عند مدخل الخليج العربي)، ومضيق ملقا (بين إندونيسيا ومالزيا)، وباب المندب (بين اليمن واريبيا وجيبوتي) وكذلك قناة السويس، ومضيق البسفور، وقناة ب بينما، ومضيق جبل طارق، ورأس الرجاء الصالح، وبحر الصين الجنوبي.

ولأهمية تفضي إجراءات أغلاق هذه المسطحات أو تقييد حرية حركة التجارة البحرية فيها، لأغراض سياسية، إلى ردود فعل دولية رافضة تقرن حتى بالتهديد العسكري للحيلولة دونها. لنتذكر مثلاً نوعية ردود الأفعال الإقليمية والعالمية الرافضة للتهديدات الإيرانية المتكررة بغلق مضيق هرمز أمام حركة الصادرات والواردات الدولية من خالله. ■

مع أهميته، فقط. وإنما الأمر يمتد ليشمل العلاقة بين نقص المياه العذبة وأننتشر الأمراض الوبائية. فنحو 80% من الأمراض في عالم الجنوب سببها المياه الملوثة، وإن الملايين يموتون جراء ذلك.

ثانياً: لقد أدى نقص المياه إلى انخفاض نصيب الفرد منها من 12000 م³ في عام 1960 إلى نحو 7000 م³ في عام 2000. ومن المتوقع إنخفاضه إلى 4000 م³ في عام 2025. إن احتمالية إستمرارهذا الإنخفاض قد تؤدي إلى أن يكون نصيب الفرد من المياه أقل من خط الفقر العالمي في المياه وبالبالغ 1000 م³ في السنة. وهذا أن حصل، وهو محتمل خلال قائم الزمان، فإن مخرجاته ستؤدي ليس فقط إلى تراجع نسبة المياه العذبة الكافية لتتأمينبقاء الإنساني، وكذلك إلى وقوع نحو 3.2 -

2.7 مليار شخص ضمن خطير الضمامحلول عام 2050، وإنما يستقضى السبب الأساس لإندلاعه. ويعتبر النهر دولياً حسب تعريف إتفاقية هلسنكي لعام 1966 بـ «الجرى المائي الذي يمر عبر أقاليم دول مختلفة، والذي تبادر كل دولة سيادتها على الجزء من المجرى المار عبر إقليم -ها...» ولا يختلف تعريف هذه الاتفاقية عن تعريف معاهدةينا لعام 1851 للنهر الدولي الذي لا يتباين معناه أيضاً عن معنى النهر العابر للحدود.

ويشمل هذا التعريف نحو 214 نهراً دولياً، تتوزع جغرافياً كالتالي:

96 نهراً في آسيا، 57 نهراً في إفريقيا، 48 نهراً في أوروبا، و40 نهراً

في أمريكا الشمالية.

ثالثاً: مخرجات المشاركة الدولية الواسعة في الأحواض المائية، أي يُقصد بالأول إجمالي ما يتواجد في ثمة دولة من مصادر المياه في فترة زمنية محددة من حيث الورقة أو النقص أو الندرة. يرتبط الثاني بمفهوم الميزان المائي، أي حساب المقارنة بين إجمالي الموارد المائية التي تتواجد عليها الدولة وبين إجمالي حجم الموارد المائية اللازمة لأشباع مختلف الاحتياجات الداخلية. لذا عندما يكون هذا الميزان متوازناً ومستقراراً، عندما يمكن الحديث عن سلامه المائي. ويرتبط سلامه المائي بفكرة الآمن البشري، التي طرحتها تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة لعام 1990، الذي ربط الأمن المائي للدولة بأمنها. إن هذه المشاركة الواسعة تدفع بالضرورة إلى الصراع أكثر من التعاون بين الدول، خصوصاً عندما تبدأ مياه هذه الأحواض بالتكلّم. ففي وسط وغرب أفريقيا مثلاً فقدت بحيرة تشاد، التي يعتمد 20 مليون شخص من ست دول عليها، خلال العقود السابقة نحو 95% من مياهها. ومن المرجح أن تؤدي مخرجات ندرة المياه في هذه البحيرة إلى تأجيج الصراعات بين هذه الدول.

رابعاً: عدم إرتقاء الهياكل القانونية والمُؤسَسية المنظمة للصراعات المائية إلى مستوى تحدياتها. فهذه الهياكل تتمثل في مبادئ هلسنكي لعام 1966، التي حددت معايير عامة تتحكم في عملية الافتقاء المشترك والقسمة العادلة للأنهار المشتركة. وكذلك تتمثل في احكام لا يحيى لعام 1974، واتفاقية الأمم المتحدة لعام 1979 بشأن استخدام الماء في العالم المائية المشتركة. وتعاني هذه الهياكل من مخرجات الماء التي تعيّن هذه المدخل أو ذاك، الطلبات الداخلي عليها، عندها تكون أمام حالة تستوي والتهديد الخطير للأمن المائي. ويتجسد هذا التهديد بوضوح في منطقة الشرق الأوسط مثلاً، بخلافها على تسب حصصها منه، أو نتيجة لفعل تقوم به دولة المطبع تأميناً لمصلحة مائية خاصة بها كإنشاء السدود، وأو تحويل الروافد المائية إلى داخل أراضيها، وأوقطع تدفق مياه أحد فروع الانهارات عن دول المطبع لها السبب أو ذاك. وجراء إدراك ذلك، يزيد من حجمين من الهيدروجين وحجم من الأوكسجين. وفضلاً عن ذلك دفع الدور المهيمن على المياه في المستقبل بالعديد من الباحثين إلى آفاق تسمية قرن المياه على القرن الحالي، وكذلك إدراكه كأحد المدخلات المهمة للصراعات الدولية. وما ساعد على ذلك تكرار إندلاع الصراعات المائية بين تلك الدول، التي يمر من خلالها نهر دولي من المطبع إلى المصب، هذا جراء ثمة مدخلات / أسباب / تتعلق مثلاً باختلافها على تسب حصصها منه، أو نتيجة لفعل تقوم به دولة المطبع تأميناً لمصلحة مائية خاصة بها كإنشاء السدود، وأو تحويل الروافد المائية إلى داخل أراضيها، وأوقطع تدفق مياه أحد فروع الانهارات عن دول المطبع لها السبب أو ذاك. وجراء إدراك ذلك، يزيد من حجمين من الهيدروجين وحجم من الأوكسجين. وفضلاً عن ذلك دفع الدور المهيمن على المياه في المستقبل بالعديد من الباحثين إلى آفاق تسمية قرن المياه على القرن الحالي، وكذلك إدراكه كأحد المدخلات المهمة للصراعات الدولية. وما ساعد على ذلك تكرار إندلاع الصراعات المائية بين تلك الدول، التي يمر من خلالها نهر دولي من المطبع إلى المصب، هذا جراء ثمة مدخلات أخرى، والذي جراء ذلك قد يتصاعد إلى مستوى استخدام القوة العسكرية.

ونرى أن مخرجات العديد من المتغيرات قد أدت إلى أن يضحي الماء الذي يمتد من الدول المعاصرة مهدداً، وعلى النحو الآتي:

أولاً: اضطرار تزايد عدد السكان في العالم ومن ثم تصاعد الحاجة

لم تتنفس خلالها لغايات داخلية متعددة: بشرية وزراعية وصناعية.

فخلال العقود الماضية زاد عدد السكان ثلاثة مرات من 2.5 مليار في

الخمسينيات إلى 5.3 مليار في التسعينيات، وتترجم إحصائيات وصول

عدد سكان العالم إلى 8 مليارات في عام 2025. أما استخدامات المياه فقد

زادت، هي الأخرى، ست مرات. وبالمقابل تناقصت كمية المياه الصالحة

للزراعة عالمياً وتدهورت نوعيتها. وما ساعد على ذلك، إضافة إلى

الزيادة السكانية، اثراً لإرتقاء التدرججي في متوسط درجات الحرارة

السنوية، وتبخر المياه المصاحب له، في مناطق متعددة في العالم

وبمخراحتها السلبية اقتصاديًّا واجتماعيًّا. وبهذا الصدد أكدت قمة

مكسيكو للمياه لعام 2006 أن كمية المياه العذبة التي تجري في مسطحات

الماء عالمية تقدر بحوالي 41000 م³ يصل منها نحو 27000 م³ إلى

البحار، كما يتسرّب منها نحو 5000 م³ إلى باطن الأرض. لذا لا يتبقى

من هذه المياه للإنسان سوى 9000 م³ علماً أن هذه الكمية الباقية من

الماء هي الأخرى قابلة للتناقص جراء الجفاف والتلوث والملوحة

والفيضانات... الخ. بيد أن الأمر لا يقتصر على مجرد نقص المياه العذبة،

غنى عن القول أن المياه أستمررت تؤدي دوراً محورياً في حياة الأفراد والتجمعات ومنذ القدم، ولننذكر أن بين نشوء الحضارات القديمة وضياف الآثار قامت علاقة طردية موجبة. فمثلاً لم تترعرع حضارات وادي الرافدين إلأعلى ضياف نهر دجلة والفرات، وكذلك على ضياف نهر النيل نشأت حضارة وادي النيل. وقد استمرت المياه تتمتع بأهميتها في عجلة الحياة البشرية عبر الزمان. بيد أنها لم تكتسب أهمية خاصة مضافة وتصبح تشكل أحد مكونات الأمان الوطني/ القومي / للدول إلا منذ القرن العشرين، هذا جراء تأثير ثمة متغيرات مهمة، سيمتتناولها أدناه في سياق هذه المقالة. وقد جعلت مخرجات هذه المتغيرات من المياه رهاناً مستقبلاً.

وأهمية المياه، أصبح الحقل المعرفي المسمى بعلم المياه Hydrology يتداول مثلاً توزيعها على سطح الأرض وصفاتها وخصائصها الطبيعية والكميّة وتفاعلاتها مع البيئة والأنسان. والماء كما هو معروف، هو أسم يطلق على الحالة السائلة لمركب من حجمين من الهيدروجين وحجم من الأوكسجين. وفضلاً عن ذلك دفع الدور المهيمن على المياه في المستقبل بالعديد من الباحثين إلى آفاق تسمية قرن المياه على القرن الحالي، وكذلك إدراكه كأحد المدخلات المهمة للصراعات الدولية. وما ساعد على ذلك تكرار إندلاع الصراعات المائية بين تلك الدول، التي يمر من خلالها نهر دولي من المطبع إلى المصب، هذا جراء ثمة مدخلات / أسباب / تتعلق مثلاً باختلافها على تسب حصصها منه، أو نتيجة لفعل تقوم به دولة المطبع تأميناً لمصلحة مائية خاصة بها كإنشاء السدود، وأو تحويل الروافد المائية إلى داخل أراضيها، وأوقطع تدفق مياه أحد فروع الانهارات عن دول المطبع لها السبب أو ذاك. وجراء إدراك ذلك، يزيد من حجمين من الهيدروجين وحجم من الأوكسجين. وفضلاً عن ذلك دفع الدور المهيمن على المياه في المستقبل بالعديد من الباحثين إلى آفاق تسمية قرن المياه على القرن الحالي، وكذلك إدراكه كأحد المدخلات المهمة للصراعات الدولية. وما ساعد على ذلك تكرار إندلاع الصراعات المائية بين تلك الدول، التي يمر من خلالها نهر دولي من المطبع إلى المصب، هذا جراء ثمة مدخلات أخرى، والذي جراء ذلك قد يتصاعد إلى مستوى استخدام القوة العسكرية.

الصراع عموماً هو الترجمة العربية لكلمة Confliction، التي ينبع أصلها من الكلمة اللاتينية Conflictus والتي تعني الخصومة حسب معاجم اللغة العربية. أما من حيث الدالة الإصطلاحية/ الإجرائية، فالصراع يفهم بدلائل متعددة ومتباينة، وكثير منها لا يتماهي مع مفهوم الصراع. وبدون الدخول هنا في تفاصيل هذه الدلالات، نفهم نحن الصراع الدولي بمعنى تلك العلاقة، التي تعبّر عن تفاعل منسق بين دولتين في الأقل، تتميز انتظام سلوكهما المعلن بتزوّدهما إلى تحقيق شفة مصالح عليا، مادية و/أو قيمة متناقضة، وذلك عبر أدوات تعكس نوعية قدراتهما المتاحة على الفعل، وبمخراحتها قد تفضي أياً إلى ربح أحدهما وخسارة الآخر، أو إلى ربحهما وخسارتهما في آن، وبهذا المعنى، يكون الصراع عادة سابقاً على الحرب، الذي هو أحدى الأدوات الإكراهية المستخدمة في إدارة الصراع. لذا ينبغي عدم الخلط مفاهيميًّا بين الصراع وال الحرب. والصراع على المياه ليس دولياً فقط، بل يمكن أن يكون داخلياً أيضاً، خصوصاً عندما تتميز المياه الداخلية والصالحة للشرب بمحدوديتها أو ندرتها.

وتتعدد المدخلات المؤدية لعموم الصراعات الدولية وتتنوع. وقد أضحت المياه أحددها الأساسية. لذا يكون الصراع الدولي مائياً عندما يكون النهر أو البحر الناقل للماء، وبضممه مجلد الروافد الأخرى الداعمة كالبحيرات وأحواض المياه الجوفية، هو المدخل، بمعنى الموضوع أو

*أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

**الشاعر العراقي
 Maher Alzaoui
 لـ «الحصاد»:**

**الكتابة
 هي الوسيلة
 الوحيدة
 لتهذيب الروح
 والشعور
 بالسكون والهدوء**



Maher Alzaoui: لوضع بلدي
 تأثيرات محزنة ومؤلمة
 في روحية كتاباتي

**رحيل عملاق فن الغناء العربي
 صباح فخرى يغادرنا بعد ان أودعنا تراثاً عظيمًا**



■ رحل أحد مؤسسي فن الطرب في عالمنا العربي، واحد الذين اعطوا فن الغناء مكانة سامقة في الوجдан العربي. كان صوته صداحاً قوياً مجلجاً، ولكن بأوتار ساحرة، تطرب الآذن، وصدق يسلل إلى المشاعر، ونشوة تسري في الأوصال. صباح فخرى أداء في اعجاز، وأصالة غنية في التعبير، وعلامة بارزة في عالم الغناء والطرب. صباح فخرى مدرسة فنية في ذاتها، وأسلوب متفرد يمتنع عن المحاكاة أو التكرار. رحل فنان من بقايا الزمن الجميل، زمن ام كلثوم وعبد الوهاب، وفريد الأطرش ووديع الصافي، وناظم الغزالي. زمن كانت فيه الكلمة سيدة

تتحafف بالكرياء، والحن نغم يفيض بالأحساس والصوت يمتلىء صدقًا في الأداء، وجمالاً في النبرات. زمن كان فيه الفن رسالة مجتمعية نحو رقة المشاعر وثراء الوجدان. رحل صباح فخرى، وغادر بعد أن روى فيما عطشاً لكلمة المتنقاً والحن الذي يسمونه باغمامه لكي تفوح به الانز، والصوت الذي ملا حياتنا طرباً يخاطب حفقات القلب قبل أن يصل إلى حواس السمع في الآذان. رحل هذا الفنان العاملق بعد أن قدم جهداً في تغيير وتطوير الأساليب التقليدية في الموسيقى العربية، وأعماها القهود والموشحات الحلبية.

رحل صباح فخرى عن عمر يبلغ 88 عاماً، وبدأ نشاطه الفني عام 1948، قد ولد بمدينة حلب، حيث كانت من أهم المدن العربية في الموسيقى الشرقية، وواسمه الحقيقي صباح الدين أبو قوس، أما اسم فخرى فيعود إلى إلى الرعيم السوري (فخرى البارودي) الذي منحه لقبه الفني لفروط اعجابه به. ترك تراثاً ضخماً عبر مسيرة كبيرة وممتدة لعقود.

قدم العديد من الأغاني الحلبية التراثية وقام باقتباس بعض كلماتها من قصائد لشعراء لهم مكانتهم في تاريخ الشعر العربي منهم المتنبي، وأبو فراس الحمداني. درس الموسيقى في معهد حلب للموسيقى ثم في معهد الموسيقى الشرقية في دمشق، وتخرج عام 1948 من أشهر أغانيه (قدك الميساس) (خمرة الحب) اسقفيها. قام بالتمثيل في فيلم (الصالิก) عام 1965 مع دريد لحام ومريم فخرالدين. كما اشتراك مع الفنانة وردة في المسلسل الاستعراضي اللبناني الوادي الكبير عام 1970.

في عام 1998 انضم إلى مجلس الشعب السوري باعتباره ممثلاً لجميع الفنانين. شغل أيضاً عدة مواقع هامة منها نائب رئيس اتحاد الفنانين العرب ونقيب الفنانين السوريين.

إن أسرة مجلة (الحصاد) تتعي هذا الفنان العظيم بكل ما يعتري النفوس من حزن وألم، وتقدم خالص عزاءها لأسرته، ولوطنه سوريا العزيزة وكل عشاق فنه على امتداد الأمة العربية. ■

(أسرة الحصاد)

الأوضاع التي ألت إليها العراق. وبالتالي الإنسان هو ابن بيته وهذا أكيد له دور كبير في النفس والروح والشخصية، بل وحتى في طريقة الطرح. وقد عبرت عن ذلك وعن الكثير من الحالات كمثل:

«وطن فهمني قصتك مني شتريدي جيتيه ويلاك من وجعة أعلى وجعة حلمي ويلاك يوصل عنبة الباب ولو بيدك تموتة لو الترجعة وأحبك لكن شما تمشي الأيام ثفن حبك ضعف لازم ادفعه ولو ينهرد دمي من اليحکوك لو اتباعهم تجار سلعة..»

● «الحصاد»: ما المختلف بين الشعر الشعبي القديم لنفل في مرحلة السبعينيات وبين قصيدة اليوم؟

○ Maher Alzaoui: هناك اختلاف كبير من حيث الطرح وأسلوب الكتابة بين مرحلة السبعينيات وبين عصرنا اليوم. إذ أصبحت المفردة الآن أكثر بساطة وأكثر عمومية وذلك سبب سهولة إيقالها إلى أبعد مدى. من الممكن القول إن القصيدة خرجت من العوامل الأساسية لنجاح القصيدة المغناة.

● «الحصاد»: ماذا تعني الكتابة بالنسبة إلى الشاعر Maher Alzaoui؟

○ Maher Alzaoui: كيف أصف لك الكتابة، إنها متعة لامتناهية.

الكتاب هو السبيل الوحيد الذي يتترجم ما يخالج قلبي وروحني على الورق. تبعث الكتابة في داخلي شعوراً جميلاً مليئاً بالارتياح

والسلام. في الوقت نفسه، أعتبر أن الكتابة هي الوسيلة الوحيدة للتذليل

أكترت لما هو متداول في الوسط. أنا أكتب الشيء الواقعى الملموس وأحاول دائمًا الابتعاد عما هو مبالغ

فيه. الشاعر في حالة تجريب دائم، فانياً أعمل دائمًا على تجسيد حالات

معينة عبر الكتابة وهذا الأمر هو ما ينمى ويطور تجربة الشاعر. ■

● «الحصاد»: كيف تنظر إلى مستقبل الشعر الذي تكتبه وما هي توقعاتك حول هذا الموضوع؟

○ Maher Alzaoui: أحاول دائمًا

أن أكتب ما يقيم إلى مستقبلاً

فيستمر ويعيش طويلاً. أخطط دائمًا

لهذا الأمر. أرى أن مستقبل ما أكتبه

يعتمد على الذوق العام إن كان هناك

ذوق عام، وأعني جيداً أنه سوف

يتتحقق مستقبلاً مهم لكتاباتي وذلك

إن بقى الحال على ما هو عليه. هنا

ندع الأمر ونتظر. ■

○ Maher Alzaoui: لكل شاعر أو إنسان أحاسيس ومشاعر تميزه عن غيره والإنسان مختلف بطبيعة وشخصيته، وكل واحد يختصر بالتغيير عمّا يخالج نفسه بطريقته الخاصة وبأدواته، وذلك طبعاً بحسب ذكائه أو روحه. أما عن نظرية النقاد فأنا لست متطلعاً جداً على هذا الأمر، ولكن عند طرح كلمات أغنية «الكوكب» وهي من كلماتي، وقد غنتها الفنانة «رحمة رياض»، والذي قام بتلحينها الأستاذ الملحن على صابر، التمست من الأغنية الإطراء والثناء، وقد كانت ردودهم إيجابية تماماً.

● «الحصاد»: برأيك إلى أي مدى يمكن للحن أن يؤثر في جودة القصيدة المغناة وتقريبها من الساعمين؟

○ Maher Alzaoui: اللحن دور أساسي في إنجاح العمل ويشكل نسبة ليست بقليلة في إيصال المفردات المتلقي، فثمة توأمة بين الكلمة والحن لخروج الأغنية ناجحة، وبعد اللحن من الممكن القول إن القصيدة خرجت من رتابتها وأصبحت أكثر انتشاراً في الوقت الحالي، ولا ننسى أن معظم الوران الشعري الشعبي حصرًا قد تمت إعادة صياغته فانتشر، بل لقد أصبح مقيولاً على مدى أوسع.

● «الحصاد»: هل تعتبر نفسك مطمئناً إلى ما تكتبه اليوم؟ وماذا يعني لك التجربة في الكتابة؟

○ Maher Alzaoui: نعم إنني مطمئن لأنني أعي جيداً ما أكتبه ولا أكتثر لما هو متداول في الوسط. أنا أكتب الشيء الواقعى الملموس وأحاول دائمًا الابتعاد عما هو مبالغ

فيه. الشاعر في حالة تجريب دائم، فانياً أعمل دائمًا على تجسيد حالات

معينة عبر الكتابة وهذا الأمر هو ما ينمى ويطور تجربة الشاعر. ■

● «الحصاد»: كيف تنظر إلى مستقبل الشعر الذي تكتبه وما هي توقعاتك حول هذا الموضوع؟

○ Maher Alzaoui: أحاول دائمًا

أن أكتب ما يقيم إلى مستقبلاً

فيستمر ويعيش طويلاً. أخطط دائمًا

لهذا الأمر. أرى أن مستقبل ما أكتبه

يعتمد على الذوق العام إن كان هناك

ذوق عام، وأعني جيداً أنه سوف

يتتحقق مستقبلاً مهم لكتاباتي وذلك

إن بقى الحال على ما هو عليه. هنا

ندع الأمر ونتظر. ■

● «الحصاد»: إلى أي مدى أنت

الأوضاع في بلادك في قصائدك

وكيف عبرت عن هذا الموضوع؟

○ Maher Alzaoui: وضع بلدي

الكتابي، والدليل على ذلك ما حققته

في فترة قياسية. السؤال هنا، ما

كذلك الاستمرار في المطالعة

أضاف إلى الكثير، والأصرار على

بالإضافة إلى الشكر والامتنانولي الشرف أن أتحاور مع جنابكم الكريم. يقال إن الحب إنما يصنعه في قالب متافق إلى العلن.

● «الحصاد»: كونك من الشعراء الحاضرين بقوة في المشهد الثقافي للأغنية الشعبية العراقية اليوم، خصوصاً إذا ما تطرقنا إلى ما حققه بعض الأغنيات من نجاح بسيطة جداً. كنت ما بين السابعة والتاسمة عشر من العمر. هناك كانت انطلاقتي وكانت بداياتي. بالطبع كل بداية صعبويات ولكن الاستمرار على تحقيق الحلم وعدم اليأسهما على تطبيق مسيرته بالرغم من الحرب العراقية عام 2006. واستطاع هذا الشاعر أن يستله من الواقع الصعب خطوطاً جديدة للحياة

وإثبات حضوره خلال فترة زمنية قصيرة. يعتبر العزاوي أن الشعر يأتي بالفطرة ويولد مع الإنسان ليستمر معه طوال حياته، يهتم الشاعر الشعبي للمطالعة والقراءة التي، بالنسبة إليه، تبني الموهبة الانطلاقة الفنية المختلفة كغيراً مقارنة بالصور الماضية مع ذلك، ما زالت الألوان الشعبية تحاكي المجتمع بتتنوعها واختلافها. وعلى الرغم من أن البعض بات يميل إلى الاستسهال، إلا أنه ما زالت هناك خامات موهاب تزدهر تظهر وتتمدد وهذا ما يدو جلياً في الدول العربية.

● «الحصاد»: كيف كانت بدايات تجربتك الشعرية؟

○ Maher Alzaoui: في العراق حققت أغنية «الكوكب» انتشاراً واسعاً. وهي من تأليف الشاعر العراقي ماهر العزاوي. العزاوي ولحن الملحن على صابر التحية وخلال الحفلة رحمة رياض

ونجمة ستار أكاديمي 7، وتسربت هذه الأغنية إلى الدول العربية كافة، وقد حققت عدة نجاحات ومشاهدات عبر اليوتيوب ومختلف قنوات التواصل الاجتماعي. أما عن ماهر العزاوي كاتب الأغنية، فهو شاعر يتميز بالإصرار على تحقيق الحلم وعدم اليأسهما على تطبيق مسيرته بالرغم من الحرب العراقية عام 2006. واستطاع هذا الشاعر أن يستله من الواقع الصعب خطوطاً جديدة للحياة والفنية وعن كل ما قد يمر به الإنسان من فرح وحزن أو معاناة ومشاكل من أي نوع كانت، خصوصاً إذا ما كان يعيش في بلد محكومة بالنزاعات والحروب ... وكل بيئة إيقاعاتها الخاصة تلك التي تتدنى من خلال الحياة الشخصية للشعوب. وقد اختلفت الدائقة الفنية اختلافاً كبيراً مقارنة بالصور الماضية مع ذلك، ما زالت الألوان الشعبية تحاكي المجتمع بتتنوعها واختلافها. وعلى الرغم من أن البعض بات يميل إلى الاستسهال، إلا أنه ما زالت هناك خامات موهاب تزدهر تظهر وتتمدد وهذا ما يدو جلياً في الدول العربية. في العراق حققت أغنية «الكوكب» انتشاراً واسعاً. وهي من تأليف الشاعر العراقي ماهر العزاوي. العزاوي ولحن الملحن على صابر التحية وخلال الحفلة رحمة رياض

ترتبط الأغاني بالبيئات التي ينتمي إليها البشر. وهي تعبير عن الحالات الاجتماعية والنفسية وعن كل ما قد يمر به الإنسان من فرح وحزن أو معاناة ومشاكل من أي نوع كانت، خصوصاً إذا ما كان يعيش في بلد محكومة بالنزاعات والحروب ...



Leena Naser: تبني الموهبة في قالب متافق إلى العلن. يهتم الشاعر الشعبي للمطالعة والقراءة التي، بالنسبة إليه، تبني الموهبة وليسمرة الفطرة. ويتطلع إلى إثبات صوره مع مرور الوقت، فيصبح الشاعر محترفاً قادرًا على إبداع أفضل النصوص. الحصاد تواصلت مع الشاعر Mahr Alzaoui وكان لها معه الحوار الآتي:

● «الحصاد»: كيف كانت بدايات تجربتك الشعرية؟

○ Maher Alzaoui: في العراق حققت أغنية «الكوكب» انتشاراً واسعاً. وهي من تأليف الشاعر العراقي ماهر العزاوي. العزاوي ولحن الملحن على صابر التحية وخلال الحفلة رحمة رياض

لويس الرابع عشر.. إصدارات تاريخي جديد عن دار «ورد» الأردنية

■ صدر عن «دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع» كتاب «لويس الرابع عشر، دراسة في الأوضاع الداخلية في فرنسا» للمؤلف لقاء منذر قدوري طالب.

تعد دراسة التاريخ الأوربي عموماً والتاريخ الفرنسي (عصر الملك لويس الرابع عشر) خصوصاً، ذات أهمية كبيرة ليس على المجتمع الأوربي فحسب، بل على المجتمعات الأخرى. ويعود ذلك إلى ما أفرزته الأحداث الأوربية من نتائج انعكست بشكل مباشر وغير مباشر على المسيرة التاريخية لشعوب العالم بأسره، ويبعد الأمر أكثر وضوحاً عندما أصبح التحول الأوربي السياسي والثقافي والاجتماعي مقدمة التحولات في العالم، وكان العدد من الأحداث الأوربية صدى عقيق و مباشر على تلك المجتمعات، إذ شكلت انعطافاً تاريخياً مهماً. ويرجع سبب اختيار الموضوع إلى أهمية عصر الملك لويس الرابع عشر (1638-1715) وأهمية تلك المدة التاريخية من النواحي الثقافية والعلمية وما شهدته من تغيرات سياسية وثقافية وعلمية، لتوضح أهمية التطورات التي كانت قائمة أثناء مرحلة حكم الملك لويس الرابع عشر، ونتائجها على المجتمع الفرنسي ورصد آخر أثرها.

الصراع الذي حدث بين الملك لويس الرابع عشر والبرلمان (أعضاء البرلمان) ومنها الفروند الأولى والثانية، فضلاً عن دراسة الأوضاع الداخلية في فرنسا خلال المدة (1661-1715)، وكذلك دراسة التطورات الثقافية والعلمية في عهد لويس الرابع عشر.



«مجمّع أعلام النساء الفلسطينيات» للباحثة غريد الشيخ



والكاتبات للتلفزيون والمسرح واللواتي وصلن إلى العالمية ومحضن الجوانب، وهذا ما لم يقم به أحد من قبل، خصوصاً النساء في الداخل الفلسطيني المحتل.

الكتاب يتلألأ من أربعين صفة، ويضم فهارس ومن ضمنها فهرس الأسماء الواردة في الكتاب مع ذكر اختصاص السيدة وصفتها إلى جانب اسمها ليسهل على الباحث أن يصل إلى الأسماء الأصلية وعدم الاعتراف بالأسماء الجديدة التي أطلقها الاستعمار.

ويضيء المعجم على مسيرة الفنانات والمسرحيات والممثلات والمخرجات والعازفات من خلال عطاءات النساء على مر العصور.

للحظة المتعددة، بتكييفها لللون، بتجاوزها للراهن الآسي، فتصبح بتنقيطاتها ذات الألوان الموحدة نيرفانا أثيرية وسكنى دافئة للروح التائق إلى السلام.

ترحال بصري في مشهدية حادثوية ينتهجها مازن الرفاعي، تتراءى في حنایتها ملامح صوفية وعالم روحاني ملهم، تؤلف لوحة من الصمت الصاخب في كونية السكون.



... وفي حديث مع الزميلة ماجدة داغر حول أحدث أعماله

■ صدر عن دار النخبة في بيروت كتاب «مجمّع أعلام النساء الفلسطينيات» الذي يضم بين دفتيه 628 سيرة ذاتية لسيدات فلسطينيات خصن معارضهن في الحياة وفي أصعب الظروف ليثبتن وجودهن ويعينن عن قضيائهن التي لا تشبه قضايا النساء الآخريات، فالمرأة الفلسطينية تحمل منذ ولادتها قضية وطنها المحتل، وتحمل في ذاكرتها تاريخ بلادها منذ الانتداب البريطاني إلى وبعد بغور إلى الاحتلال الصهيوني الذي قضم البلاد وغير أسماء المدن والقرى وحرم جزءاً كبيراً من الشعب الفلسطيني من حقه في حل الجنسية الفلسطينية.

يضم الكتاب: أدبيات، فنانيات مسرحيات ومطربات، فنانيات تشكيليات، سيدات، مناضلات، أكاديميات، نساء اشتغلن بالشأن العام، وكل امرأة تركت بصمة في تاريخ فلسطين والعالم. من أهم ما يميز الكتاب هو حفظ أسماء المدن والقرى التي تنتهي إليها السيدات التي تنتهي إليها السيدات في الكتاب مع ذكر اختصاص السيدة وصفتها إلى جانب اسمها ليسهل على الباحث أن يصل إلى الأسماء الأصلية وعدم الاعتراف بالأسماء الجديدة التي أطلقها الاستعمار.

ويضيء المعجم على مسيرة الفنانات والمسرحيات والممثلات والمخرجات والعازفات من خلال عطاءات النساء على مر العصور.

سر المكان، يستحضره الفنان من أزقة ينطلق بريشه الهادئة والأنيقية. المكان المسكونة بالعطاء، المكان الذي يأبى مغادرةذاكرة الفنية والعشقية.

الإنتعاق هو سمة الأعمال المعروضة، والوصل مع الذات الأعمق هو المنشود. تكتفي لوحة الرفاعي بتدراجات أكيريليك على قماش (الهندسي المصفى). خطوط تلتقي في



الفنان مازن الرفاعي أمام بعض أعماله

مهرجان المربد الشعري في دورته الرابعة والثلاثين ولبنان ضيف شرف



أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين د. الياس زغيب وبيهود. أحمد نزال ود. مروان المنصوري

■ بعد غياب قسري للمهرجانات الشعرية والثقافية بسبب جائحة كورونا،عاد الحراك الثقافي الذي ألقى كلمة تضمن قصيدة عن العراق وشكر فيها وزارة الثقافة العراقية واتحاد كتاب العراق، مثيناً على حفاوة الاستقبال والضيافة. وفي كلمته تمنى وزير الثقافة العراقي أن يكون المهرجان هذا العام نقلة نوعية في تاريخ المهرجانات، وأن يكون مريراً للشعر ومريراً للسلام والفن والمحبة والجمال.

تضمن المهرجان معرضاً للكتاب وفاعليات فنية وثقافية وأدبية، بما فيها المعارض الفنية والتصوير الفوتوغرافي والأشغال اليدوية، إضافة إلى الجلسات النقدية لعدد من الشعراء والنقاد العراقيين والعرب.

■ أقام الفنان التشكيلي والمهندس اللبناني مازن الرفاعي معرضاً لأعماله الفنية الجديدة في غاليري أحباب في بيروت. عشرون لوحة من أعمال الفنان (اكيريليك على قماش) تعكس بصمة الرفاعي الفنية



كل مقام ...

الحداثة الزائفة ولعنة الشعر

بعد أكثر من خمسة قرون على بروز مصطلح الحداثة في أوروبا، ومسار التقدم والتطور الذي سلكه، مروراً بعولمته وتدخله في الفكر الإنساني واتجاهاته الاجتماعية والسياسية والفلسفية والأدبية والعلمية والفنية، وصولاً إلى مفهوم ما بعد الحداثة (Postmodernism) والذي يعدّ تطويراً طبيعياً، لا بل استمرارية لمفهوم الحداثة إنما بمناهج أخرى، لا تزال فئة واسعة من «الانتلجنسي» العربية غارقة في التفسيرات والشروط والتؤولات لمصطلح يتضمن حموله ضخمة من التدفقات المعرفية.

اقتصر فهم الحداثة المحدود لهذه النخب، على سباق محموم مع زمن أصبح اللحاق به مستحيلاً. فيما فئة أخرى من النخبويين الجدد تعتقد أنها في صلب الحداثة عبر تجريب المجرب، فتفقع في وسط الفكرة رافضة القلع مع الماضي وغير قادرة على التماهي مع الحاضر. بينما فئة ثالثة من أنصار المثقفين، تتقاذفها آثار حسن ناظم، ودعم غياب المفاهيم القديمة والنظريات المطلقة، وذلك لافتقارها إلى القدرة المعرفية والعلمية والثقافية للعصر بما بعد الحادثي الذي يصفه الفيلسوف الفرنسي جان فرنسو ليوتارد Jean-Francois Lyotard وهو أول من أدخل مصطلح ما بعد الحداثة إلى الفلسفة والعلوم الاجتماعية ، بأنه عصر التشكيك وموت التعريف المنطقية.

دور المتأهله الحادثية أصحاب المجتمعات المضطربة جراء الصدمات الحضاريه والثقافية التي تتقاذفها من المجتمعات المتقدمة، فلم تتمكن من مجارتها وفهمها وبالتالي منافستها والتتفق عليها، ولا استطاعت تقديم أي منتج فكري حضاري لإثبات كينونتها التي تكاد تضمحل، لولا الغنفي بمجدها وبالبكاء على أطلال حضارتها.

المجتمعات العربية هي أبرزها، وهي كالشريدة على أرصفة الزمن الجديد، بين ضياع هويتها وغيابها فكريأ عن خريطة العالم، وهي في تحدٍ مضطرب لإثبات مكانتها وتاريخها في مستقبل لا مكان للمتخالجين وغير المبتكرين فيه، ولا مساحة لتاريخ لا يأتي بالمجددين والحادثيين الحقيقيين من يؤمنون بمحورية الإنسان، الذي يتبثق عبره كون جديد.

هذا الكون الذي يظن البعض أنه محوره، وحوله تدور الكواكب، صار بالمستطاع التجول في أرجائه افتراضياً، وأنت في غرفتك من خلال نظارات Oculus المتطورة، وما زال هذا البعض يعتقد أنه يكتب شعرًا حديثًا سيفير وجه العالم، وهو لا يفقه من الحداثة سوى كلمات متداولة على أسطر مبعثرة يظن أنها توجه شاعراً و... حديثاً ■

ماجدة

ينخفض السقف . طارق باشا ، طارق شومان ، فاروق سعد وغيرهم . اذرعه الأخرى . ولكن ملحن أغاني مسرحياته المفضل . احمد عبود . كما أنه ترك تنفيذ بعض المسرحيات لغيره من المخرجين كفائق حميصي .

شجاع ، تليق شجاعته بمسرح الأطفال لأن مسرح يحتاج إلى شجاعة ، ولكن يصل إلى العمق ، بازالة الملاط وجد أن من الضرورة الاستعارة بعض الوجوه ، ما ليث نصفها أو ربعها أن أضحي جزءاً من الأسم الرايح لمسرح الدمى اللبناني . مجموعة تعقد ماتحب وتحب ما تعشق . ابرزهم وليد دكروب (شقيقه) ورئيس قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة / الجامعة اللبنانية (السينغافر المعروف . جماعة احتراف . ذلك أن مسرح الدمى اللبناني فرقه محترفة حين أن الهواية كنيسة الفرق الأخرى . الاحتراف يطعم بكل المعانى . الاحتراف يرسم الوجه على كل الشهور ، على كل الفصول لتضحي شيئاً ، معتادة ، على فكرة بناء جيل بتقديم المسرحيات أسبوعياً في مسرح دوار الشمس في منطقة الطيونة / بيروت . مسرح بلا بواب . للأمر أهمية ، حيث يدخل الأطفال والأولاد ويخرجون كما يدخلون وهم يتحدثون عن ما شاهدوا . وهم متلقون بأنهم رأوا وجوههم فيما رأوه وسمعوا ما سمعوه وكأنه طلع من أفواههم . كل شيء هنا ، الرواية المكتوبة كجمل صغير ، الجماليات ، الدمى ، التحرير كما لو أن التحرير أعمال جر ونقل ونقش ، يعمل ابطاله كما لو انهم يشرفون على حياة جديدة ، جديدة . لن تجد الرائع ، ان تجد الجديد . تقديم المسرحيات في الخارج ، لا نقل امقة فقط . احترام للفعل . كما حدث بأحد عروض مسرح الدمى اللبناني في الصين . ترجم النص باشراف مباشر من كريم دكروب من سيدة صينية بوساطة مترجمة صينية ، ساهمتا في رسم انعطاف النص من العربية إلى الصينية . من بيروت إلى الصين ومن بكين إلى لبنان . لم يجتز النص الفضاء إلى الفضاء الآخر الا بعد فقد شديد للمشاهد في مسوغها الجديد . وحين لم يعد ثمة من مزيد ، اذ وجد دكروب أن ما شاهده سره واحبه باعجابه به ، تم تقديم العرض في سبع مدن صينية وكأنه يقدم بمدن وقرى لبنان . وجود نص على جانب اخر لا يحشره ، بل يغنه .

ذلك أن المسرحية ليست كرسياً . إنها جبل من التفاصيل والاحتمالات . أولاً ، العبور من الاحترام إلى الاحترام . احترام المسرح والمشاهد والعمال والجدران والألوان واللوحات والفك . لا اجلال بلا فكر عند كريم دكروب من لا يزال ينصب فخاخ الأمل ، للصغر والكبار .

كل من يدخل إلى عروض كريم دكروب ، يردد في نفسه أنه أتي إلى صالة العرض أكثر من مرة . لأن دكروب لا يرفع سقالة ولا ينزلها . الطفل في المسرح عصفر لا يصيّبه سهم ، حين يرى صوره تغلي على جدران المسرح . المسرح منزل لا قصر . هذا ليس تفصيلاً . هذا من خوب مسرح الدمى اللبناني على أرضه المتيسّطة تحت طيران العصافير ، من لا يرون غبار الخيول لأنها تخب ولا ترمي . لم يسر أحد بسرعة ، لا لكي لا تنتقط « الأنفاس ، بل لاجتياز بوابات العروض للوصول إلى

النادي الثقافي العربي منذ طفولته ، في فرقتها المسرحية مع مهني نعمة . لا يزال يريد ، أنه لم يمتلك عينيه الحقيقيتين إلا من سؤاله نفسه عن ما يوسعه أن يفعل ليصل إلى ما تعرضه السنابل والشبايات النضرات .

وعد كريم دكروب أن لا يتنهى مسرح الدمى اللبناني بعد أن وجد أن ما هو خلف المشهد أهـم مما هو في المشهد . أي أن يرتبط المسرح بسيرورته واستمراره ، لا بفشل المسرحيات ، مسرحية مسرحية حين أقام شغله على نظرات الصغير من التمييز ليصل إلى المثول . انه الأبرز ، إنه الأوحد من لم ينته من رسم مسرحه بالحلم ، برأس السكين حتى يقطع أكثر وأعمق . وجـ سبـ الـأـلـوـانـ فـيـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ ، غيرـ آنـهـ تـحـطاـهـاـ ، بـعـدـ آنـ تـعـلـمـ بـأـنـ كـلـ لـوـنـ فـيـ مـشـهـدـ ، فـيـ مـسـرـحـةـ ، جـاءـ هـذـاـ خـيـارـ هـذـاـ حـجـ منـ سـفـرـ ، مـنـ كـيرـ .

لا يزال يرغب بالانتاج لأنه لا يضع اللوم على الحياة ، بعد أن ضربها الززال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . لا يزال يقول كلما التقينا والعالم من أوروبا إلى الصين :

لم يحدث الرجل ضحيجاً وهو يكسو مسرح الأطفال ببشرته الجديدة ، إثر خطأ فرق الحرب الاهلية إلى الخلف . يقيـ

بعضها كعجوز ، لا يستطيعـ

أنـ يـسـاعـدـ أـصـدـقاـهـ

لـاـ بـلـ يـنـتـظـرـ مـسـاعـدـةـ

الـأـصـدـقاـءـ لـمـ تـعـدـ

«ـ صـنـدـوقـ الفـرـجـ»ـ معـ نـجـلاـ

جـريـصـاتـيـ خـورـيـ تـذـكـرـ

نـفـسـهـاـ وـلـاـ «ـ فـرـقـةـ بـولـ

مـطـرـ».ـ لـمـ تـبـطـطـ «ـ فـرـقـةـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ

الـجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ

سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ

بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ

الـسـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ

وـهـوـ يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.

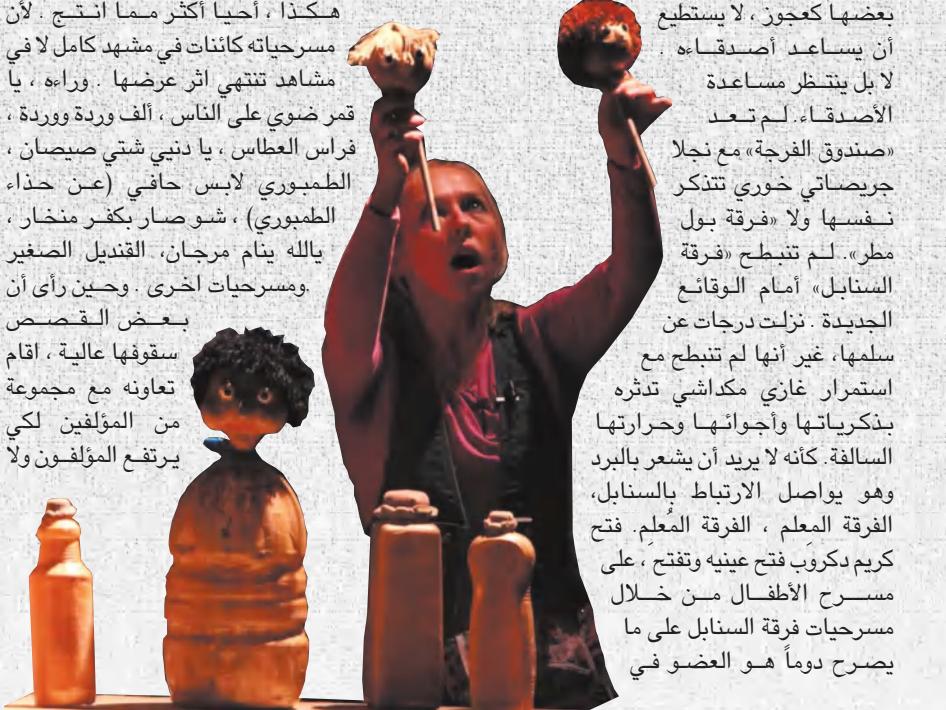
الـفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ

كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ

مسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ

مسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ

يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ



مسرح الدمى اللبناني لكريم دكروب:

تشقيف العقل من أجل قيم المسرح



ينهي الأطفال مسرحياتهم بأنفسهم . ثم تركت الفكرة ترکتها بدون أسف بعد أن اعترفت بأنها على هواء تلفزيون لبنان في «مغامرات نبيل» ، حتى استهلكت حلقاته ثم فرق الحرب الاهلية من فرقة السنابل إلى فرقة النادي الثقافي العربي وفرقـةـ بـولـ مـطـرـ.ـ لـمـ تـبـطـطـ «ـ فـرـقـةـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

حدث مع فرق مسرحية بدت زكية الواقع والراحة قبل أن تندثر . كفرقة جوزيف فاخوري من داوم وجدتها في مكانة، لم تعد ترغب بأن تتجدد فيه بعد سنوات رسم خلالها الأطفال لوحاتهم على القماش . استهلكت حلقاته ثم فرق الحرب الاهلية من فرقة السنابل إلى فرقة النادي الثقافي العربي وفرقـةـ بـولـ مـطـرـ.ـ لـمـ تـبـطـطـ «ـ فـرـقـةـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

ينهي الأطفال مسرحيتهم بأنفسهم . ثم تركت الفكرة ترکتها بدون أسف بعد أن اعترفت بأنها على هواء تلفزيون لبنان في «مغامرات نبيل» ، حتى استهلكت حلقاته ثم فرق الحرب الاهلية من فرقة السنابل إلى فرقة النادي الثقافي العربي وفرقـةـ بـولـ مـطـرـ.ـ لـمـ تـبـطـطـ «ـ فـرـقـةـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

قبل أن تندثر . كفرقة جوزيف فاخوري من داوم وجدتها في مكانة، لم تعد ترغب بأن تتجدد فيه بعد سنوات رسم خلالها الأطفال لوحاتهم على القماش . استهلكت حلقاته ثم فرق الحرب الاهلية من فرقة السنابل إلى فرقة النادي الثقافي العربي وفرقـةـ بـولـ مـطـرـ.ـ لـمـ تـبـطـطـ «ـ فـرـقـةـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـرـتـبـاطـ بـالـسـنـابـلـ.ـ الفـرـقـةـ الـعـلـمـ ،ـ الـفـرـقـةـ الـمـلـعـمـ فـتـحـ كـرـيمـ دـكـرـوبـ فـتـحـ عـيـنـهـ وـتـفـتـحـ ،ـ عـلـىـ مـسـرـحـ الـأـطـفـالـ مـنـ خـالـلـ مـسـرـحـيـاتـ فـرـقـةـ السـنـابـلـ عـلـىـ مـاـ يـصـرـحـ دـوـمـاـ هـوـ العـضـوـ فـيـ

الـسـنـابـلـ»ـ أـمـامـ الـوـقـائـعـ الجـدـيـدـةـ.ـ نـزـلتـ درـجـاتـ عنـ سـلـمـهاـ،ـ غـيـرـ آـنـهـ لـمـ تـبـطـطـ مـعـ

استـمـارـ غـازـيـ مـكـاشـيـ تـنـثـرـ بـذـكـرـيـاتـهـ وـأـجـوـانـهـ وـحـارـتـهـ السـالـفـةـ.ـ كـاـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـبـرـدـ وهو يـوـاصـلـ الـاـ

التطبيقات

امين الريhani في «قلب لبنان» الناقص



محمد علي فرات

الحقول، في الوادي، في ظلال الصنوبر والزيتون، وطالما سمعه بعضمهم يقول: الطبيعة أمي. ذلك الشاب، بعد أن قضى نصف عمره في المدينة العظمى، نيويورك، عاد إلى مسقط رأسه في لبنان ينشد حقائق الوجود الكبri، فوجدها في العزلة، أو وجد في العزلة سبيلاً موصلة إليها، ووجدها في الطبيعة، أو وجد في الطبيعة الدليل الواضح الأصدق عليها. ووجدها في البساطة، ووجد في البساطة الطف ناحية من نواحيها. ووجدها في الجمال، أو وجد في الجمال الرمز الأنور من رموزها. ووجدها في الوداعة، بل وجد في الوداعة صورتها الساحرة، وهي جالسة بين اختها الشمس وأخيها القمر. أحس ذلك الشاب، وهو جالس على صخرة ان في كل صنوبه يبدأ تمسح جبينه وتدرك ما بين عينيه.

الرحلة على متن بحنة شفاعة الأرز الذي وصف الريhani الطريق إليه ثم مشهد تلك الأشجار الدهرية، وتدخل خشب الأرز قديماً في أماكن متفرقة: في هيكل آشور وفي هيكل سليمان وفي أفسس وانطاكية، وفي البحر التي تمحّرها سفن الفينيقيين حاملة الأصباغ والزجاج والمنسوجات إلى شواطئ الفرنجية، وفي السفن الحرية التي غرّ بها الفرس بلاد الأغريق، لكن الكاتب سمع أيضاً أصوات الفؤوس والمناجل تقطّع شجر الأرز وأصوات الهدم في غابات لبنان: لا شيء يعلو إلا بعد تهدم شيء آخر سابق له... واستمرت رحلات الريhani اللبنانيّة في منطقة عدة من الجبل فلم يقتصر على وصف الطبيعة وإنما تناول أيضاً العمran والسكان وأحوالهم مركزاً في أحيان كثيرة على الأديرة ورهبانيّة وعلاقات الساكنين قربها. ولم يغفل التعمق في جذور الماضي والتأمل في افق المستقبل، فتاتي يوميات الرحلة مازجة المغامرة بالتجربة بالمعرفة وبالتأريخ وما يفرز من أفكار ونقاشات حول ملابسات الواقع ومحاولة قراءة ما ستائي به الأيام والسنوات.

لكن رحلات الريhani اللبنانيّة انقطعت بسبب وفاته المفجى، وكان قد خطّط لرحلات لم تتم لجزين وما دونها، ومرجعيون وما وراءها، والجنوب - جبل عامل وقراه. وهناك صور قلمية متفرقة جمعها لرحلات لاحقة لم تتم.

في لبنان كانت نقطة بداية الريhani ونقطة نهايته، هو الذي واصل ثقافته في الولايات المتحدة وجاب العالم العربي وأوروبا، لم تكن أيامه الأخيرة في لبنان تقتصر على العزلة وتأمل الطبيعة وتلمس معالمها في جولات تضمنها الكتاب، إنما كان صاحب موافق منهاضه للانتداب الفرنسي ومفارقة لوجهات كتاب ومفكري لبنان ذوي النزعة الفرنكوفونية الذين لم يكن الاستقلال عندهم مفترقاً عن الانتداب بل شبه استمرار له. كان، هو الأكثر افتتاحاً على العرب، يحظى بغضب أقرانه بحيث يمكن اعتبار عزلته وانصرافه إلى الطبيعة بمثابة احتجاج غير معلن.

«قلب لبنان» ترجم لاحقاً إلى اللغة الانكليزية واندرج مع مؤلفات الريhani المتعددة الأنواع والأساليب، من المسريحة، إلى القصة القصيرة، إلى الشعر المنشور، إلى المسريحة، إلى القصة القصيرة، وإلى الرواية، خصوصاً في عمله المميز «كتاب خالد» الذي كتبه بالإنكليزية ونشر في نيويورك عام 1911، ثم ترجم إلى العربية ونشر في ثمانينات القرن الماضي. ■

لم يشهد أمين الريhani في رحلته اللبنانيّة عام 1940 شروحاً في السهول والجبال التي تجول فيها بصحبة مساعد اسمه محبوب وعلى ظهر بغلة سماها تحبّياً «محبوبة»، كما لم يشهد حرائق تأكل الأخضر واليابس محولة جمالات لبنان إلى خرائط بشعة، ولم تكن الأحقاد تتجاوز مشاعر أفراد تحكم بهم دوافع الغيرة والحسد إلى حدود جرائم السرقة والقتل. كان في مكان الريhani وغيره من اللبنانيّين وغير اللبنانيّين التجول الحر في النهار أو في الليل من دون خوف، فال مجرمون نادروا الوجود والسارقون قلّيون يخافون الظهور لئلا يزعّلهم المجتمع. لأنّ يتباهى مجرم والسارق وقد يصبح زعيماً في مكان اسمه لبنان.

اختار الريhani «قلب لبنان» عنواناً لرحلته التي ترافقت مع نهاية حياته، فقد توفي قبل أن ينهي تجواله في وطنه، ونشر الكتاب في صورته التي لن تكتمل، لأن الكاتب وقع ببساطة عن دراجته الهوائية وأصيب بكسر ورضوض أدت إلى الوفاة. والكتاب خاتمة رحلات لأمين الريhani في بلاد العرب. ففي العام 1922 وما بعده تجول في نجد والججاز واليامن في رحلات ثلاثة ظهرت حصيلتها في كتب بالعربيّة والإنكليزية، كما زار العراق وفي رحلة لاحقة المغرب. وأهم إصداراته في هذا المجال «ملوك العرب»، «تاريخ نجد الحديث»، «قلب العراق»، «فيصل الأول»، «المغرب الأقصى»، وتعتبر هذه المؤلفات شهادات على أحوال سياسية واجتماعية من منظور ايجابي يشكل بصورة غير مباشرة رداً على الاستشراق الذي تغلب عليه النظرة المتعالية، واعتبر الريhani بذلك أحد الرواد المبكرين لدعوة القومية العربيّة.

وسيرة الريhani الأدبية ترافقت بداية مع سير أدباء مهجرين لبنانيين وسوريين في الولايات المتحدة كحبـان خليل جبران ويزـلـانـيـلـ نـعـيمـةـ وـغـيرـهـماـ. وـفـدـ رـافـقـ هـوـلـاءـ فيـ نـيـوـ يـورـكـ لـكـنـ لـمـ يـنـخـرـطـ فـيـ «ـرـابـطـةـ الـقـلـمـيـةـ»ـ الـتـيـ جـمـعـتـهـ،ـ فـلـمـ يـكـنـ مـهـمـاـ بـالـشـطـحـاتـ الـعـاطـفـيـةـ الـغـالـبـةـ عـلـىـ أـدـبـهـ وـبـالـنـزـعـةـ الـصـوـفـيـةـ الـحـدـيـةـ الـتـيـ طـغـتـ عـلـىـ كـتـابـاتـهـ،ـ فـقـدـ درـسـ فـيـ كـلـيـةـ الـحـقـوقـ فـيـ نـيـوـيـورـكـ وـكـتـبـ فـيـ السـيـاسـةـ وـالـإـيـدـيـوـلـوـجـيـاتـ الـمـعاـصـرـةـ مـنـتـقـداـ فـيـ اـحـدـ كـتـبـهـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ،ـ وـاصـدـرـ هـنـاكـ اـوـلـ كـتـابـينـ لـهـ بـالـعـرـبـيـةـ فـيـ 1902ـ وـ1903ـ.ـ لـكـنـ لـمـ يـعـرـفـ الاـسـتـقـرـارـ إـذـ أـمـضـيـ حـيـاتـ بـيـنـ اـمـيـرـكاـ وـلـبـانـ وـبـلـادـ الـعـرـبـ،ـ كـمـ زـارـ مصرـ الـتـيـ كـانـ تـشـهـدـ بـدـايـاتـ نـهـضـةـ فـكـرـيـةـ فـيـ تـلـكـ المـرـحـلـةـ،ـ وـلـمـ يـغـبـ عـنـ اـورـوبـاـ اـذـ التـقـىـ بـرـفـقـةـ زـوـجـتـهـ بـيـرـنـاـ عـامـ 1918ـ الـبـابـاـ بـنـدـكـتوـسـ الـخـامـسـ عـشـرـ.

يصف الريhani نفسه اثناء كتابته «قلب لبنان»: كان ذلك الشاب مشغوفاً بالكتب والكتابة. وكان قد هاجر إلى أميركا وعاد منها يحمل الكتب الأدبية والسننات المالية، واتخذ الوادي منسكاً له فبني معبداً فيه، أو حسب معبداً كل مشهد من مشاهده، بل كل مكان يقف فيه القلب متيهلاً، والفكر مستوحياً، والروح حاشية مطمئنة. وانصرف بكل قواه وكل جنونه إلى الكتابة. حفا الانس الأفالحين منهم، وما وصل الجن الإنما منهن تسيباً لشاعر أو صنواً لمجان ضحاك. فضل على شيء من الإنسانية المؤنسة. وما ادعى النسوة مرة ولا القدسة. ولكنه رأى أن يعبد الله في المعبد الأكبر، في الفلاة، في الطبيعة بمتابة احتجاج غير معلن.

«قلب لبنان» ترجم لاحقاً إلى اللغة الانكليزية واندرج مع مؤلفات الريhani المتعددة الأنواع والأساليب، من المسريحة، إلى القصة القصيرة، إلى الشعر المنشور، إلى المسريحة، إلى القصة القصيرة، وإلى الرواية، خصوصاً في عمله المميز «كتاب خالد» الذي كتبه بالإنكليزية ونشر في نيويورك عام 1911، ثم ترجم إلى العربية ونشر في ثمانينات القرن الماضي. ■

لا ليلات ثقافية بعد، لا خطوط مرسومة، حين لا يتكلّم على شراكة كريم دكروب الباهرة مع أحمد قبور. جزء من جوهر المسريحة، عند بظاهر العظمة. لا يتسلّط على الكلام، ولا يقيم عليه نوعاً من أنواع العنف الكلامي نطاق معين. النطاق الأوسع، الأشبيل، للمشهدين السينيغرافيا والإخراج، يشخصان المسريحة أولاً بأول. الأفق، بالسينيغرافيا والإخراج، وصناعة الدمى. الأخيرة، حضور ناضج بفعل تراكم التجارب. مقال أول. لا براءة، بصناعة الدمى، لأن دكروب تحرّر بالمسريحة الجديدة، من المسبيقات والأوهام والإيديولوجيات. إنه يقلب واقع التجربة، بدون تزوير. التوقف أمام العلل السابقة، الكامنة في مجال مسرح الأطفال الثقافي (ومجمل نوادي الحياة السابقة له) قاده إلى نفس التجربة والخلاص من كل ما هو زائد. دمى غريبة، دمى تالتقى، كما يتألق بشرى على المتنça (تحريك أدون خوري وفؤاد يمين و...).

لا ليلات ثقافية بعد، لا خطوط مرسومة، حين يكتب كريم دكروب عرضه بالصورة. لا يتقن الكلام، عند بظاهر العظمة. لا زبائن. أصدقاء أكثر. لأن الدمى تلعب بعيداً من الأبراج، بعيداً من الكاستوليتو أو قصر الدمى. لا قصر ولا فاصل ولا عازل. العرض بasicية الطوليتين، لا يصلح سوى سعال الأفراص. العرض على أعين الأطفال. العلاقة مباشرة، إذا لم تتكلّم دماده تستعد للكلام. لأنها تلعب على متنها، متن صلب ضد الضالة المعنوية وضد الإستراتيجية المادية، إذ لا ترتفع المنصة سوى تقسح المجال للسهل ليتمد من أيام ومن وراء لا. تقدير للخسائر، لأن الفكرة الأساسية في إن يتحول العرض إلى مuppet ، بعد دراسات رتبت نفسها من الأطراف المدببة إلى المركز، ما جرى الكلام عليه. كل عرض يزهو بنفسه ، ليذكر بالعروض الأخرى. كما حدث في آخر العروض يا قمر ضوي عالناس». يذكر العرض بالعروض الأخرى وهو يفترق عنها. بكل منها مكيدة أهل جديدة. مكيدة فن. لا تكتفي بالتحولات الثقافية ذلك أن كريم دكروب لا يدور العمل على العمل، إذ يضع كل ما هو حديث وكل ما هو مثقل بالذكريات، ما هو كامن بالتراث بكون واحد، كوب الاختبار . الدمى وخال الظل، الواقعية ، التعبيرية الفنون الشرقية والفنون الغربية. كل ما يستند يوظف . بعيداً من النط المجاني وبعيداً من صرير التفكير المتشدد. هكذا يتكمّل بلغته ، يتكلّم بلجهته. عنده العقل قيمة القيم، وحبي الأول ، ما أيدعنه الثقافات ذات المبادئ المفعومة بالحملات العالية بتحويلها إلى حاضرة مسرحة . تمكنت منه، ثم تمكن منها. هكذا، يخط بالتراث ، بدون تفّع عن استعمال الأدوات التقنية والمعارف الغربية، الحديثة، بدون أن يعتبر الأمر ابتعاداً عن تراثه. لأنّ يسخرها في مسرحياته. حدث الأمر في ما مضى ، ولا يزال في المسريحة الأخيرة (يا قمر ضوي عالناس) إذ وقف كل شيء بخدمة قصة يوسف (كما هي بالقرآن الكريم والعهد القديم). يحييها بتحديثها لا بوصفها قصصاً دينياً فقط. باعتبارها مدينة وسيطة بين الماضي والحاضر . يحقق ، من خلالها المعنى بالمعنى. تقوم أنظمه الثقافية ، هنا، على قراءة النهاء للقصص، بعيداً من التحرير والتجريم، قريباً من غنى الوجود. لن يضطر المسرحي، ابن التجربة الروسية (خريط روسي) إلى شرح تأثيرات خروجه على المدرسة الروسية (تجربة كراسنستان) ما بدأ به) ولا على التجربة اليابانية (البونراكو) ما لا يزال يدخل فيه على نظرياته الوجودية . أو اللعب على المكتشف أمام جمهور لا تخفي عليه تفاصيل التحريك من ممثلين يرتدون ثيابهم السوداء ويدربون في سواد الخلفية (لأن الخروج ، لا يؤدي إلى هنا ، ولا يشكل خيبة أمل، مع تسجيل الحضور الخاص ، إثر العيش بتجارب الآخرين والتذكر بها والتكلم عليها. لا ألل تعرف بعد، لفن من الفنانين. لأن روح الفنان تسبق أشكالها في (يا قمر ضوي عالناس) . اذن ، لم تعد تأثيرات الأسنانة بائنة على التلميذ ، لأن التلميذ أصبح أستاذ نفسه، منذ سنوات طويلة.



ذئاب كبيرة. ذئاب صغير. أناث. ذكور. شجر. بشر. جبال. بيوت. سماء. أرض. كل شيء وظيفي. السلوكيات، تكشف العتقدات. هكذا بيان في خيال الظل والفنون الحسية على الإدراك العيق لأدوارها . لا شيء يبعد بين الحياة المسريحة والتنطير المسريحي. لا الأعيب بالتحريك. لأن التحرير، يتحقق مطلبات فلسفة العرض. أو كشف تقنيات العرض على الجمهور العرض. لا علاقة للتغريب البريشتي بذلك. ذلك، من قيم العرض، أن يقدم العرض شخصياته الفردية ، من خلال الجماعة بلعب مكشوف . جماعة تقود الديمية الواحدة، بفضائلها المفتوح على الإحتمالات والتأنيات. واقع الفرق بين القيم والمجد. كلما كشفها شباب مسرح الدمى اللبناني الدائم . ولكن يسْتَولِي عليها أكثر يعمل في العلاج النفسي . هكذا، يضمن حرية، هكذا يضمن ما يراه لا ما يراه الآخرون ذلك أن السيطرة على الأفعال الفنية تبدأ من سيطرة قوى الانتاج على السوق. اربعة عشرة ساعة باليوم الواحد امام المرضى المستيقظين امامه على الكتبة الطويلة ، الى ساعات العلاج اونلاين ، لأجل أن يبقى مسرح الدمى اللبناني في ايدي أصحابه لا في ايدي الآخرين . هذا زمن القسوة ، زمن الحي القيوم . ■

مصر، بل تتردد عليها مراراً . سألتها عن أقرب نشاط عام ستقوم به الجمعية قالت (بعد غد السبت) ولو كان لديك وقت فنحن نرحب بوجودكم أما النشاط فهو Black History Month 2021 هي احتفالية تقام سنوياً عباره عن نوع من التعبير الذي يحمل في ثيابه معانى الشكر والتقدير والامتنان للقارئ الأفريقي، لأنها قد ساهمت بقدر من الآنجازات للأوروبيين عبر عقود طوله من الزمن ولذلك فإن الحفل عمادة الفارقه والاحتفاء بهم ونحن سنقوم باللازم لهذا الحفل احتفالاً بهم ومشاركة لهم . قدر كبير من التنجيات جال بخاطري، وانا استمع إلى (ایناس ابراهيم) والكلمات تتدفق على لسانها عن الآنجازات التي حققتها، وعن افكار لم يأت بعد ميعادها . تمنيت في اطار تشكيلها لقاعة جماهيرية عريضه يمكنها ان تركيها في اطار انتخابات قادمة المقعد في ادارة الكونسل في المنطقه، وبالمزيد من الخدمات، بقدرة تنفيذية متوفرة، تحقق اتساعاً اكبر في جماهيرتها تقوها الى مجلس العموم ، وهناك يتتوفر لها مكان اكتر اتساعاً في خدمة اكتر نطاقاً واعمق تأثيراً في حياة الناس . انها امنيات يمكن ان تتحققها، ولها القدرة على ذلك فهي مازالت في مقتنل العمر قادره على الانجاز وعلى الابداع في آن واحد . لم اشاً ان اسئلتها، فهي بالتأكيد مادامت قد حققت ذلك النجاح ونالت تكريم جلالة الملكة فهي تعرف يقيناً طريقها، ويقودها خيال خلاق يمكنه ان يحقق أملاً عريضه . تجلت قدرة الخالق الاعظم في ذلك الجمال الذي يلف الكون جمال ساحر، وابداع لا يدانه ابداع، كون عامر واخر، بالأراض الشاسعة تتعدد فيها الالوان والاشكال وتتنوع في صبغ مختلفه التكون، ولكن يبقى أن اجمل المخلوقات هو الانسان .. بعواطفه الحية ومشاعره الدافئة، واحساسه المرهف الذي يدفعه الى احتضان الضعيف، ونجد المازوم، ومساعدة المحتج انه الانسان الذي يكرس وقت وجهده دون ملل او كل لمساعدة الآخرين . تحية من الاعماق الى النخبة النشطة في جمعية المرأة بمنطقة برنت، وتحية خاصة للمؤسسة (ایناس ابراهيم). ■

للأطفال لكي يقوموا بمذاكرة دروسهم في ذلك الفصل بعد انتهاء دراستهم في المدرسة لأن منازل بعض الأطفال ليس بها كومبيوتر او حتى انتربت فكيف يمكن ان يحصلوا دروسهم . يضاف الى ذلك نحن بصدد اعداد ماكينات خياطه الفتيات لكي يتعلمون كيفية اعداد ملابسهن او ملابس اسرتهن بأنفسهم ، والمهوبات منهن في فنون التفصيل يتوقفن ويمكن ان تكون لهن مهنة مدروسة تصيف اليهن دخلاً لا يأس به . كذلك صناعة (الحلي) سبق ان قمنا بتدريب بعض الفتيات على صناعة (الحلي) وقد اجادت الكثير منهن هذا النوع من الفن بل اتنى اضيف ان احداث قامت بالفعل بفتح دكان أو بمعنى آخر محل ، يحقق لها عائداً . امتد بنا الوقت ونحن نستمع لتلك الجولات التي قامت بها تلك الجمعية في الخدمة العامة الطوعية . وكان لنا ان نستفسر عن الجانب المؤسسي لتلك الجمعية، وايضاً هيكلها الاداري وقالت السيدة ایناس ان للخدمات الطوعية وكذاك عمليه التعامل معها القانوني، وقد قمت بتأسيسها عام 2017 وليس بها عضوية فهي لأهل المنطقة كافة ويقوم على ادارتها الايجابيات على صعيد العلاقات خمسة اعضاء وبصفة اساسية اقوم وزميلة لي مغربية هي السيدة امال عزيز بالعمل واداء كل ما يلزم ويتعاون معنا الثلاثة الآخرون .



ایناس ابراهيم

مجانيه، ويأتي المتبיעون من ذوي الموهاب الموسيقية او الغنائية او التشكيلية ليقدموا فقرات من فنهم تسعده تلك العائلات وتنعم العلاقات بين الاسر، فهي حفلات للتrophic ولكن لها ايضاً جوانب اجتماعية تفصيلية في الاقتراب الاسري والتفاعل العائلي، ومن ثم الترابط بين اهل المنطقة .

تستطرد (ایناس ابراهيم) في الحديث فتذكر، خطونا خطوة اخرى تكون لهن مهنة مدروسة تصيف اليهن دخلاً لا يأس به . كذلك صناعة (الحلي) سبق ان قمنا بتدريب بعض الفتيات على صناعة (الحلي) وقد اجادت الكثير منهن هذا النوع من الفن بل اتنى اضيف ان احداث قامت بالفعل بفتح دكان أو بمعنى آخر محل ، يحقق لها عائداً . امتد بنا الوقت ونحن نستمع لتلك الجولات التي قامت بها تلك الجمعية في الخدمة العامة الطوعية . وكان لنا ان نستفسر عن الجانب المؤسسي لتلك الجمعية، وايضاً هيكلها الاداري وبعدهم بعض وخصوصاً (السوبر ماركت) وتجمعت مجموعة من السيدات، وبدأنا تطبيق الفكرة ونوجحت البداءات ومع الاستمرار كان عليها ان تتطور لتمد الحركة الى اقامة لبط ا الطعام يومياً من الساعه الثانية عشر ظهراً حتى الساعه الثانية، وهو طعام مجاني .

وبالاضافة كما ترى امامك هذه القاعه المجاورة ترد اليها من

تيسكو وسالزيبرى وويتروز وغيرها لعائلة نوبيه مصرية، هاجرت الى بريطانيا منذ عقود وقد ولدت هنا بخدماته فالحياة تتجدد وتفرض .

لا محالة . مستجدات لا بد ان تسايرها، وضررت مثلاً نحن هنا في المنطقة نجد اطفالاً لا تستحق لهم حاجته مجاناً .

ابواينا مفتوجه تختلي الجنسية

واللون واللغة والمعتقدات، شهادة المرور انه (انسان) . تمضي (ایناس ابراهيم) في القول كانت

يعد لنا مكاناً اوسعاً وارحب ، لكي نتمكن من خلال اسنانه متبعين لما درستي التي اجت فيها لغة بلدي الأم، ونحن لم نتفصل عن

الهدف من تشكيل الجمعية

تحدثنا (ایناس) عن البدايات ، فتقول كانت بداية التشكيل لجمعية المرأة عام 2017، وال فكرة من وراء التشكيل تجمع عدة عناصر رئيسية وكل عنصر خلفه العديد من الفصيلات .

العنصر الاول هو مساندة أصحاب الدخول البسيط هناك عائلات لاتحصل على اي اعانت وهي الرحلات، تحمل افواجاً وفق برنامج ترفيه اوثقائي، وايضاً من العوامل التي تدعم الروابط بين الاسر او حتى الافراد .

تطرقت (ایناس ابراهيم) الى المدارس والطلبه والمعلمين من السيدات او الرجال وهو الثالث المركب في قضية التعليم، وقالت ان من اهم العوامل في دعم العلاقات في العملية التعليمية هم الطابع، فنحن نلاحظ في اقامه الحفلات او الرحلات بالنسبة للطلبه فانهم يكونون حلقة الوصل المهمة في التعامل الذي يتم نمارس من خلاله نشاطنا وكذلك مخاطبة المراكز التجارية الكبرى خصوصاً (السوبر ماركت) وتجمعت مجموعة من السيدات، وبدأنا تطبيق الفكرة ونوجحت البداءات ومع الاستمرار كان عليها ان تتطور لتمد الحركة الى اقامة لبط ا الطعام يومياً من الساعه الثانية عشر ظهراً حتى الساعه الثانية، وهو طعام مجاني .

وبالاضافة الى المصاريف الحياتية المعهودة لا تتناسب مع الاجور المخفضة . كنت اسمع عن تلك الحالات وبالمتابعة وجدت ان الكثير من تلك الاسر تعاني حقيقة في حياتها ، سالت نفسى لماذا لا تقوم بدور ايجابي في تعويض تلك العائلات ويسير حياتهم، وكانت الاجابة التي وجدت حماساً من كثيارات، انتا لابد ان تتكلف عن طريق مخاطبة المؤسسات التي يمكنها ان تقدم مساعدات عينية، ولديت مادية ونخاطب ادارة (الكونسل) لايجاد مكان او مقر نمارس من خلاله نشاطنا وكذلك مخاطبة المراكز التجارية الكبرى خصوصاً (السوبر ماركت) وتجمعت مجموعة من السيدات، وبدأنا تطبيق الفكرة ونوجحت البداءات ومع الاستمرار كان عليها ان تتطور لتمد الحركة الى اقامة لبط ا الطعام يومياً من الساعه الثانية عشر ظهراً حتى الساعه الثانية، وهو طعام مجاني .

ميلاد قيادة عربية جديدة في إطار الإنفتاح على المجتمع البريطاني

المملكة اليزابيث تستقبل ایناس ابراهيم ضمن مجموعة من الناشطين

عظة الدرس وعبرته .

اللقاء مع ایناس ابراهيم

كان اللقاء في مقر (جمعية المرأة) ، والمقر جزء مخصص لنشاطها في إطار المركز الرئيسي لنشاطات الجالية وفي الموعد المحدد كانت في انتظارنا، وقد بساط ارضه . وببساط قواعد المواطن هو الانفتاح على المجتمع والمشاركة في تحمل همومه والعمل على التخفيف من مشاكله، حضر اللقاء رئيس جمعية الجالية المصرية مجدى عباس، فللقاء بين امه، اذكر انه في زمن سبق، وفي سنوات خلت، كانت هناك همة وضروري لكي تتلاقي افكار وتتفاعل الارادات، وتنتقل الخبرات والتجارب، ويستفيد كل طرف من تجارب الآخرين (ایناس ابراهيم) سيده في مقابل العمر تضج كلماتها حماساً للنشاط الاجتماعي والتعاطي مع مشاكل الأسر، فالمرأة بالتأكيد جزء رئيسي من الأسرة، ولكنها ايضاً مؤسسة كانت ذات اسم، له جانبية وهذه كذلك رنين كانت تلك المؤسسة الجديدة في العمل العام للخدمة الخالصة تطوعاً وبدلاً مقابل أو دوافع سوى (خدمة الانسان бисطي) بلا شعارات ولا خطب ولا ايديولوجيات .

الإنفتاح على المجتمع البريطاني

بالتأكيد ان لها المجتمع



جلالة الملكة اليزابيث تكرم ایناس ابراهيم ضمن خمسين ناشطاً

لندن: أمين الغفارى

كيف تم اجراء هذا الحوار؟ وما هو الهدف من ذلك اللقاء؟ اسئلة يفرضها المنطق، ومع الاجابة نفرد مع هذا التحقيق الصحفي نقطة البداية . في الاعلان عن المعرض الذي اقامته جمعية الجالية النوبية المصرية، وتم عرض منتجاته الفنية واطلاله على تراثه وتصنيمات ازيائه، في قاعات المركز الثقافي المصري لاحظنا ان هناك اسماً جرى تسجيله في الاعلان وفي توجيه الدعوة للحضور، ان المعرض تم بالتعاون بين (ایناس ابراهيم) وجمعية الجالية النوبية المصرية والقططنا الملاحظة، واصبح السؤال مشروع حول هذه السيدة التي جاء اسمها منفرداً بجانب مؤسسة جمعية الجالية، وما هو دورها وكذلك موقعها من العمل مع هذه الجالية، وكانت الاجابة من البريطانيين بدين على كل من عاش

فيصل الدكتور عبد العزيز السبيل خلال كلمته مع «الحصاد» أعاد جمه الكبار ب أعمال الفنان أحمد فلمبان، حيث قال: الحقيقة نحن أمام معرضٍ ممِيزٍ لأنَّ أحد فلمبان مختلفٌ ورائدٌ بشتيِّ الحقول، وفنان لديه ثقافةٌ عاليةٌ ليسَ عبَر اللغاتِ وإنماً عبَر تواصله العالمي. درس في إيطاليا، وإيطاليًا هي إحدى الدول المهمة فيما يتصل بالفنون.

وتتابع السبيل قائلاً: نجحَ أحمد فلمبان في هذا المعرض من التعبير عن الحالة الإنسانية التي عاشها العالم من جراء كورونا. من الشخصوص التي رسمها غير واضحة المعالم بحيث لا يمكن تحديد هويتها لكن يمكن معرفة هويتها «الإنسانية» تلقائياً.

أحمد فلمبان يخطئُ الحدود الجغرافية والمناطقية، لذلك نجده يبدع فناً مختلفاً إنسانياً، أبدع في التعبير عنه. والملاحظ على هذه الأعمال أنها تتسم بالكثير من التشاورية من خلال الألوان والشخصوص التي تظهر على شكل أقرب منه إلى الأشباح غير واضحة الشكل، تجعل الرائي يتساءل هل هذه الشخصوص واقفة، أم في حالة موت متجمدة؟!

وأضاف: زوار المعرض سيجدون كم أبدع فلمبان في التعبير عن الحالة الإنسانية التي عاشها وعايشها العالم، لكن من يملك القدرة على التعبير عن هذا الواقع الكونيِّي الضخم كاحمد فلمبان؟!

وعن سؤاله أين بصيص الأمل في معرض «هلع وقلق» الذي اعدنا أن نشهد له في معظم معارض ورسومات الفنانين، أجاب: هذا ما يميزَ أحمد فلمبان، فهو مرتبطٌ واقعياً بالمجتمع لكنه يتمنى لعدة توجهات فنيةٌ نظراً لغزاره ثقافته، وهذه اللوحات هي تعبيراتٌ واضحةٌ عن هذا الواقع المعاش خلال السنتين الأخيرتين. بالرغم من كلَّ الحزن والتشاؤم الذي يخيّم على لوحاته فإننا إذا تمعنا قليلاً باللوحات نجد بصيص أملٍ بسيطٍ فهو لم يوصد الباب أمام روحيةِ الأمل والتفاؤل وجسد ذلك من خلال نورٍ خافتٍ وباب فرج.

سطح القماش في بساطةٍ شديدة دون تعقيدٍ أو استغراقٍ في التفاصيل المملة، والتاكيد على تأثيرات الضوء وقوته للتعبير عن الانفعالات المعنوية ليتصدى لها ذاك الفضاء المكتسي بظل البوس وأصفار الموت من بين جنباتِ الإنسانية.

وعن كتابه «ماذا؟ ولماذا؟ أسرار اللون وحدس الضوء» قال فلمبان: هذا الكتاب هو فترينة لأعمالِي الفنية من عام 1969 إلى عام 2020، التي تم توثيقها رسمياً بموجب اضيارة تسجيلها في دائرة الفنانين والآثار في مقاطعة Lazio، بإيطاليا، تحت رقم 1062 المجلد 2 وتاريخ 20-11-1976، للحفاظ على قيمتها التاريخية وكيانها القانوني وحقوقها الفنية والفكرية والصفة الاعتبارية ومرجعيتها وللمقتني حقوقه المادية والمعنوية.

يمكن الرجوع إليها بموجب الأرقام المسجلة لها الملحة بجميع المعلومات الأساسية والبيانات التقنية لها وتاريخ انتاجها ولمن ألت. الكتاب يضم عشرة أبواب لموضوعات لوحاتي، (الرؤس)، تتدخل وتتمازج، ويقول عن ذلك: اللون هو المحور الأساسي في بناء الشكل والأسلوب اللذين يتألفان من الصانع، إنهم يبحثون، المجتمع بعضهما ليردد صداتها للتعبير عن الألم الإنساني للموضوع ومنح الفكرة صورة شاملة ومنحي الرسمى، كل لوحه تحمل شهادة والحوارات التي تدور على

حيث يربطه بالمجتمع كونه صدى أمال الناس وألامهم، ويدركهم دائماً بالحياة الإنسانية بتنوعاتها وتقاضاتها، وليسَ أبلغ من هذه المقوله: «إذا أردت أن تعرف أمة، فإن عليك أن تطالع ثارها ومتاحفها وفنونها التشكيلية على وجه الخصوص».

وعن سؤاله عن طرحة لموضوعات معارضه، قال: أميل في تعاملِي مع أدواتي وخاتمي وطرحِ أفكارِي وموضوعات لوحاتي إلى البساطة، من خلال اشتغال المضمدين التعبيرية، بطرحِ رمزى لجعلها مراجع بصرية مثيرة للحافز الحسية التي تسيطر على المخيلة وارتفاع الماده إلى مستوى الفكرة الذهنية، للوصول إلى مفاهيم تفسر غاية الموضوع ومبادرته وجوهه وقدرته على إيجاد التأمل الروحاني واكتشاف حفاته.

وعن استخدامات اللون، يعبر فلمبان أن اللون يحقق الشكل لا تنفصل عنه، فهو ينطلق من أحاسيس الفنانين في غوفية وسلامة بشحنة وجاذبية ملهمة، لأنَّ جزءَ من المجتمع يأخذ منه الانفعال وتتألق البصائر وثورة العواطف، ويمزج كل ذلك برغبته الذاتية وقدرته الخاصة على الإبداع، ولا يمكن أن يخلو فن له قيمة من هذه الطاقة الخلاقه، في النهاية كلُّ هذا النفور يعود إلى ما تركه الجائحة في باطنِ النفوس!

أو

يخصُّها له، وهو جهد ذهني عصيبٌ ونتاجٌ فكريٌ راقٌ نشأ ملزاً للإنسان منذ سعيه لكتسب رزقه وانخراطه في الحياة العامة، وهو الأبقى والأرقى على مر العصور من أي فكر إنساني آخر؛ فلولا هذا الفن، لما عرفنا التاريخ من أصله، ولما وقفنا على أسرار الحضارة ومسيرة التطور في شتى مراحل الإنسان على هذا الكوكب، لذلك فالفن ينبع من حياة الناس، الذي يصوغ وجدانهم ويصنع فلسفتهم ويشكل رؤيتهم ليقدمها لكونِ الحياة، وهو الذي يخاطب الإحساس والوجدان ويتلمس الأحساس والمشاعر والمعاناة ويفتح شاهداً على الأحداث والماسي فيتناولها بالوصف والتعبير والمعالجة، فينقل إلينا شيئاً عن العالم أو عن الإنسان أو عن الفنان نفسه، لأنَّ الفنان التشكيلي لها صلة وثيقة بالمجتمع لا تنفصل عنه، فهو ينطلق من أحاسيس الفنانين في غوفية وسلامة بشحنة وجاذبية ملهمة، لأنَّ جزءَ من المجتمع يأخذ منه الانفعال وتتألق البصائر وثورة العواطف، ويمزج كل ذلك برغبته الذاتية وقدرته الخاصة على الإبداع، ولا يمكن أن يخلو فن له قيمة من هذه الطاقة الخلاقه، في النهاية كلُّ هذا النفور يعود إلى ما تركه الجائحة في باطنِ النفوس!



معرض الفنان التشكيلي السعودي أحمد فلمبان

ذاكرة الفن تارikh



الرياض: رنا خير الدين

إلى التناقض المضطرب الجازع الخانع، كما يزداد الإحساس بشعور الابتلاء والفتوك والدمار، من تقنية الملمس الخشن والمتعرج والبارز والتنويع المفترض المفترض المتواترة بفعل السكين والآلات وهناك جملة من العوامل التي تؤثر في سياق الأعمال، تغير اللوحات عن حالات الاضطراب والرعب والتوجس عن المعاناة الحادة، كلُّ هذا النفور يعود إلى ما تركه الجائحة في باطنِ النفوس!

كورونا إلى فوضى انتشار الفيروس وما سببه من حالات قلق وخوف إلى تلك الخسائر والانكسارات التي خلفتها في النفوس. في سياق الأعمال، تغير اللوحات عن حالات الاضطراب والرعب والتوجس عن المعاناة الحادة، كلُّ هذا النفور يعود إلى ما تركه الجائحة في باطنِ النفوس! التي تقود إلى التجربة من ثم تخزينها على شكل «ذكريات»... والذكرة الحية للأحداث تتشكل عبر نسيج من العواطف والإدراكات التي يعمد على جديد هو الذكرة وإحيائها من جديد هو الفنان الذي يسعى دوماً إلى الحفاظ على التجربة ضمن قوله إبداعية تحاكي روحية الأماكن والأزمنة وأحداثها.

من هنا، جاء معرض الفنان التشكيلي السعودي أحمد فلمبان «هلع وقلق» وتدشين كتابه السابع «ماذا؟ ولماذا؟ أسرار اللون وحدس الضوء» تحت رعاية الأمين العام لجائزه الملك عبد العزيز السبيل في صالة «تجريد للفنون» في مدينة الرياض، ضمن سيرة واقعية تراجيدية تتحكي أثر جائحة كورونا على العالم العالمين الماضيين، بحيث رتب فلمبان الأحداث على شكل سلسلة متتابعة، من أول حالة



من هو أحمد فلمبان؟

ولدَ أحمد فلمبان في مكة المكرمة، عام 1951. حاصل على بكالوريوس «قسم الرسم» من أكاديمية الفنون الجميلة ببروما عام 1971، وحصل على دبلوم التزيين التلفزيوني والمسرحي من مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيطالية RAI، كما حاز على دبلوم التصوير الفني من معهد سان جاكمو بإشراف الدكتور فولفيني ديللو.

بدأ مسيرته الفنية عام 1968 في المعرض الدولي V.Apello لمنطقة اليونيسكو في روما.

كلمة راعي الحفل

أبدى الأمين العام لجائزه الملك

«أنوار لبنان»
في معهد العالم العربي

جسر ملون بين بيروت العصر الذهبي ولبنان المُرفا الشهيد!



باريس - جاد الحاج
لبناني المستجد اسم «أنوار لبنان». يقول لوماند: «لقد أبقيت على ذلك العنوان في ذهني طوال سنوات. معظم الفنانين الذين عرفتهم وعرفوا لبنان يتقنون على التوالي المميزة للضوء في ذلك البلد الجميل. ولعل الغيطة ستملؤهم كونهم طليعة من أسندوا إلى بيروت صفة مدينة الضوء في الشرق الأوسط. وقد أبدع هؤلاء في تصوير ذلك الضوء ونقله عبر ريشتهم إلى العالم من خلال معارض عدة نظموها في باريس». ويضيف لوماند: «أنوار لبنان» سوف يسمح لنا بمعرفة وجه أصابت المثل القائل: «رب ضارة نافعة.. فموضعاً عن إقامة معرض شكيلي موسع للفنانين الجزائريين، مقيمين في فرنسا أو في بلادهم، إضافة إلى المنتشرين في العاصمة الإلبروبية، إرثائي معهد العالم العربي في باريس أن يتذكر يوم 4 آب 2020 تاريخ انفجار مرفأ بيروت، وبدأت المناسبة تفسح مجالاً رحباً للأعمال الفنية اللبنانية الموجودة في مخازن المعهد، تاهيك عن تلك التي طلبها من فنانها السيد كارد لوماند بعدما أطلق على المعرض



لوحة شفيق عبود



لوحة اسادر



كلاود لوماند

فتئت تطارده منذ عشرات السنين». ضمن المعرض عشرين فناناً لبنانياً قدموا 47 عملاً في البداية، ثم ارتفع عددهم إلى 33 قدموا 509 أعمال، إلا ان العدد ارتفع إلى 62 فناناً و 611 عملاً من اللوحات والرسوم والمنحوتات والآدوات المركبة والكتب الفنية والتصوير والافلام، إضافة إلى الحفر والاقمشة والسيراميك والتركيبيات الحية. كما يستطيع الجمهور أن يتأمل عملين كبيرين لمعزيز روضة يعودان إلى مطلع ستينيات القرن المنصرم.

ويؤكد لوماند أن دورنا الأساسي هو دعم الفنانين اللبنانيين في هذه الفترة الصعبة، فإلى جانب تنظيم المعرض

دعوت عدداً من الفنانين العرب للمساهمة أيضاً على أساس طرح أعمالهم في مزاد علني كبير موعده الثامن عشر من تشرين الاول/اكتوبر الراهن. وقد تجاوب أكثر من سنتين فناناً باندفاع تضامني مموجة حيث أحياول تحويل المساحة إلى عمل إيجابي يكشف وجهاً آخر للثقافة بصورة عامة.

هكذا حصلنا على أعمال لبنانيين

في المهاجر تمت من سنة 1950 إلى سنة 2021 مما يليق بالضوء المناسب على غنى المنهج الكوني في تلك اللوحات والأعمال النحتية. ويكشف إمامنا وجه بلد صغير الحجم لكنه كبير بعطائه الابداعية المتعددة على رغم الكوارث التي ما

الأزمنة الثلاث. يديهي أن نشهد مسافات مختلفة بين اللوحات والتماثيل المعروضة إلا أنها تكشف أيضاً انشغالات متعددة عاشها أولئك المبدعون في مراحل متباينة لعل قاسمها المشترك ذلك الضوء المميز الذي تحذّثنا عنه سابقأً.

ويقول لوماند: «إن اللوحات المرتبطة بزمن الحرب قلما تضم مشاهد حافلة بالدمار والقتلى والمجازف، خذ مثلاً نموذجاً من أحدى لوحات شفيق عبود الذي رسم المقاهي البيروتية القيمية على شاطئ البحر وقد كان أحد روادها اليوميين تقريباً. صحيح ليست لوحات فرحة إلا أنها تحفي بذلك الضوء الجميل الذي يضفي إملاً واضحاً على الناس والأشياء. وقد جاءت لوحة «الفجر» آخر أعمال عبود سنة 2003 شاهدة على الأمل الذي لم يفقد حتى رممه الأخير».

من الجيل التالي نتعرف على فاطمة الحاج التي عاشت الحرب الاهلية واعانت منها كثيراً جسماً وروحأً، إلا أنها لم ترسم الدمار والخراب والحرائق بالعكس تراها رسخت عالم تتخطى سطوة الموت. فحين ترسم حديقة تدفعنا تلقائياً إلى لوحات الفنان الفرنسي الكبير مونيه، أو لو رسمت قريتها فكأنها رسمت حديقة ذاتها الداخلية التواقة إلى النساء والضوء.

شارك في هذا المعرض الكبير أجيال من الفنانين اللبنانيين القدامي والجدد واليافعين: هنبيعل سروجي، زاد ملتقى، أناشار بصبوص، هلا متى، هبة كلش، مازن كرياج، أيمن بعلبكي، جوزف الحوراني، تغريد ضرغوت، عبد الرحمن قطباني، عابد القادي، طارق القاصوف، سارة شعار، سارة أبو مراد، هلا عز الدين، ليال نخلة، نادر بشوش، مارك غيراغوسيان ... والفتى المولود سنة 1997 الياس نعنة وغيرهم.



لوحة أيمن عدنان

مغلوطة.. تناولت روايات عدّة موضوع الحجاب، ومنها رواية «بوركيني» لمايا الحاج، والتي تعكس صراع الشخصية الرئيسية مع الحجاب والجمال، وسعت لإثبات جمالها على الرغم من الحجاب كما حاولت المؤلفة أن تقول! بأسلوب يفقد للعمق ويعكس صراعاً أساسه عدم المصالحة مع الذات، وعن الغيرة من النسوة اللواتي لا يرتدين الحجاب واللواتي يتزينن ويرتدبن ملابس أقرب إلى العري من اللباس، وأخيراً تقبلها لحجابها لأن زوجها أقنعها بأنها جميلة به.

في المدرسة كانت الأستاذة زهرة هي الوحيدة التي ترتدي غطاء الرأس، بعد ذلك وحين أصبحت معلمة تغيرت المعادلة فارتفعت نسبة المحجبات. في دار المعلمين ارتدت المنديل، والذي قال أنة كان له طاب خاص، حين تزوجت لم يكن زوجها مهتماً لأمر الغطاء، ولكنه كما تصف كان يفضل الحشمة، وعندما توفى والدها خلعت غطاء الرأس وهي في الثانية والثلاثين لأنها كانت تشعر طيلة حياتها أنها أجبت عليه، وأنه كان بالإكراه. لمدة عشر سنوات وصفت المرحلة «من دون غطاء الرأس» بالصعب، لكنه كان عادة بالنسبة إليها، بعد ذلك كانت تضع حول رقبتها، تقول «كان فكري إذا شلحت الحجاب راح ضير حرّه، وبعد مرحلة من القراءة والاطلاع رجعت لارتدائه عن قناعة.

وهو ما يتقاطع مع مفهوم الحرية وخلع الحجاب كما شجعت له سياسة الشاه في إيران، في كتاب الدكتور دلال عباس عن «نصرت أمين مجتهدة عالمة في الزمن الصعب»، والتي واجهت في زمانها تحدياً سياسياً وإيمانياً تجلّى في فرض الشاه «رضا خان» شعار: «اخلي حجاب فتكوني حرة» وعمل على إصدار مرسيم عنصرية ضد النساء والفتيات المحجبات بل وإجبارهن على خلع الحجاب، كأسلوب من أساليب التمدن الأوروبي الشكلي، نظرت السيدة إلى موضوع الحجاب كواجب شرعي وياعتباره هوية دينية وثقافية، وسمة قومية، تحدث فيه عن وجوب ارتداء الحجاب باختصار وبساطة.

أما الأستاذة زهرة صادق والتي عملت في مجال التعليم والإدارة التربوية وهي حالياً مسؤولة في جمعية تقدم المرأة، فقد حكت عن تزرت نساء المدينة (النبطية)، وعن الصعوبات التي واجهتها في جو عائلتها الديني والذي كان محافظاً لدرجة أنها في طفولتها كانت تمنع من الخروج من البيت إلا في مواعيد الذهاب والإياب إلى ومن المدرسة حتى سن معينة.. كان والد الأستاذة زهرة شيئاً عصماً، فرض عليها ارتداء العباءة في الثامنة من عمرها، وكان جدها يشجعها، فكانت تذهب إلى المدرسة والعباءة مفتوحة، وتحتها ترتدي ملابساً عاديّة، حتى انتهت لها أهلها وطلبوها منها عدم ارتدائها، والاكتفاء بارتداء الإيشارب واللباس المتمم للحجاب.

غطاء الرأس والحرية الشخصية

حكت الدكتورة دلال عن اللباس المحتشم، فقد تربت في منزل والديها في كوثيرة السيدات تربية دينية غير متزمتة، كانت تضع غطاء الرأس حتى عمر الخامسة عشرة، حين دخلت دار المعلمين في صيدا في السنتين لم يكن أحداً يرتدي الإيشارب سواها، وكان سائلاً أن «القروية» تضع غطاء الرأس والمتندون ليست كذلك». دفعها ذلك للتخلّي عن غطاء الرأس فكانت تضعه حول رقبتها كما تقول،

تقربت العائلة القرار خياراً شخصياً لابتئهم، وخوفاً من أن تهجر الدراسة لأن ارتداء كان محراً بالنسبة إليها. في أثناء وجودها في إيران لمدة سنتين قبل الثورة الإسلامية، كان عليها مقابلة علماء دين من أجل أطروحتها عن بهاء الدين العالمي، فعادت إلى وضع الإيشارب من تلقّاء نفسها في الثامنة والعشرين من عمرها، وإرضاء لوالدها كما تقول، الذي كان يجب أن ترتديه ولم يكن مرتاحاً حين خلعت، كان دائمًا يقول: «لا أعتقد أن الإيشارب يمنع العقل من التفكير».

وفي معرض الحديث عن الشخصية قالت الدكتورة دلال: إن غطاء الرأس واللباس المحتشم حرّرها من أمور كثيرة، ومن مفاهيم الدينية.



غطاء الرأس والشخصيّة من تجارب النساء

يرتدنها فوق ملابسهن العادية، وهي لا تشمل تغطية الوجه، وخاصة أثناء زيارة المقامات الدينية، وفي لبنان لوحظ أن العباءة بشكلها الحالي «الشادر» أتت إلى لبنان مع المد الثقافي الإسلامي للثورة في إيران، علماً أن زوجات علماء الدين درسوا في النجف كن يرتدين العباءة قبل الثورة الإسلامية، وكان الحجاب ولا يزال يخذ أشكالاً متعددة، وهو أمر يثير تساؤلات حول مدى ارتباط شكل الحجاب بالثقافة وهي صبية في الثالثة عشرة، إلى ارتداء الإيشارب على الرأس من ثم التخلّي عن غطاء الرأس بالتطور الطبيعي، مما يفسر أن التعامل مع مسألة الحجاب كانت غير معقّدة كما حدث بعد ذلك في الثمانينيات.

فاستنفت عن النقاب (أي غطاء الوجه) وأبقيت على غطاء الرأس، حكت عن نساء القرية ونساء المدن وكيف أن نساء القرية كن أكثر تحرّراً وفترة من قراءة الصلاة والآثار، تصحّح لهم قراءة الصلاة والمفاهيم الدينية.

أشخاص.. لا يسعى هذا المقال لجسم الجدل، ولا ليضع النقاط على الحروف، بل يسعى لعرض وجهات نظر للمعنيات بارتداء غطاء الرأس من عدمه، وهن النساء بشكل عام، والمسلمات منهن بشكل خاص، والمقال لا يدعى المنهجية في طرح القضية، ولكن يُسرّ توارد الأفكار بين أقوال الحکواتيات وتقاطع بعض الآقوال مع أفكار الباحثة «ألفة يوسف» في كتابها «ناقصات عقل ودين»، ورأى شخصيًّا اطباعيًّا ومتضبًّع عن رواية «بوركيني» لمايا الحاج، ولا يتسع المقام للإفاضة في عرض وجهات النظر الكثيرة والمتنوعة.

قامت ورشة المعارف (وهي مؤسسة تُعنى بالقضايا النسوية) في العام ٢٠١٩ بإجراء مقابلات تاريخيًّا شفويًّا فردية (حيث تمثل هذه المقابلات إحدى مصادر التاريخ الشفهي غير المنقول) مع ثلات نساء (حکواتيات) مُخضرات من منطقة الجنوب اللبناني وتحديداً منطقة البنطية، تستعين في هذا المقال ببعض مقاطع حکين فيها عن تجربتهن مع غطاء الرأس أو ما اصطلاح عليه تسمية «الحجاب»، وكيف بنين تصوراتهن عنه.

الحجاب الحاجب

تربى الدكتورة دلال عباس وهي أستاذة جامعية وباحثة وكاتبة أن لفظة الحجاب غير صحيحة، فهي تعني الحاجز بيننا وبين الآخرين، والأصل لباس، ستر، وغطاء الرأس، وهو كلام يتقاطع مع فكرة الباحثة «ألفة يوسف» في مستعينة بعض المرويات والأحاديث الدينية عن مفهوم الحجاب كجزء لغوٍ تعينه الفعل حجب، والمصدر مُحتجب والذي يفترض غياباً تماماً للمحجب، والله أبرز المحجوبين بصفته الغائب عن الرؤية. وعن آيات الحجاب التي نزلت على الرسول لأمر نسائه بالتحجب، وذلك بحسب ما توصلت إليه

لبنان: نسرين الرب
إن الجدل حول موضوع غطاء الرأس أو الحجاب (بحسب اللفظ الشائع) قائمٌ بذاته منذ كان الرجال يحددون النساء قواعد اللبس، إلى حين قامت النساء باسترخاع حقهن في مناقشة مسألة ما يرتدينه وما لا يُرِدُنَ ارتداءه، إلى حدّ اليوم وما بعده ولا يمكن حسمه برأه ولا حتى بتجارب



تآلف السنة الرومانية القديمة من ثلاثة عشرة واربعة أيام موزعة على شهر، وكانت كل سنة جديدة تبدأ مع الاعتدال الربيعي، ثم أضاف إليها أحد الملوك شهرين هما الأول والثاني في تقديرنا الحالي. ظلت السنة وفقاً للتقويم الروماني لا تتوافق مع دورة الأرض الكاملة حول الشمس مما كان يؤثر على مختلف المواقف؛ فلا يحل موسم الحصاد مثلاً في نفس التاريخ من كل عام. استمر الحال كذلك حتى عهد الإمبراطور يوليوس قيصر الذي أوعز عام ٤٤ قبل الميلاد إلى كبار علماء الفلك والرياضيات آنذاك إلى التفكير في إيجاد حل لتلك المشكلة، فكانت النتيجة تقسيماً مقابلاً إلى حد كبير إلى التقويم الشمسي المستخدم في الكثير من بلاد العالم هذا اليوم.

اختار يوليوس قيصر اليوم الأول من كانون الثاني (كانون الثاني) بدأية كل عام جديد، تكريماً للإله جانوس الذي اشتُق اسم الشهر من اسمه. الإله جانوس كان الله البدائيات في الأساطير الرومانية القديمة، وكان له وفقاً لتلك الأساطير وجهين أحدهما ينظر إلى المستقبل والآخر ينظر إلى الخلف أو يواجه الماضي دوماً. كان احتفال الرومان باستقبال السنة الجديدة آنذاك يتضمن تقديم التذوق والقرابين إلى الإله جانوس، وتبادل الهدايا بينهم وتزيين منازلهم بأغصان الغار مع إقامة حفلات صاحبة.

حاول بعض كبار رجال الكنيسة في العصور الوسطى في أوروبا استبدال يوم بداية السنة الجديدة بيوم آخر له أهمية دينية، فاتخذوا ولو بشكل مؤقت يوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر، يوم ولادة السيد المسيح، تاريخاً لبدء كل عام جديد، وكذلك يوم الخامس والعشرين من شهر آذار وهو عيد البشارة حيث بشر جبريل السيدة مريم بال المسيح. استمر الحال كذلك حتى أعاد البابا غريغوري الثامن يوم الأول من كانون الثاني تاريخاً بدأية كل عام جديد، وكان ذلك عام ١٥٨٢.

كان الإنسان قديماً يربط الكثير أو ربما كل الأحداث في حياته، المهمة منها والأقل شأنها، بالألهة وعوالم الغيب، فكان الاحتفال بقدوم سنة جديدة يحمل قيمة روحية كبيرة، ولاشك أن الإنسان حينذاك كان يمارس طقوس الاحتفال بصدق وعمق ايمان طلباً لرضا الآلهة لاجل دوام الخير واستمرار الرفاهية في الحياة ودفعاً للكوارث الطبيعية والشر الذي قد يحل مع غضب الآلهة. الحال يختلف مع الإنسان المعاصر طبعاً، فالتطور العلمي يقدم علينا في غالب الأحيان الأسباب الحقيقة لما يحصل في الطبيعة، فطفلنا الان يفهم أسباب وقوع الزلازل وأنفجار البراكين، ويدرك ان ذوبان الثلوج المتراكمة على الجبال في الربيع يرفع مناسبات المياه في الانهار مما يسبب فيضانها أحياناً. صار بإمكان الإنسان الان الذهاب في رحلة سياحية الى الفضاء. كل ذلك أفقد المجهول الكثير من الرهبة التي كانت تافه، فلم يمثل اعلان قيوم عام جديد فيبدأ حينها احتفالاً أكبر وهو احتفال الاله.

رغم ان التطور العلمي خدم الإنسانية الى ابعد الحدود، فصار التي كانوا يمارسونها فلكل يوم من أيام العيد طقوس الاحتفالية الخاصة، اكتيّن هو اسم الشعير باللغة السومورية، اتخذها البابليون تسمية طقوس احتفالهم باستقبال كل عام جديد حيث تزامنت تلك الاعياد مع موسم حصاد الشعير في الربيع. كذلك كانت اعياد اكتيّن المناسبة لتوسيع اي ملك بابلي جديد.

غالباً ما حدّد الإنسان في مختلف حضارات العالم القديم بدايات الأعوام الجديدة وفقاً لأحداث فلكية او ربطها بمواسم الزراعة والحساب وما يتعلق بهما من ظروف طبيعية. فيضان نهر النيل على سبيل المثال كان يؤشر بداية عام جديد لدى قبائل المصريين، كان ظهور نجم الشعري في فصل الصيف يعني بدء فيضان ذلك النهر العظيم الذي شكل عصب الحياة للمصريين القدماء والموردين الأول لازرائهم، وكانت حياتهم تتغلب ويصيّبها الضرر ان تأخر الفيضان او اقدم اليكم التهنئة وارجو لكم عاماً سعيداً مللاً بالخير والرفاه والبركة. ■

السنة

... وتابع الأعوام!

لندن: سهير آل إبراهيم



يسعد العالم لوداع عام واستقبال آخر جديد، رغم ان الحدث لا يشكل اهمية تذكر لدى بعض الناس وانا منهم، فتلك اللحظة الزمنية التي تعان انتهاء عام وبدء عام جديد غالباً ما تمر متلماً تمر سواها من اللحظات الاخرى وقد لا يشعر بمرورها الكثيرون. الحياة تستمر على نفس منوالها بالنسبة الى الكثير من الناس، فلا ينقض الحال من الشدة الى الرحاء بمجرد مرور تلك اللحظة التي تعان انتهاء عام الليل بزوال عام جديد.

عادة ما يبدأ الاحتفال باستقبال عام جديد عشيّة يوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول (ديسمبر)، ويستمر حتى الساعات الاولى من اليوم التالي، الا ان استقبال الاعوام الجديدة بالاحتفال ليس تقليداً حديثاً، فقد مارسه الانسان منذ القدم، وأقدم ما هو مسجل عنه لدينا حالياً يعود تاريخه الى اكثر من اربعة آلاف سنة، حيث احتفل البابليون القدماء باستقبال اعوامهم الجديدة والتي كانت تبدأ مع ظهور اول هلال بعد يوم الاعتدال الربيعي الذي يتساوی فيه عدد ساعات الضياء مع عدد ساعات الظلام. ذلك الهلال لدى البابليين كان يمثل اعلان قيوم عام جديد فيبدأ حينها احتفالاً اكبر وهو احتفال ديني كبير كان يستمر لأكثر من عشرة أيام تعدد خلالها الطقوس التي كانوا يمارسونها فلكل يوم من أيام العيد طقوس الاحتفالية الخاصة، اكتيّن هو اسم الشعير باللغة السومورية، اتخذها البابليون تسمية طقوس احتفالهم باستقبال كل عام جديد حيث تزامنت تلك الاعياد مع موسم حصاد الشعير في الربيع. كذلك كانت اعياد اكتيّن المناسبة لتوسيع اي ملك بابلي جديد.

غالباً ما حدّد الإنسان في مختلف حضارات العالم القديم بدايات الأعوام الجديدة وفقاً لأحداث فلكية او ربطها بمواسم الزراعة والحساب وما يتعلق بهما من ظروف طبيعية. فيضان نهر النيل على سبيل المثال كان يؤشر بداية عام جديد لدى قبائل المصريين، كان ظهور نجم الشعري في فصل الصيف يعني بدء فيضان ذلك النهر العظيم الذي شكل عصب الحياة للمصريين القدماء والموردين الأول لازرائهم، وكانت حياتهم تتغلب ويصيّبها الضرر ان تأخر الفيضان او اقدم اليكم التهنئة وارجو لكم عاماً سعيداً مللاً بالخير والرفاه زاد عن حده.

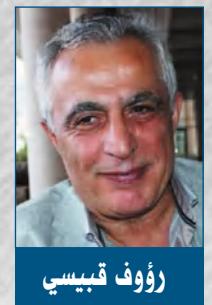


هؤلاء النساء، إذ أن العلم منهن قردة على الاختيار والثقة بما يردنه، ولربما يختلف ذلك عن قصص نساء آخريات على اختلاف البيئة الثقافية والدينية. كان مميراً الحديث عن موضوع الحشمة واللباس المحظوظ الذي لا يفسر ولا يشف، وقد فرقن بين موضوع غطاء الرأس والاحتشام، حيث أن الحجاب لا يساوي دوماً منطقة النبوة، وعدد إليه بعد مرحلة من حيواتهن تخلين عنه، تأثراً بالجوع العام خارج حدود عباد: أن العرب عربوا الإسلام ولم يسلمو؟! فتحكي: «شعرت أن خلع الحجاب لم يعطي المرأة إلا حرية شكليّة، ولا يمكن أن تزال المرأة حريتها إلا بالتعلّم» وهي ترکز على مبدأ أن الحجاب فريضة لا علاقة له بالسياسية، والبالغة مرحلة السبعينيات أهلة، عن قناعة بالتحجب كالبالغة في العربي وهو أمر أشارت إليه الراحلة نوال ملبيهن هن حائزات، لذا قام أحد الصحابة بضرب جارية لأنها كانت تلبس لباس الحرّة، من باب المحافظة على الطبيقة المجتمعية؟

وهو ما يكرس مفهوم العنصرية ويتطابق مع مفهولة الدكتورة دلال عباس: أن العرب عربوا الإسلام من ارتديته مسيرة للجو العام، وهناك من ارتديته عن قناعة وهناك من ارتديته فرضاً واجباً، وأنهن في مرحلة من حيواتهن تخلين عنه، تأثراً بالجوع العام خارج حدود منطقة النبوة، وعدد إليه بعد مرحلة السبعينيات أهلة، عن قناعة بعد قراءة متعففة، ومنهن مسيرة للجو العام والذي ارتفعت فيه نسبة السعداوي عن أن الأساس هو المحاجّات عن السابق، وكان العلم فاتحة لبحث أكثر تعمقاً وإيهاتاً. ■

ولاده جديدة لجبران «هذا الرجل من لبنان» ووثائق عنه جديدة

(3 - 1)



رُوف قبسي

يحرar المرء في تفسير هذا الهيام الشديد الذي تبديه هذه الشاعرة الأميركيّة نحو جبران، إلى حد وضعيه في مصاف القديسين والرسل. لا علينا من ذلك أن نركّب المعصية، ونفسه كلامها عن جبران، ونقول إنّه هنر وأضغاث أحالم وطلاسم من مجاز وكتابات واستعارات. إن كونها شاعرة، وإيمانها بالخلود وعدو الروح، وبأن الموت ولادة أخرى، وما يإمّان جبران نفسه، جعلها ترى جبران من الداخل، وبين مغابرة العيون العامة من الناس، وترسم صوراً رمزية عن كواحد من «الأنبياء» الساعين للحق والخير والعدل والجمال. من ثم، أليس ابن الفارس هو من أكدنا لهـنـا هذه الرسالة قبل مئات السنين بقوله: «كل من جاء منا بالحق قام بالرسـلـة»؟

وجهة نظر

أولادنا يصادقون الشمس!



د. نسيم الخوري

لنـقلـ معـاً، أنـ عـصـرـ العـولـمـةـ والإـلـكـتـرـوـنيـاتـ والـشـهـرـةـ والـتـوـاصـلـ والـبـيـوتـ، يـكـنـ الحـضـارـاتـ عنـ مقـاعـدـهاـ الـعـالـيـةـ نحوـ السـيـاحـةـ فـيـ الثـقـافـاتـ الـمـتـنـوـعةـ الـغـرـبـيـةـ وـالـضـحـلـةـ وـالـفـجـةـ لـكـنـهاـ الـمـرـغـوبـةـ وـالـمـقـصـودـةـ حتـىـ وـلـوـ فـيـ أـقـاصـيـ الـأـرـضـ هـكـذـاـ تـنـوـبـ الـفـروـقـاتـ بـيـنـ الـمـجـمـعـاتـ الـمـتـصـالـحةـ معـ التـكـنـوـلـوـجـيـاتـ السـهـلـةـ الـتـيـ منـحـتـ الإـنـسـانـ الـمـعاـصـرـ حـاجـةـ الـأـسـفـارـ بـحـثـاـ عنـ الـلـامـامـ الـرـقـمـيـةـ الـعـالـمـيـةـ الـتـيـ لمـ وـلـنـ تـنـقـوـفـ.

يـتـشـكـلـ الـمـجـمـعـ الـعـالـمـيـ الـرـقـمـيـ، إـذـنـ، عـبـرـ أـجـيـالـ الـتـقـنـيـاتـ الـاتـصـالـيـةـ الـمـتـفـجـرـةـ أـبـداـ. إـنـهـ الـسـمـاءـ الـمـفـتوـحةـ لـتـعـارـفـ الـبـشـرـ وـتـصـالـحـهـمـ وـتـكـثـفـ الـمـشـتـرـكـ بـيـنـهـمـ، خـصـوصـاـ بـعـدـماـ أـخـفـتـ الـأـفـاكـارـ وـالـحـضـارـاتـ وـالـفـلـسـفـسـاتـ الـقـيـمـيـةـ ثـمـ الـأـدـيـانـ وـيـعـدـهـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ عـنـ جـمـعـ شـمـلـ الـبـشـرـ. صـارـتـ الـدـيـنـ سـوقـاـ أـوـنـ لـاـيـنـ وـمـعـرـضاـ يـغـيـرـيـ الـبـشـرـيـةـ تـدـسـ الـمـحـمـولـاتـ تـحـتـ الـوـسـائـلـ حـاجـةـ بـشـرـيـةـ جـاهـزـةـ تـسـابـقـ الـهـوـاءـ وـالـمـاءـ وـالـغـذـاءـ وـالـنـوـمـ وـالـجـنـسـ فـيـ عـالـمـ رـائـعـ مـنـ الـرـمـوزـ وـالـأـرـقامـ وـالـأـصـوـاتـ وـالـنـصـوـصـ وـالـصـورـ الـمـكـتـوـبـةـ وـالـمـنـطـوـقـةـ تـقـودـهـ الـصـدـفـ وـالـعـشـوـائـيـةـ وـالـمـشـاعـةـ وـنـحـرـ الـأـرـنـةـ الـتـيـ كـاـيـدـتـاـ الـأـنظـمـةـ وـالـمـؤـسـسـاتـ وـحـشـتـ بـهـاـ الـمـدارـسـ وـالـجـامـعـاتـ وـالـأـذـهـانـ. يـشـغلـ حـرـاكـهـ هـذـهـ الـكـرـةـ كـلـ الـنـاسـ الـمـزـوـدـينـ بـقـدـرـاتـ وـطـاقـاتـ إـتـصـالـيـةـ مـنـ دـوـنـ أـنـ يـكـنـواـ أـصـحـاءـ إـخـتـصـاصـ أوـ كـفـاءـ إـذـ غـابـتـ الـمـعـقـدـةـ وـحـضـرـتـ الـخـبـرـةـ الـبـسيـطـةـ لـاـكـتسـابـ الـتـواـصـلـ.

قالـتـ كـنـتـ أـذـهـبـ إـلـىـ بـارـيـسـ أـوـ لـنـدـنـ أـوـ... فـيـنـتـابـنـيـ شـعـورـ بـالـدـوـنـيـةـ أـحـيـانـاـ وـإـشـفـاقـ أـحـيـانـاـ عـلـىـ الـبـؤـسـ وـالـإـنـتـهـارـاتـ الـبـطـيـةـ الـظـاهـرـيـةـ فـيـ الـمـدـنـ الـرـاهـيـةـ الـخـلـيـةـ وـالـمـقـوـشـةـ الـتـيـ لـاـ تـقـامـ وـلـاـ تـهـدـأـ. هـذـهـ الـمـدـنـ مـأـفـوـلـةـ بـخـلـيـطـ هـائـلـ مـنـ جـنـسـيـاتـ الـأـرـضـ الـرـاكـضـيـنـ كـمـ الـجـرـذـانـ فـيـ الـأـنـاقـاءـ وـالـسـاحـاتـ خـلـفـ لـقـمـةـ الـأـكـلـ. سـجـبـوـنـ جـمـيعـاـ رـكـضـاـ وـقـلـقاـ نـحـوـ الـإـتـصـالـ بـالـأـخـرـ سـوـاءـ أـكـانـ مـنـ جـنـسـكـ أـمـ لـاـ مـدـفـعـينـ باـسـتـدـادـيـةـ لـذـيـنـةـ لـتـلـكـ الـرـغـيـاتـ الـرـقـمـيـةـ فـيـ الـرـجـاجـاتـ الصـغـيـرـةـ الـمـضـيـةـ.

أـمـسـ، كـانـ الـإـنـسـانـ الـرـقـمـيـ أوـ إـلـيـرـنـتـيـ غـرـيـباـ فـيـ سـلـوكـهـ وـمـلـامـحـهـ.

نـراـهـ فـيـ تـجـمـعـاتـ وـاضـحةـ فـيـ عـوـاصـمـ الـعـالـمـ، لـكـنـهـ صـارـ الـيـوـمـ عـالـمـيـاـ

يـعـلـمـ هـوـيـةـ مـتـحـرـكـةـ يـجـبـوـنـ بـهـاـ الـعـالـمـ مـسـتـهـلـكـاـ مـاـ تـحـتـضـنـهـ «ـفـوـدـ»

بـالـمـاـكـوـنـالـيـةـ وـالـشـاشـاتـ الـعـمـلـاـتـ وـالـتـلـوـيـعـ بـالـأـيـدـيـ إـلـىـ فـوـقـ مـرـتـيـاـ

الـجـيـبـ الـمـزـمـقـ وـبـيـرـ أـخـضـمـ الشـرـكـاتـ بـيـنـ عـوـاصـمـ الـعـالـمـ بـالـقـصـانـ

تـيـ لـاـ يـاـقـةـ لـهـاـ تـيـمـاـنـتـاـ بـاغـنـيـ الـبـشـرـ مـثـلـ بـيـلـ غـيـتـ صـاحـبـ مـاـيـكـوـسـوـفـتـ

أـوـ مـارـكـ زـوـكـرـيـ غـيـرـهـمـاـ كـثـيـرـونـ مـنـ كـلـ جـنـسـيـاتـ.

يـبـدوـ طـوـحـ الـإـنـسـانـ بـعـنـاهـ الـحـضـارـيـ الـفـارـغـ الـيـوـمـ، فـيـ الـإـنـتـسـابـ إـلـىـ

هـذـاـ الـلـاهـ الـبـشـرـيـ الـجـدـيـدـ السـاحـرـ وـالـمـرـبـعـ، خـصـوصـاـ وـأـنـ إـنـتـسـابـ

يـعـيـيـ فـيـ أـقـصـيـ ماـ يـعـيـيـ، أـنـهـ مـوـصـلـ بـالـبـشـرـيـةـ صـاـمـتاـ أـوـ هـامـساـ أـوـ

مـهـدـداـ أـوـ مـفـجـراـ لـيـسـعـ صـدـاهـ أـوـ صـدـىـ الـأـخـرـ وـيـفـرـ بـإـلـهـامـاتـ الـمـرـفـوعـةـ

فـيـ ضـوءـ مـاـ تـقـدـمـ، تـنـقـشـ الـظـلـامـاتـ، وـتـنـكـشـفـ مـوـاقـعـ الـجـمـاعـاتـ

وـالـشـعـوبـ أـوـلـادـنـاـ بـيـنـ مـنـ هـوـ مـسـتـرـخـ بـعـدـ عـضـافـ الـأـرـضـ وـمـنـ

يـسـابـقـ الـشـمـسـ أـوـ يـصـادـقـهـ وـقـدـ بـاتـ وـكـانـهـ لـاـ تـغـرـ عـلـىـ الـإـلـاطـاقـ

بـالـعـنـىـ الـتـوـاصـلـيـ وـالـإـبـتـكـارـيـ الـتـحـديـيـ فـيـ مـخـتـلـفـ الـمـجـالـاتـ. حـسـارـةـ

الـتـحـولـاتـ الـهـائـلـةـ الـتـوـاصـلـيـةـ وـأـجـهـزةـ الـإـتـصـالـ الشـبـابـيـةـ الـتـيـ لـاـ حـدـودـ

لـأـفـاقـهـ وـيـعـرـيـونـ نـحـوـ الـصـنـاعـةـ عـلـىـ الـقـيـاسـ Mesureـ.

مـثـلـاـ، هـذـاـ الـفـسـطـانـ لـمـ وـلـنـ يـرـتـديـهـ غـيرـكـ فـيـ الـدـيـنـ سـيـيـتـيـ.

هـذـهـ السـيـارـةـ كـانـتـ تـنـقـنـقـ غـيرـ لـغـةـ، وـيـقـولـ إـنـهـ كـانـتـ أـمـيـةـ، وـانـ شـقـيقـتـهـ مـرـيـانـاتـ دـيـنـامـيـاتـ

الـكـسـادـ وـالـفـسـادـ وـلـمـ يـعـدـ مـسـمـوـحـاـ خـلـطـهـ بـالـقـافـةـ. مـنـ الـأـفـضلـ التـكـيـرـ

بـالـجـرـبـ يـوـنـغـ، وـمـارـيـ هـاسـكـلـ كـتـبـاـ عـنـهـ، فـيـ سـيـاقـ مـاـ اـسـتـدـدـهـ مـنـ عـبـارـةـ سـمـاـهاـ

الـهـاجـيـوـغـرافـيـاـ، أـوـ عـلـمـ الـكـتـابـةـ الـتـقـيـيـسـيـةـ.

هـذـاـ المـقـالـ حـصـيـلـةـ مـنـاقـشـاتـ رـصـيـنـةـ مـعـ طـالـبـاتـ وـطـالـبـوـنـ إـلـىـ مـارـكـ زـوـكـرـيـ بـرـجـ

إـلـىـ تـلـيلـ الـدـكـتـورـاهـ فـيـ عـلـمـ الـإـلـاعـامـ وـالـضـحـلـةـ وـالـفـجـةـ لـكـنـهاـ الـمـرـغـوبـةـ وـالـمـقـصـودـهـ حتـىـ وـلـوـ فـيـ أـقـاصـيـ الـأـرـضـ هـكـذـاـ تـنـوـبـ الـفـروـقـاتـ بـيـنـ الـمـجـمـعـاتـ الـمـتـصـالـحةـ مـعـ التـكـنـوـلـوـجـيـاتـ السـهـلـةـ الـتـيـ مـنـحـتـ الإـنـسـانـ الـمـعاـصـرـ حـاجـةـ الـأـسـفـارـ بـحـثـاـ عـنـ الـلـامـامـ الـرـقـمـيـةـ الـعـالـمـيـةـ الـتـيـ لـمـ وـلـنـ تـنـقـوـفـ.

يـتـشـكـلـ الـمـجـمـعـ الـعـالـمـيـ الـرـقـمـيـ، إـذـنـ، عـبـرـ أـجـيـالـ الـتـقـنـيـاتـ الـاتـصـالـيـةـ الـمـتـفـجـرـةـ أـبـداـ. إـنـهـ الـسـمـاءـ الـمـفـتوـحةـ لـتـعـارـفـ الـبـشـرـ

وـتـصـالـحـهـمـ وـتـكـثـفـ الـمـشـتـرـكـ بـيـنـهـمـ، خـصـوصـاـ بـعـدـماـ أـخـفـتـ الـأـفـاكـارـ

وـالـحـضـارـاتـ وـالـفـلـسـفـسـاتـ الـقـيـمـيـةـ ثـمـ الـأـدـيـانـ وـيـعـدـهـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاتـ

الـعـسـكـرـيـةـ عـنـ جـمـعـ شـمـلـ الـبـشـرـ. صـارـتـ الـدـيـنـ سـوقـاـ أـوـنـ لـاـيـنـ وـمـعـرـضاـ

يـغـيـرـيـ الـبـشـرـيـةـ تـدـسـ الـمـحـمـولـاتـ تـحـتـ الـوـسـائـلـ حـاجـةـ بـشـرـيـةـ جـاهـزـةـ

تـسـابـقـ الـهـوـاءـ وـالـمـاءـ وـالـغـذـاءـ وـالـنـوـمـ وـالـجـنـسـ فـيـ عـالـمـ رـائـعـ مـنـ الـرـمـوزـ

وـالـأـرـقامـ وـالـأـصـوـاتـ وـالـنـصـوـصـ وـالـصـورـ الـمـكـتـوـبـةـ تـقـودـهـ الـصـدـفـ وـالـعـشـوـائـيـةـ

وـالـفـارـسـيـةـ وـالـبـيـزـنـطـيـةـ لـتـقـنـقـيـ الـحـضـارـةـ الـمـسـيـحـيـةـ الـأـوـرـوـبـيـةـ الـمـدـوـغـةـ

بـحـضـارـةـ اـفـتـراضـيـةـ جـديـدةـ تـتـجـاـزـوـ الـأـسـفـارـ بـحـثـاـ عـنـ الـأـنـبـيـاءـ

يـتـشـكـلـ الـمـجـمـعـ الـعـالـمـيـ الـرـقـمـيـ، إـذـنـ، عـبـرـ أـجـيـالـ الـتـقـنـيـاتـ الـاتـصـالـيـةـ الـمـتـفـجـرـةـ أـبـداـ. إـنـهـ الـسـمـاءـ الـمـفـتوـحةـ لـتـعـارـفـ الـبـشـرـ

وـتـصـالـحـهـمـ وـتـكـثـفـ الـمـشـتـرـكـ بـيـنـهـمـ، خـصـوصـاـ بـعـدـماـ أـخـفـتـ الـأـفـاكـارـ

وـالـحـضـارـاتـ وـالـفـلـسـفـسـاتـ الـقـيـمـيـةـ ثـمـ الـأـدـيـانـ وـيـعـدـهـاـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاتـ

الـعـسـكـرـيـةـ عـنـ جـمـعـ شـمـلـ الـبـشـرـ. صـارـتـ الـدـيـنـ سـوقـاـ أـوـنـ لـاـيـنـ وـمـعـرـضاـ

يـغـيـرـيـ الـبـشـرـيـةـ تـدـسـ الـمـحـمـولـاتـ تـحـتـ الـوـسـائـلـ حـاجـةـ بـشـرـيـةـ جـاهـزـةـ

تـسـابـقـ الـهـوـاءـ وـالـمـاءـ وـالـغـذـاءـ وـالـنـوـمـ وـالـجـنـسـ فـيـ عـالـمـ رـائـعـ مـنـ الـرـمـوزـ

وـالـأـرـقامـ وـالـأـصـوـاتـ وـالـنـصـوـصـ وـالـصـورـ الـمـكـتـوـبـةـ تـقـودـهـ الـصـدـفـ وـالـعـشـوـائـيـةـ

وـالـفـارـ

إنشاء الفرقة العربية للفنون المسرحية في لندن

وتقديمه على خشبة المسرح، وسيشارك منتج هذه الفرقة في كل المهرجانات المسرحية داخل بريطانيا وخارجها، حيث تسعى الأكاديمية من خلال دورات المسرح التحضيرية التي تطلقها الآن لإعداد فرقة مسرحية أكاديمية تحقق الأهداف التي يرنو لها هذا المشروع الجمالي والذي سيشرف عليه كادر أكاديمية الاختصاصي في فن المسرح. وتدعى الأكاديمية المواهب العربية في فن التمثيل وكل من يرغب في تعلم هذا الفن، أن يسارع في التسجيل من أجل أن يكون من نواة هذه الفرقه. ■

info@ah-artacademy.com

- **«بيت الحرانية» - المتحف**
 - منذ العام 1986 بدأ التأسيس
 - له، حيث بدأ يتبرع الفي جنيه
 - مصرى من الكاتب الصحفى
 - «محمد حسنين هيكل» قام حنين
 - بشراء قطعة الأرض التي أسس
 - عليها البيت - المتحف في قرية
 - الحرانية في القاهرة بالقرب من
 - تمثال أبي الهول، أقام آدم حنين
 - منزله هناك في العام 1996. ذلك
 - المنزل الذي حوله حنين فيما بعد
 - إلى متحف شخصي.. وكان قد
 - انشأ مؤسسة آدم حنين للفن
 - التشكيلي في العام 2007 وعلى
 - نفقته الخاصة تم افتتاح متحفه في
 - العام 2014، والذي يحتوى
 - مقتنياته وأعماله التي أنجزها في
 - مراحل مختلفة من عمره الفني منذ
 - أربعينيات القرن الماضي.. قطعاً
 - فنية (تحویلة العمر) تتقاسم معه
 - بيته في الحرانية والبالغ مجموعها
 - أربعة آلاف قطعة فنية. ■

شکر و تقدیر

كانت روح جامعة الموصل ملهمة لي . أود أنأشيد بشكل خاص بدور الاستاذ المساعد الدكتور وعد الامير على دعمه المستمر لمشروع البستنة الخاص بنا ودور الأستاذ المساعد الدكتور أحمد جار الله ياسين ، الشاعر والرسام ، الذي ترك فرشاته تتحدث وتعيد الحياة الى جدران كلية الآداب بعدها كان يكسوها السواد والحزن. أما الصور الرائعة لعلي البارودي ، المدرس المساعد في قسم الترجمة ، فكانت شاهد عيان على عالم تلك الحرب الوحشية. أخيراً ، يجب أن أشكر طلابي ، حسام وأحمد ، وأبو أحمد البستانى في كلية الآداب، وجميع النقابات المدنية التي فعلت المستحيل وأعادت الحياة إلى حرمها الجامعى.

مکتبہ

كان حرق المكتبة المركزية من
قبل تنظيم داعش من أكثر الخسائر
التي أثرت علينا وحطمت قلوبنا
خلال الحرب بأكملها. إنها قلب
جامعتنا وواحدة من أفضل
المكتبات في العراق والعالم
العربي.
تخيل معي - حرق مكان مليء
بالمراجع النادرة والوثائق القديمة
والرسائل العلمية والأطارات
والكتب الشهيرة!
بصراحة، لم يكن مرور الشباب

الأسود باللون الأبيض وإعادة الحياة ليس بال مهمة السهلة! فقد عمل الطلبة على أرض الواقع مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والنقابات المدنية لتنظيف مبنى الكلية - أي كلية الآداب - والمباني التي لم يتم تدميرها أو تخريبها. وقد شمر أستاذة كلية الآداب عن سواعدهم، ومنهم الدكتور أحمد جار الله ياسين المتخصص في الأدب العربي الحديث في جامعة الموصل ، وشاركوا في مهمة إعادة تهيئة الكلية و طلائهما وإظهارها بأبهى صورة.

يتزايد بشكل ملحوظ من قبل الأكاديميين، فقد كان شرطاً أساسياً لما يتعين علينا القيام به الآن وهو إعادة إعمار المدينة. لقد حددت الحرب حاجتنا إلى مهمة تعاونية وبمجرد الانتهاء من العمليات العسكرية وتطهير الجامعة من المتفجرات ، بدأ المتقطعون ومعظمهم من طلاب المدارس الثانوية والجامعات في تنظيم أنفسهم في اتحادات ومنظمات مدنية لإعادة بدء عملية إحياء مدينة وجامعةنا. كان - ومايزال - إستبدال اللون

بتقديم محتوى الدرس فقط يخفق عملية التعلم المثلثى وبهذا يصبح التعليم مملأً إن مصطلح العمل الجماعي ليس بالشيء الجديد في قاموسي الأكاديمى؛ إذ أن تقسيم الطلبة إلى مجاميع في الصف الجامعى لإكمال النشاطات أو المشاريع المنوطة بهم ذو مغزى فمن خلال العمل الجماعي والتعاون يمكن للناس تحقيق المزيد من الفعاليات، وقد كان ذلك ضرورياً جداً بعد إحتلال داعش لمدينة الموصل.

وإذا كان تقييم العمل الجماعي

العمل بروح الفريق الو

من وجهة نظری ، فإن

عبر من الحرب على العراق

كنت قد تركت الجامعة في يونيو من العام ٢٠١٤ ، وبعد ثالث سنوات دخلت أول صف لي في مايو ٢٠١٧ بعد إنتهاء عمل التحرير. فيما يتعلق بي نسيان اليمومين كليهما أمر صعب . لقد بدأ بعض زملاء الإلتحاق بالجامعة وبالأشخاص كان يقطن في مناطق تم تحريرها من قبل القوات الأمنية قبل أشلاء سبقت تحرير جانب المدن الذي أسكن .

وبينما كنت أعبر بوابة الجامعة كنت أرى أنفاس مبنى رئيسي الجامعة فقد حوت الحرمية مؤسسة أكاديمية مرموقة عالى إلى مخلفات بشكل سلسلة اللوحات المأساوية.

كيف سأبدأ محاضري الأولى وماذا سأقول للطلبة ؟ كـ المسؤول اللذان يدوران في خل مع كل خطوة وانا متوجهة الجامعة.

كنت على وشك مقابلة الشبان الذين خسروا ثلاثة سنوات تعليمهم - ومازالت يعيشون أنا هدى الحلاوجي أقوم بتدريس اللغة الإنجليزية في قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب في جامعة الموصل . خلال السنوات الثلاث، أي بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧ ، في ظل إحتلال تنظيم داعش الإرهابي، لم يخطر ببالى قطُّ أنتي ساتمكِن يوماً ما من سرد هذه القصة مثل الكثرين الذين عكسوا تجاربهم مع الحرب عندما قدم داعش ، رفضت أنا وعائلتي مغادرة منزلينا كغيرنا كثير وتركها لمجموعة من رجال العصابات. أنا أعيش في الجانب الغربي من مدينة الموصل ، بالقرب من منطقة وسط المدينة والتي أعيد تسميتها مؤخراً و أطلق عليها الموصل "القديمة". هنا كان الدمار في أشدده. هنا كانت الخسائر أكثر. لكننا قد لجأنا إلى قبو منزلينا لتفادي الضربات الجوية التي شنتها الحلفاء او ما يطلق عليه بـ "التحالف الدولي" ، بينما احتلت قوات داعش منزلي و المنازل المحيطة بنا في الجوار .



سود باللون الأبيض وإعادة

والرسام ، الذي ترك فرشاته تتحدى وتعيد الحياة الى جدران كلية الآداب بعدها كان يكسوها السواد والحزن. أما الصور الرائعة على البارودي ، المدرس المساعد في قسم الترجمة ، فكانت شاهد عيان على عالم تلك الحرب الوحشية. أخيراً ، يجب أنأشكر طلابي ، حسام وأحمد ، وأبو أحمد البستاني في كلية الآداب ، وجميع النقابات المدنية التي فعلت المستحيل وأعادت الحياة إلى حرمها الجامعي .

كان حرق المكتبة المركزية من
قبل تنظيم داعش من أكثر الخسائر
التي أثرت علينا وحطمت قلوبنا
خلال الحرب بأكملها. إنها قلب
جامعتنا وواحدة من أفضل
المكتبات في العراق والعالم
العربي.
تخيل معي - حرق مكان مليء
بالمراجع النادرة والوثائق القديمة
والرسائل العلمية والأطارات
والكتب الشهيرة!
بصراحة، لم يكن مرور الشباب

الأسود باللون الأبيض وإعادة الحياة ليس بال مهمة السهلة! فقد عمل الطلبة على أرض الواقع مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والنقابات المدنية لتنظيف مبنى الكلية - أي كلية الآداب - والمباني التي لم يتم تدميرها أو تخريبها. وقد شمر أستاذة كلية الآداب عن سواعدهم، ومنهم الدكتور أحمد جار الله ياسين المتخصص في الأدب العربي الحديث في جامعة الموصل ، وشاركوا في مهمة إعادة تهيئة الكلية و طلائهما وإظهارها بأبهى صورة.

يتزايد بشكل ملحوظ من قبل الأكاديميين، فقد كان شرطاً أساسياً لما يتعين علينا القيام به الآن وهو إعادة إعمار المدينة. لقد حددت الحرب حاجتنا إلى مهمة تعاونية وبمجرد الانتهاء من العمليات العسكرية وتطهير الجامعة من المتفجرات ، بدأ المتقطعون ومعظمهم من طلاب المدارس الثانوية والجامعات في تنظيم أنفسهم في اتحادات ومنظمات مدنية لإعادة بدء عملية إحياء مدينة وجامعتنا. كان - ومايزال - إستبدال اللون

بتقديم محتوى الدرس فقط يخفق عملية التعلم المثلثى وبهذا يصبح التعليم مملأً إن مصطلح العمل الجماعي ليس بالشيء الجديد في قاموسي الأكاديمى؛ إذ أن تقسيم الطلبة إلى مجاميع في الصف الجامعى لإكمال النشاطات أو المشاريع المنوطة بهم ذو مغزى فمن خلال العمل الجماعي والتعاون يمكن للناس تحقيق المزيد من الفعاليات، وقد كان ذلك ضرورياً جداً بعد إحتلال داعش لمدينة الموصل.

وإذا كان تقييم العمل الجماعي

الصف الدراسي الطبيعي
تدريس اللغة الإنجليزية يمكّن
من استكشاف كثير من
التي لها صلة بالشباب
قررنا - أنا وطلابي - أن الدّ
الأول الذي سنقوم به هو
مراجعة الكتاب يكون من إحدى
شربيطة أن يكون من أحد
المفضّلة. وعلى الرغم من
التقليل من الطلبة إلى الحدّ المُعدي
أنا بدأنا بالفعل العملية التّ
العمل بروح الفريق الو
من وجهة نظري ، فإن

وبيّننا كنتُ أعبّر ببوابة الجامعة
كنتُ أرى أنفاس ميّنى رئا
الجامعة فقد حولتُ الح
مؤسسةً أكاديميةً مرموقَة عالى
إلى مخالفات بشكّ سلسلة
اللوحات المأساوية.
كيف سأبدأ محاضرتِي الأولى
وماذا سأقول للطلبة؟ كـ
السؤالان اللذان يدوران في خـ
مع كل خطوة وانا متوجهـ
الجامعة.

كنتُ على وشك مقابلة الشـ
الذين خسروا ثلاثة سنـ
تعلـيمـهم - وما زالـوا يعيشـونـ

وعـائـلـي مغـادرـة منـزـلـناـ كـغـيرـنـاـ كـثـيرـ
وتـرـكـهـاـ لـمـجمـوعـةـ منـ رـجـالـ
الـعـصـابـاتـ.ـ أـنـاـ أـعـيـشـ فـيـ الجـانـبـ
الـغـربـيـ مـنـ مـدـيـنـةـ الـموـصـلـ،ـ بـالـقـرـبـ
مـنـ مـنـطـقـةـ وـسـطـ الـمـدـيـنـةـ وـالـتـيـ أـعـيـدـ
تـسـمـيـتـهـاـ مـؤـخـراـ وـأـطـلـقـ عـلـيـهـاـ
الـمـوـصـلـ "ـالـقـدـيـمـةـ".ـ هـنـاـ كـانـ الدـامـ
فـيـ أـشـدـهـ.ـ هـنـاـ كـانـ الـخـسـائـرـ أـكـثـرـ.
كـنـاـ قـدـ لـجـأـنـاـ إـلـىـ قـبـوـ مـنـزـلـنـاـ لـتـفـارـيـ
الـضـرـبـاتـ الـجـوـيـةـ التـيـ شـنـهـاـ
الـحـلـفـاءـ اوـ ماـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ بـ التـحـالـفـ
الـدـولـيـ،ـ بـيـنـمـاـ اـحـتـلـتـ قـوـاتـ دـاعـشـ
منـزـلـنـاـ وـالـمـنـازـلـ الـمـحـيـةـ بـنـاـ فـيـ
الـجـوارـ.



النحو
أدم حني

«وريث الفراعنة» رَحْلَ دُونْ مَرْكِبِ أَحْلَامِهِ

بعلم الفنان سداد شعلان

شيئاً ما تغير عصر ذلك اليوم من العام 2012 حين وجدت تلك التجربة حالي صورتها الأصلية والتي لزمن يقدر ما نتنبه ساحبها الذي يحمل ذاكرة جمع بالمتخصص ما بين تجارب فناصرة وارث فرعوني قديم.

آلام حنين من أكثر الفنانين صربيين المحدثين اهتماماً تعبير عن عوالم البيئة المصرى راثها الثرى، يمتلك مقدرة تخليقية في ابتكار تقنيات مُبسّطة لخنزال مُقتضب تغذى وسائل عبقرية المرتبطة بأسلوبه العروفي عنه.. يعيد بناء عالم

يكشف عن علاقة فنه بذكري طفولته، وبيئة المصرية وأهم تكوه الإنسانية والفنية التقى في القاهرة في مشغله الحرانية من خلال اصدقاءه الفنان العراقيين، النحات أنس الألوسي واخيه صهيب الألوسي اصحاب مصهر - مسبك الألوسي للفن Al Alusi Art Foundry) هناك في مشغله شاهدت له أعدة منها تمثال لأم كلثوم، وكُتب السفيبة الذي يتوسط حد متحفه في الحرانية، حاملة السيف معها منحوتات أخرى من اعد آدم حنين والتي يزيد عمرها على السنتين عاماً . وعلى الرغم من أن أعمال حنة مستلهمة من الحض



رغوة نعيمة

احياناً لا بد من العودة الى ميخائيل نعيمة في كتابه - كان ما كان - حيث ينقد ويروي ، يُعلم وينصيء في آن معاً، يفتح النافذ على الآفاق الواسعة ، ويغلق الکوى التي تستخفيف الجرذ والفتران بحفاوة مروعة! «كل ما يعمله الإنسان رغوة في رغوة ما دام لا يستثم في عمله المحبة والضمير والإيمان.

ولاني لأسئلتك عن اثر المحبة والضمير والإيمان في هذه المدينة اين هو؟ أهو في المال؟ أهو في التكنولوجيا؟

أهو في أبار النفط، وفي مناجم الحديد والرصاص والنحاس والفضة والذهب والآلماس؟

أهو في السياسة؟ أهو في الصناعة والتجارة؟ أهو في المدارس والكتائس والمساجد؟

أهو في الراديو والتلفزيون؟ أهو في الصحف على انواعها؟ أهو في المراكب الفضائية، وفي ازقة المدن الصاخبة، وفي الدساكير الواعدة؟

أهو في ثكنات الجبوش، وفي ساحات الحروب؟

أهو في المصانع والمستشفيات وبيوت المجناني؟

أهو في الحاشش والمواخير؟

هذه كلها يا صاحبي - وإن ليس البعض منها مسوحاً وتزيناً بزني القدسية، وتلتفظ باسم الحق والخير والجمال - قد شردت المحبة من الأرض، وجعلت من الضمير سلعة رخيصة ، ومن الإيمان مهزلة. ولو لا ذلك لما تمزقت الأرض شرّ تمزيق فما استراحت يوماً من الشحناء والبغضاء، ومن الحروب والكروب، ومن المجاعات والنكسات.

لو لا ذلك لما جن الناس هذا الجنون الذي نشهده في تكالبهم على المال الذي يُفقر ولا يُغني، وفي تطاحنهم على السلطان الذي يُذل ولا يُعن، وفي تهافتهم على القصاع التي تُجيع ولا تُنسج، وفي تراحمهم على الملاذات التي تُحيي ولا تُحيي. لو لا ذلك لما انجرف الناس هذا الإنجراف الجنوني بتيار السرعة في كل شيء. فهم يلتهمون المسافات بسرعة تفوق سرعة الصوت. ولو انهم كانوا يسرعون

من البعض الى المحبة. ومن اللاضمير الى الضمير، ومن اللايمان الى الإيمان: لو انهم كانوا يسرعون من الرغفة الى الرغفة فسرعنهم رغوة في رغوة.

كذلك هو تحايل الإنسان على الأرض ليأكل من ناجها في اوانه وفي غير اوانه. فالمعروف عن الأرض انها تمثل في سلوكها للحصول. فتنقض الحبوب في اوانها ليأكل منها الحيوان والأنسان في اوانها. ولكن الإنسان احتال على الأرض فأخذ حبوبها وبقولها وشمارها وحفظها في علب من الصفيح وفي اوان من زجاج ليأكلها على مدار السنة. وراح يقتنى في تعليب ماكله ومشربه حتى ليصح القول في انسان اليوم انه ربب اللعبة والزجاجة، أجل وانها مدنية تعيش في اللعبة ومن

أفكارها معلبة، اذواقها معلبة، عواطفها معلبة، معتقداتها معلبة، شرائعها معلبة، تقاليدها معلبة، ازياؤها معلبة، صحتها معلبة، علومها معلبة، جمالها معلبة، إيمانها معلب، ووعيها معلب.

قد تختلف العلب والاواني الزجاجية شكلاً وحجماً، ولكنها كلها على علب من صفيح اوان من زجاج. كلها رغوة في رغوة.

ما لمثل هذا وجدنا على الأرض يا ابن آدم ■



محمد صلاح

الجديد لمحمد صلاح وكتب «قربياً». جاء في الفيديو 104 أهداف في الدوري الإنجليزي، 45 هدفاً دولياً، حقق هذه الأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز، دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي، كما كان أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي، جائزة بوشكاش لأفضل هدف في العالم، رجل العام من مجلة جي كيو، لاعب موسم الدوري الإنجليزي، أفضل لاعب في إنجلترا من رابطة كرة القدم..

عالمة سورية تتخصص في الرياح الشمسية وكسوف الشمس

■ الدكتورة شادية الحبال عالمه فلك وفزياء، وهي أمريكية من اصل سوري فوالدها هو استاذ علم النفس السوري الدكتور نعيم الرفاعي، وتعمل استاذة كرسى فيزياء شمسية في جامعة ويلز البريطانية، وتترعرع بحوثها حول الرياح الشمسية وكسوف الشمس وقد لعبت دوراً رئيساً في الاعداد لرحلة المسبار الشمسي لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) وهو اول مركبه فضائية تدور فعلياً داخل الاهلة الشمسية، وتقدمت بحوالى 60 ورقة بحث لمجلات التحكيم العلمية، كما تعد قائدة لحركة اكاديمية لنساء العلم عرفت باسم (النساء المغامرات). يذكر انها ترأس 10 حملات علمية لرصد كسوف الشمس حول العالم، حيث زارت أماكن مثل الهند، وجوادلوب والصين وبوليفيزيا الفرنسية. وقادت عدة فرق علمية مشاركة في دراسة الاهلة الشمسية أثناء الكسوف بالتعاون مع وكالة ناسا.

تمثال شمعي جديد لمحمد صلاح في متحف مدام توسو البريطاني

■ كشف الحساب الرسمي لمتحف مدام توسو الشهير، في لندن، على «تويتر» عن تمثال شمعي للنجم محمد صلاح، لاعب فريق ليفربول .سبق أن قام المتحف الشهير مدام توسو في لندن بإعداد تمثال شمعي للاعب الشهير محمد صلاح في العام الماضي، حيث كان الأول من نوعه للاعب عربي . كما نشر نفس الحساب لمتحف مدام توسو عبر شبكة «تويتر» مقطع فيديو يظهر فيه حكاية عائلة استقرت في

التزناني عبد الرزاق غورناه يفوز بجائزة للأدب هذا العام 2021

■ فاز الكاتب والأكاديمي التزناني عبد الرزاق غورناه، بجائزة نوبل للأدب هذا العام 2021 وجاءت حشيشيات الجائزة مشيرة إلى إنتاج الرجل وعالمه الأدبي والإبداعي، معللة ذلك قائلة: نظراً إلى سرده المتعاطف، وتعرضه الكاشف لأثار الاستعمار ومصير اللاجئين العالقين بين التقافط والقارب فابتلاه تجد نفسها في فجوة بين حياة كانت وحياة ناشئة، إنها حالة غير آمنة ولا يمكن حلها أبداً ، ففي عالمه الأدبي، كل شيء يتغير .. الذكريات والأسماء والهويات، يوجد استثناف لا نهاية له مدفوع بشغف فكري في جميع كتبه، واستطاع غورناه أن يكسر بوعي التقاليد، ويقلب المنظور الاستعماري لتسليط الضوء على منظور السكان الأصليين . كما في روايته «الهرجان» (2005) حول علاقة حب تصبح تناقضًا صارخًا مع ما أسماه الرومانسية الإمبراطورية فرواياته تتبع عن الأوصاف النمطية وتفتح أنظارنا على شرق إفريقيا المتعدد ثقافياً غير المألف للكثيرين في أجزاء أخرى من العالم».

اكتشاف عراقي: انواع من البكتيريا يمكنها ان تنتج الذهب

■ هناك في محافظة نينوى العراقية تمكن الباحثة شرق طارق بجامعة الموصل من التوصل إلى ثلاثة أنواع من البكتيريا التي لديهاقدرة على إنتاج دقائق الذهب، وذلك من خلال أطروحة الدكتوراه التي تناولت فيها «إنتاج دقائق الذهب من البكتيريا». وبذلك يتم اكتشاف ثلاثة بیانات تنتج معدن الذهب ويدع ذلك الاكتشاف سبقاً عالمياً بمعنى الكلمة صرحت (الدكتورة أميرة محمود الرواوي) المشرفة على اعداد هذا البحث أن هذا الاكتشاف يعد الأول عالمياً، وقد نالت عنه الباحثة ثلاثة شهادات (براءة اختراع) من الجهاز المركزي للقياس والسيطرة النوعية، كما ان هذا الاكتشاف قد سجل في بنك الجينات بأميركا حاملاً اسم الباحثة والباحثة.

مهرجان لندن السينمائي ودورته الخامسة والستون

■ انطلقت الدورة الخامسة والستون لمهرجان لندن السينمائي يوم 8 اكتوبر الماضي واستمرت حتى يوم 17 من نفس الشهر. يعود المهرجان بعد الأزمة الحادة التي فجرها فيروس كورونا طوال العامين السابقين، ولذلك كان حفل الافتتاح يشهد اقبالاً ملحوظاً سواء من عدد النجوم المشاركة ، او الوفود الحاضرة، بحيث يمكن القول ان حفل الافتتاح كان مبهراً، وقد واصل المهرجان تكريس النهج الذي يتبعه وهو الاحتفاء بالتراثية

نوارد

● كلام الناس

كتب أحد النقاد مقالاً تحت عنوان «كلام الناس» جاء فيه: أكثر الناس بطبيعتهم فضوليون يتدخلون في شؤون غيرهم، فهم يريدون مثلاً أن يعرفوا عنك كل شيء ليشرعوا السينات دون الحسنات. منذ سنوات كان عندي خادمة طول سانتها ثلاثة أمتر، فكان جيراننا الأفضل يطلبون منها في كل يوم تقريراً مفصلاً عن حياتنا... ماذا أكلنا... وماذا شربنا... ومن زارنا وفي أيّة ساعة نمنا ولماذا سمعوني اتكلم بصوت مرتفع.. فهل كنت اشاجر مع زوجتي مثلًا.. إلى ما هنالك من استثناء استطاعته.

ويذر ان يلتمس مجلس الا وتسمع الحاضرين يتحدثون عن غيرهم فيذمون هذا ويغزون من قنة ذلك.

والغريب انه صار للكثيرين وجهان ولسانان.. واحد ناصح البياض يقاولون به، واخر حalk السواد يستعملونه من وراء ظهرك. وبعض الناس همهم الوحيد «نقل الحكي»... لي صديق كلما التقى راح يبلغني ماذ قال فالآن عنى وكيف هاجمني وسبني «فليلتان» وكيف اتبرى هو للداعع عنى.. وقد كنت اصدقه في باديء الامر وكدت اخسر اعز اصدقائي ومعارفي الى ان اكتشفت ذات يوم ان ما يفعله معى هو نفس ما يفعله مع غيري وان هذه العادة السيئة هي طبع في نفسه.

اخيراً لم اعد اهتم لما يقوله الناس عنى سواء كان مرحًا ام ندماً. واقتصرت بان: «من راقب الناس مات هما».. فليقل عنى الناس ما يريدون فلن ابأى لكلامهم ما دمت اعمل الخير وابتعد عن الشر.

● من غرائب المشاهير

«شيلي» كرس كل حياته للشعر الذي استحوذ على كل تفكيره واهتمامه، كانت حياته عبارة عن فترات متباينة من النوم والقراءة، كما عُرف عنه عدم اهتمامه بتناول الطعام، حتى انه كان ينسى ان يتناول منه شيئاً لعدة أيام!

كان شكسبيير يكره القطفكرياهية شديدة!

كان فردريك الابكر ملك بروسيا يكره الماء ولم يكن يغسل الا نادرًا!

توصل العالم الفلكي «غاليليو» الى اهم اكتشافاته بواسطة التلسکوب بعد ان بلغ التاسعة والستين من العمر!

اختبار معلوماتك

اختر الجواب الصحيح:

- ١.. وتعطلت لغة الكلام وخطبت عيني في لغة الهوى عيناك من هو الشاعر صاحب هذا البيت؟
٢. هي الوحيدة بين الامارات العربية التي لها حدود مشتركة مع شقيقاتها.
٣. عجمان - ام القيوين - ام الشارقة؟
٤. ما هو الاسم الدخيل بين هذه الاسماء؟
٥. كم سنة استغرق بناء «سور الصين»؟
٦. ملك فرنسا «لويس الرابع عشر» كم سنة دام حكمه؟
٧. ما هي الاسماء التي تختلف في ا Dialect؟
٨. من هو الخليفة الفاطمي الذي بويع له «جارة الوادي»؟

كلمة السر

كلمة السر: ٨ احرف: صاحب هذه الكلمات مشهداً كاريكاتورياً. وكان المشهد صورة رجل قابع في زاوية غرفة النوم تحت السرير، وزوجته واقفة امام السرير تحمل بيدها مكنسة تهدى بقولها: «اخراج ايها الجبان حتى اعلمك اصول الرجولة!». وكان جواب الزوج: «اني هنا وسأبقى هنا.. انا رب البيت وحرّ ان امكث حياماً اشاء!»

و	ك	ا	ر	ي	ك	ا	ت	و	ر	ي	ا	خ	ا	ا	ر		
و	ك	أ	ج	و	ز	و	ج	ت	ه	ط	ن	ل	ا	ص			
ح	س	ا	ن	م	ا	م	ا	ل	ر	ج	ل	ر	ي	ر	ل	و	ل
ف	ت	أ	ن	أ	ع	ت	ح	ت	ل	ه	ج	س	ر	م	ع		
ب	ي	ي	ب	ا	ن	ي	ي	ي	ي	ن	و	ر	د	ة	ا	ن	ل
م	ق	ا	أ	ق	ل	ش	ة	ا	ل	ي	ر	د	ر	ح	ل	ا	
غ	ش	و	ح	ع	ي	م	ي	ء	ة	ر	ج	أ	ق	د	ل		
ح	ر	د	ه	ل	د	ل	ه	ش	ف	ل	ي	و	ف	ص	ا	ف	
ي	ي	ا	ف	د	ه	ي	م	ن	ه	ت	ق	ا	ح	ب	أ	ي	
ث	ل	أ	أ	أ	خ	ك	ا	د	ع	ف	ع	أ	ن	ز			
م	ن	خ	أ	م	ا	م	ا	ل	س	ر	ي	ر	ص	ا	١		
ا	و	ر	ت	ح	م	ل	ب	ي	د	ه	ا	و	و	ر	و		
أ	م	ج	أ	ي	ه	ا	ا	ل	ج	ب	ا	ن	ل	ب	ي		
ش	ر	د	و	ك	ا	ن	ج	و	ا	ب	ا	ل	ز	و	ج	ة	
ا	ا	ل	ب	ب	ي	ت	م	ك	ن	س	ة	ت	ه	د	د	ه	
ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	ء	



بريشة: حسين حمود

- اذا سألت كريماً حاجة فدعاه يفكر، فإنه لا يفكر الا في خير.
- اذا سألت لئاماً حاجة فعالجه، فإنه ان فكر عاد الى طبعه.
- النزول عن منصة الانتصار اصعب بكثير من ارتقاءها.
- دلائل الغباء ثلاثة: العناد والغرور والتشبث بالرأي.
- بارتون
- في شبابنا تبهنا الحياة ولا نراها، وفي شيخوختنا نراها ونندم عليها.
- سيدتي.. اذا كنت جميلة ومحبوبة فأنت امرأة، اما اذا كنت بشعة وتعرفين كيف تحبين الناس بك، فانت اميرة.
- ادريس ويتمن
- عندما تتناقش مع سيدة جميلة، فمن الخطأ ان تكون على صواب.
- اذا لم يكن المال خادمك، صار سيدك.
- مارك توين

أقوال



Bliss
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Blood Tests
Aesthetics
Manicure and Pedicure
Laser Hair Removal
Beauty Therapy
Yoga and Pilates

كتابه ووصفات طبية
وصلات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
لечение ضد الانفلونزا واللقاحات للسفر
فحص الدم
طب التجميل
مانيكير و مانيكير و وضع الظافر
إزالة الشعر بالليزر
التمهيل والمساج
اليوجا والبالياتز

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
نوفور لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والملكات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)
Open 10am - 10pm on Sundays
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

— 0207 487 5691 —

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk

Bliss
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Laser Hair Removal
Beauty Therapy

كتابه ووصفات طبية
وصلات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
لечение ضد الانفلونزا واللقاحات للسفر
إزالة الشعر بالليزر

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
نوفور لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والملكات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

— 0207 373 4445 —

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk

33

قرب الساعة

عقارب يلسع الزمن ..
بين العقربين
علاقة وقت ونفق مرور
الوقت يسير حافيا بين الفصول
دائرا حول نقطته
كحجر أعمى

—

موسيقى

لدي فساتين منطوية على نفسها
تكل على في كل الأمور
تجول في البيت كالموسيقى
وأحيانا كهدية حمراء
تبث عن ريشة أو نهر
بيرر انسياها
 حين تتعس ...
أهز لها الخزانة ل تمام
 البعض منها يخرج تباعا
 عند اكمال القمر
 ليدل على عدم تسلسل الأحداث في الحلم.

—

فضام

سرعان ما انتهى الليل
ليس هذا فقط ما تقوله الأعماق
إنما تحليل لشخصية متعرّة
تدلى منها صور قديمة
كشتاء ينام دون جوارب
أهذى وتصدقني الأخرى
لندخل البيت من جهتين مختلفتين

—

**غابريللا...
إلى غابريللا
مسترال**

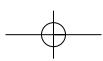
طفلُك يركبني
كلاً ما كتبتُ كلاماً غامضاً
يسبح بعشوشٍ
فأهدهده ليكتمل النص
طاقتُك السلبية
توثر على نموه
غابريللا ...
أخشى أن ألدّه
يوماً ما ...
سيسألني عن رماد والده
الذي هدرته في الغابة
يوماً ما ...
لن يجد أياً ليقتله

—

* شاعرة وكاتبة
من لبنان

المفتولة





RR
Le ROYAL
HOTELS & RESORTS
HAMMAMET

The Scent of Jasmine and Mediterranean Mystique

Welcome to Le Royal Hammamet, just steps from the Marina and seaside adventure. The hotel boasts 266 rooms with private balconies, Satellite TV, Wifi internet, 24-hour room service and all the facilities of a five-star hotel. Moorish architecture, sandy beaches and manicured gardens add to the property's charm. Five restaurants and bars offer the best of food and beverage, with both local and international flavours. The property features four swimming pools, two tennis courts, water-sports and a deluxe Spa center. The Cleopatra Convention Centre is the ideal venue for events.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan

Beirut | Lebanon

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com

